دليل البحث التأريخي:

خطوات الكتابة ومهارات جمع المادة

د. فيصل عادل الوزان



شركة دار الرقاب للنشر والتوزيع - الكويت

دليل البحث التأريخي: خطوات الكتابة ومهارات جمع المادة

عنوان الكتاب: دليل البحث التأريخي: خطوات الكتابة ومهارات جمع المادة.

المؤلف: د. فيصل عادل الوزان.

الطبعة: الأولى.

السنة: 2016.

المواصفات الشكلية للكتاب: قياس الورق 24 سم x 17 سم: 203 صفحة.

الناشر: شركة دار المرقاب للنشر والتوزيع – الكويت، دولة الكويت.

بريد إلكتروني: almirqab.publishing@gmail.com

بريد المؤلف: Faisal.alwazzan@hotmail.com

تويتر: Faisalalwazzan@

الرقم الدولي ISBN:

978-99966-1-357-9

الغلاف: لوحة (لوازم المدرسة القديمة، 1995) من رسم الفنان الكويتي المرحوم أيوب حسين الأيوب القناعي.

دليل البحث التأريخي:

خطوات الكتابة ومهارات جمع المادة

د. فيصل عادل الوزان

عضو هيئة تدريس في قسم التاريخ بجامعة الكويت

شركة دار المرقاب للنشر والتوزيع – الكويت

الطبعة الأولى 2016



إهداء وشكر

أهدي هذا العمل لوالديّ ولكل من تعلمت منه.

وأشكر جميع من أدلى بتعليقات واقتراحات، وأمدّني بمعلومات وتصويبات من الأساتذة والزملاء والأصدقاء، مع تحملي المسؤولية الكاملة عن جميع محتويات الكتاب.

فهرس المحتويات:

تمهيد:

يهدف هذا الكتاب إلى تعريف الباحثين والباحثات في علم التاريخ بأحدث طرق وأساليب كتابة الأبحاث التأريخية، بشكل يأمل أن يُسهم في جعل البحث ذا قيمة علمية أكبر، ويعين على الابتعاد عن بعض الأساليب القديمة التي تعتمد على تجميع المعلومات والكتابة الوصفية دون تحليل ومعالجة، ودون توصل إلى جدلية علمية واضحة. كما ويهدف الكتاب إلى إرشاد الباحثين والباحثات لكيفية البحث عن المصادر والمراجع عن طريق ما استجد مؤخرا من قواعد بيانات وموسوعات وفهارس إلكترونية عربية وأجنبية. وقد راعى الاختصار بغرض تيسيره على القُرّاء، خصوصا طلبة الجامعات في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا. وهو مناسب أيضا للباحثين المستقلين والهواة.

في الفصل الأول من الكتاب ذي الثلاثة فصول نتناول بإيجاز موضوع أهمية دراسة التاريخ، ثم نعرض تقسيمات المؤرخين النسبية لحقب التاريخ مع أهم حضاراتها ودولها وظواهرها. وبعد ذلك يبدأ الجزء الخاص بشرح خطوات كتابة البحث التأريخي ومكوناتها الرئيسية. ويلي ذلك عرض موجز لبعض المهارات المهمة كالتعليق العلمي على الكتب والأبحاث السابقة، ومهارة إعادة الصياغة اللغوية، ونقد وتحليل المصادر التاريخية، وطريقة إجراء المقابلة الشخصية بهدف الحصول على الرواية الشفهية للأحداث التاريخية.

أما الفصل الثاني فيركز على عرض أهم المصادر التاريخية التي يتطلبها البحث العلمي في جوانب أساسية من التاريخ الإسلامي، بالإضافة إلى تقديم أهم المصادر المحلية الحديثة والمعاصرة لكل من الكويت، والسعودية، والبحرين، وقطر، والإمارات، وعمان، وإمارات الساحل الشرقي للخليج العربي؛ وذلك لمساعدة الباحثين والباحثات في إيجاد المصادر التاريخية المكتوبة للمواضيع الأكثر بحثا اختصارا للوقت والجهد الذي يجب تخصيص معظمه للدراسة والتحليل والاستنتاج.

أما الفصل الثالث فيختص بإرشاد الباحثين والباحثات لأهم المكتبات الجامعية والعامة في دول الخليج العربي، دون إغفال لذكر المؤسسات العالمية كالأرشيفات والمكتبات الرئيسية في أنحاء العالم الإسلامي والغربي. ويقدم هذا الفصل أيضا شرحا لكيفية استخدام الفهرس الإلكتروني وبعض قواعد البيانات الخاصة بموقع مكتبة جامعة الكويت الذي يتشابه إلى حد كبير مع مواقع الجامعات الخليجية الأخرى. وفي الجزء الأخير سيجد القُرّاء قائمة مطولة وغنية لمواقع إلكترونية متنوعة تفيد الباحثين والباحثات في إيجاد المصادر الأولية المكتوبة والأثرية من نقوش وبرديات ومسكوكات ومخطوطات، بالإضافة إلى أهم المواقع الإلكترونية الخاصة بالكتب والأبحاث السابقة والرسائل العلمية والموسوعات باللغات العربية والأجنبية.

من الدوافع التي قادت لكتابة هذا الفصل من الكتاب القناعة بعدم ملاءمة الأسلوب القديم في البحث عن المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع أو مسألة البحث

التاريخي لوقتنا هذا، حيث الإنترنت وقواعد المعلومات ومحركات البحث تُوصِل الباحثين لما يريدون بأسرع ما يمكن. ولا يجوز لأي باحثة أو باحث في علم التاريخ أن يكون أميّا في هذا الشأن، بل إنه من غير المقبول حاليا أن يكتب الباحثون والباحثات أعمالا تأريخية دون الرجوع إلى قواعد البيانات والحصول على الدراسات السابقة. وفي واقع الأمر، تقوم جميع أقسام التاريخ في جامعات العالم المتقدم بتثقيف وتعليم طلابها وأساتذتها كيفية التعامل مع المنابع الإلكترونية الخاصة بدراسة التاريخ. لذا أردت في هذا الكتاب الموجز أن أساهم في لفت انتباه أخواتي وإخواني الباحثين إلى وجود وأهمية تلك القواعد والمواقع الإلكترونية، وعلى ضرورة استخدامها من أجل كتابة أبحاثهم بغرض خروجها بشكل أفضل معززة ومتفاعلة مع أكبر قدر من الأدلة الأولية والآراء السابقة.

الفصل الأول:

أهمية دراسة علم التاريخ

تستغرق دراسة علم التاريخ في الجامعات لمرحلة البكالوريوس أربع سنوات تقريبا، وفي مرحلة الماجستير سنتان، وفي مرحلة الدكتوراه أربع سنوات تقريبا. فما الذي يجعل الطلاب والطالبات يبذلون وقتهم وجهدهم لدراسة هذا العلم؟ وما الذي يجعل دول العالم المتقدم تبذل الغالي والنفيس من أجل حفظ وكتابة التاريخ؟ إن تلك الدول تؤسس مراكز الأبحاث التاريخية، وتنشئ أقسامَ التاريخ في الجامعات، وتوفِد الطلبة والطالبات في بعثات خارجية لتعلم أصول وفنون التأريخ، وجمع مصادره وآثاره، وتؤسس المتاحف وتقتني التحف وتنقب عن الآثار، وتقيم المسابقات العلمية وتقدم الجوائز المادية السخية لتشجيع الناس على دراسة وكتابة التاريخ، فلِمَ كل ذلك؟

لاشك أن دراسة التاريخ في غاية الأهمية، ولعل بعضنا يستشعر أهمية دراسة التاريخ دون أن يستطيع التعبير بشكل كاف عن أسباب أهميتها. لقد كتب العلماء والمؤرخون عبر مختلف العصور كتبا كثيرة، موسعة ومختصرة، لشرح أهمية دراسة التاريخ، وحاولوا الاستعانة بالتصورات الفلسفية ليبرروا عملية التأريخ وضرورة الاستمرار في التفاعل مع أحداثه وتطوير طرق ومناهج كتابته. أما هنا فقد راعيت الاختصار والاكتفاء بذكر أبرز المبررات والأسباب الداعية لدراسة علم التاريخ دون أن أتطرق للنظريات الفلسفية

التي أحبّذ أن يقوم بتدريسها والكتابة فيها متخصصون في فلسفة التاريخ والفلسفة بشكل عام.

- **التاريخ وهُويَّة الإنسان:**

التاريخ هو المصدر الأول والـمَعلَمُ الأبرز لهوية الإنسان. يحدد التاريخ للإنسان كل ما يتصل بمعرفته بنفسه وبمجتمعه وبثقافته. فالاسم الكامل للإنسان وأصله ونسبه وعلاقته بجموعة من الأشخاص (أقرباؤه)، وبلده، وعاداته وتقاليده، وثقافته ومعتقداته الدينية، كلها ذات علاقة مباشرة بتاريخه. في أغلب الأحيان يجد الإنسان في التاريخ إجابات أسئلته عن هُويَّته. وعندما يتحدث الإنسان ويُعرّف عن نفسه فسيتحدث عن تاريخه الشخصي وماضي أفعاله وربما أفعال عائلته ومجتمعه. إذن فالتاريخ هو ذاكرة الإنسان، والوعي به يمنحه استقرارا واتزانا معرفيا ونفسيا وروحيا.

- **التاريخ وهوية الجماعة:**

يلعب التصور التاريخي لدى جماعة من البشر دورا أساسيا في شعورهم بوجود شيء مشترك يجمعهم. ولكي يعيش المجتمع بشكل طبيعي ويستمر فهو بحاجة إلى ذاكرة جماعية، وهذا ما يوفره لهم التاريخ. إن التاريخ يقدم لهذه الجماعة أو تلك تعليلا

لتواجدهم الحالي ومعيشتهم وتشكلهم في هذه البقعة من الأرض. بالإضافة إلى ذلك، فإن التاريخ يمثّل لأفراد المجتمع مخزونا معرفيا من التجارب التي مر بها أسلافهم والتي على ضوئها وتحت تأثيرها يسلك المجتمع – في الغالب – ذات النمط المعيشي العام للأسلاف. ويعطي التاريخ المجتمعات مبررا لمحبة أوطانهم والدفاع عنها والولاء لها. ومن المسلّم به أن التاريخ يلبي حاجة المجتمع الضرورية بالشعور المتزن بالفخر والمجد؛ وهو ما يرفع من تقديرهم لذاتهم، ويعينهم على اكتساب الثقة بالنفس ومواجهة غيرهم من الشعوب بإنجازاتهم ومساهماتهم الإنسانية عبر التاريخ. إن معرفة المجتمع والدولة بالتاريخ يعينهم على الحفاظ على استقلالهم ويصون سيادتهم؛ لأنه يخبرهم أن يحتاطوا من تطلعات الدول التي حاولت فيما مضى احتلال أرضهم. لذلك فالتاريخ يساعد القيادات السياسية والعسكرية على رسم رؤيتهم الاستراتيجية وعقيدتهم العسكرية. أيضا، يوفر التاريخ للمجتمعات سببا وتفسيرا – قد يصل لحد القداسة – لإيمانها بهذا الدين أو المذهب أو ذاك. كذلك يُرَسِّخُ التاريخ قِيَمَ المجتمع ويُثَبِّت معاييره الأخلاقية وفلسفته في الحياة وأهدافه السامية لفترة طويلة من الزمن. إن معرفة جماعة من البشر (المواطنين) لتاريخ بلدهم يساهم في جعلهم مواطنين صالحين يُقَدِّرون ما بذله الأسلاف للحفاظ على البلاد. ويوفر التاريخ أيضا سببا ومبررا لبعض الناس للتعصب لدين أو مذهب أو قبيلة أو حزب ما. ولذلك فنحن لا نبالغ عندما نقول أن معظم تصرفاتنا ومواقفنا واعتقاداتنا ناتجة عن تصورنا للتاريخ. فمن يكتب التاريخ يملك تأثيرا بالغا وعميقا على مجتمعه.

- **التاريخ ومعرفة الشعوب الأخرى:**

إن التعامل مع الشعوب الأخرى يقتضي معرفة تاريخهم الذي يزودنا معلومات كثيرة عن معظم ما يتصل بهم. ومعرفة الدول بتاريخ بعضها البعض يحقق اتصالا أفضل بينهم. ومن الواضح وجود ارتباط مباشر بين تقدم الدولة أو الحضارة وعنايتها بالدراسات التاريخية. فالمسلمون في أيام ازدهار وتقدم حضارتهم وريادتهم العالمية وقوتهم السياسية والعسكرية أولَوا دراسة التاريخ وتدوينه أهمية بالغة، وهذا ما يعكسه العدد الضخم من كتب التاريخ بمختلف أصنافها في المكتبة الإسلامية. وعندما بدأ الأوروبيون بالنهوض في القرن السادس عشر عكفوا على دراسة تاريخهم القديم وتاريخ الشعوب الأخرى. وكثيرا ما أعان المؤرخون – ومنهم بعض المستشرقين – دُوَلَـهم الاستعمارية على احتلال الشعوب الأخرى؛ عن طريق تسخير معرفتهم بتاريخ وثقافات ولغات تلك الشعوب بشكل يُعين على خلق وتعميق الانقسامات وإدارة الصراعات والتأثير بمنابع وخطابات الثقافة في تلك المجتمعات؛ مما يؤدي إلى الإمساك الكامل بخيوط اللعبة السياسية، وقد حصل هذا في البلاد العربية والإسلامية ولا يزال.

- **التاريخ مصدر للشرعية السياسية والدينية:**

كثيرا ما تستخدم الدولُ والأنظمةُ الحاكمةُ التاريخَ لتبرير وجودها في السلطة، وصلاحيتها للحكم، ولإقناع الناس بضرورة استمرار حكمهم. وفي المقابل يستخدم المؤرخون التاريخَ – في كثير من الأحيان – لنقد وتوجيه وحث حكامهم المعاصرين بطريقة غير مباشرة، حيث يعمد هؤلاء المؤرخون إلى كتابة تاريخ لدول وحكام آخرين قدماء بشكل نموذجي تمجيدي يصل إلى درجة المثالية المطلقة، وينسبون إليهم فضائل ليست فيهم في الحقيقة كصفات العدالة والحزم والقوة والحكمة والتدين والالتزام التام بالمبادئ والتضحية بالمصالح والمنافع الشخصية من أجل المصلحة العامة. وستكون نتيجة ذلك التأريخ التمجيدي التبجيلي "الأمثولي" لدول وحكام آخرين؛ أن يَعقُد القُرّاءُ المقارنات مع دولهم وحكامهم المعاصرين والتي لن تكون في صالح المعاصرين. وأحيانا يقوم المؤرخون بدور مماثل ولكنه موجّه للمجتمع الذي يعيشون فيه، حيث يمارسون "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" بشكل غير مباشر عن طريق التأريخ لمجتمع عاش في زمن سابق أو معاصر وتصويره بشكل أفضل من مجتمعهم الحالي. وقد يستخدم المؤرخون التاريخَ أيضا لخلق هالة وقدسية وأهمية كبيرة لطبقة العلماء، حيث يولون أهمية خاصة للأحداث التاريخية التي يضطلع بها العلماء بشكل مباشر، ويعاملون أخبارَهم بطريقة تفضيلية ومختلفة عن غيرهم حين تتعلق تلك الأخبار بمقتل أو إعدام العلماء أو سجنهم أو اضطهادهم على يد الحكام، أو عند قيامهم بثورة ما، حيث تُعطى ثورتهم

شرعية دينية أو سياسية بشكل لا يُعطى لغيرهم من السياسيين الثائرين الذين تُكال لهم صفات الخروج والزندقة والمروق.

- **التاريخ بين التناول العلمي والشعبوي والديني:**

تبدو مواضيع التاريخ محببة ومرغوبة عند غالبية الناس. فهم يُقبلون على شراء كتب التاريخ، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات التاريخية، والاستماع إلى المحاضرات التاريخية التي تُلقى في الأندية والفعاليات الثقافية والمساجد والحسينيات والكنائس والقنوات الفضائية وسلاسل التسجيلات الصوتية. ونشاهد في معظم الوقت قيام أناس غير مختصين في علم التاريخ بإلقاء المحاضرات التاريخية وتسجيلها تلفزيونيا وصوتيا والظهور المكثف على الوسائل الإعلامية والتواصل الاجتماعي، ولعل من أكثرهم هم الدعاة الدينيون الذين يجد **بعضهم** في قصص التاريخ وتفسيرهم الخاص لها وسيلة لتمرير رسائلهم الأخلاقية والدينية والسياسية، ومادة لخلق وتكريس توجهاتهم الطائفية الضيقة أو الحزبية السياسية التي تهدد وحدة المجتمع واستقرار الوطن. وهناك فئة أخرى من الخائضين في علم التاريخ، من الممكن تسميتهم بالشعوبيين أو الوطنيين المتطرفين العنصريين المتعصبين لتاريخ وطنهم. يتصف هؤلاء بالعمل على التضخيم والتمجيد المبتذل لتاريخ بلدانهم المحلي مع احتقار تاريخ الشعوب والأقاليم الأخرى وعدم إعطائها حقها والتغافل عن إنجازاتها الحضارية. ومن الملاحظ حصول هذه النوعية من

"المؤرخين" على شعبية وشهرة كبيرة بين عامة الناس. ومن الملاحظ أيضا أن المؤرخين الأقل شهرة بين الناس هم المختصون فيه فعلا من حملة الشهادات العليا والأساتذة الجامعيين.

ولهذا أسباب كثيرة مثل عدم استخدام المختصين للأسلوب العاطفي والتهييجي، وعدم المبالغة في التوصيف، وعدم التعميم في الأحكام وتقديم تفسيرات سهلة وجاهزة وسريعة الهضم على العامة كما يفعل غير المختصين، مما يجعل كلامهم ملغّزا غير مفهوم وربما ممل. ولذلك يجب على طلاب التاريخ الجامعيين وغيرهم من المهتمين من خارج الجامعات الحذر والانتباه من مصدر المعرفة وعدم الانسياق وراء هذه الموجة وهذه التفسيرات غير العلمية التي لا تخدم علم التاريخ، وبالتالي لا تخدم المجتمع ولا تساعده على التعلم من الماضي والتخطيط للمستقبل على أسس علمية منطقية تراعى فيها المصلحة الوطنية بالمقام الأول.

فدراسة التاريخ تتطلب توظيف مناهج علمية صارمة والتحلي بدرجة عالية من العقلانية والحيادية، وابتعاد عن العواطف وتجنب للتفسيرات الغيبية والقراءة الحرفية، وعدم جعل التاريخ مادة لتصنيع واستلهام القيم والشخصيات المثالية. وهذا ما لا يوجد غالبا إلا في المختصين الذين أفنوا أعمارهم في دراسة علم التاريخ. هذا مع وجوب التنبيه إلى ضرورة احترام الأديان والدعاة المخلصين إليه، وضرورة احترام النصوص الدينية والتاريخية واحترام التجربة الإنسانية للشعوب والبلدان الأخرى دون الوصول إلى

مرحلة التقديس المطلق، وأخذ الحق بمناقشة التراث التاريخي باتزان ودون التحجج بالعلمية لإنكار ما هو معلوم بالضرورة وبالتواتر والأدلة الصحيحة.

تحقيب التاريخ؛ تقسيماته الزمنية

تعارف غالبية المؤرخين على تقسيم التاريخ إلى حقب زمنية رئيسية وفرعية (تحقيب). وسأعرض هنا الحقب الرئيسية دون الفرعية اختصارا. ولا بد من التنبيه على وجود اختلاف بين المؤرخين حول هذا الموضوع وأن أول من حقّب التاريخ هم المؤرخون الأوروبيون. إن سنوات التاريخ الانعطافية التي ستُذكر تعتبر نسبية لأنه لا يمكن القول مثلا بأن آخر ليلة من سنة 1499 تنتمي للعصر الوسيط وأول صباح من سنة 1500 ينتمي للعصر الحديث. إن تغير مسميات العصور مرتبط بالأحداث التاريخية الضخمة التي تشكل نقلة نوعية في مسيرة الإنسان والحضارات، ولكل إقليم نقلاته التاريخية.

أما الحُقب الرئيسية فهي كما يلي:

- عصر ما قبل التاريخ (منذ ظهور الإنسان قبل 2.5 مليون سنة) – 3200 ق.م (ق.م= قبل ميلاد عيسى المسيح وفقا للتقويم الغريغوري).

ومعنى "ما قبل التاريخ" أي الفترة التي عاشها الإنسان قبل أن يعرف الكتابة. وقد نشأت فيها ثقافات وحضارات متعددة تنتمي للعصر الحجري القديم والحجري الوسيط والحجري الحديث، والعصر النحاسي والعصر البرونزي خصوصا في شبه الجزيرة العربية الغنية حضاريا. أما العصر الحجري القديم فمن أهم مواقعه الشويحيطية (بين الجوف وسكاكا)، وصفاقة في وادي الدوادمي جنوب غرب الرياض، والفهود في عمان، وجبل

الفاية في الشارقة. وأما العصر الحجري الوسيط فأهم آثاره تقع في الخرج في وسط شبه الجزيرة العربية، وسيوان في عمان، وأما العصر الحجري الحديث فمواقعه منتشرة في أجزاء واسعة من شبه الجزيرة العربية، ومن أهمها موقع الثمامة (شمال غرب الرياض)، والعيينة (بالقرب من تبوك)، والخور في قطر، وقريات في عُمان، وموقع عين غزال في عمّان الأردن. وبالنسبة للألف الخامس والرابع قبل الميلاد فقد نشأت ثقافة العُبَيد، ومن أبرز مواقعها تل العبيد في جنوب العراق ومواقع في منطقة الصبية في الكويت، والدوسرية قرب الدمام، والمرخ في جنوب البحرين. ثم تأتي الفترة الانتقالية بين عصر ما قبل التاريخ والتاريخ القديم فتنشأ حضارة أم النار التي تمتد من الظهران إلى الإمارات وعمان، وتليها حضارة وادي سوق، وحضارة دلمون التي من أهم مواقعها جزيرة فيلكا في الكويت وجزيرة البحرين. وتوجد ثقافات وحضارات كثيرة أخرى خارج شبه الجزيرة العربية.

- التاريخ القديم 3200 ق.م – 600 م.

يبدأ العصر القديم مع ظهور كتابات أولية للإنسان، وترتبط نهاية العصر القديم بالنسبة للمسلمين ببداية العصر الإسلامي، أما بالنسبة للغربيين فيرتبط بسقوط الدولة الرومانية سنة 476م. وتشمل هذه الحقبة حضارات ودولا أهمها: الحضارات العربية الشمالية والوسطى (من دون مراعاة للترتيب الزمني) مثل قيدار وأدوماتو ولحيان وديدان وثمود والكنعانيين وتدمر وكندة والجرهائيين والمناذرة والغساسنة، وحضارات اليمن القديمة كسبأ وأوسان وحمير ومعين وقتبان وحضرموت، وحضارات شرقي شبه الجزيرة العربية

وعمان كدلمون وماجان، وحضارة بلاد الرافدين، وحضارة مصر القديمة، وحضارة وادي الإندوس، وحضارة عيلام والدولة الإخمينية والدولة الساسانية الفارسيتين، والحضارة اليونانية والهيللينستية والرومانية وغيرها.

- التاريخ الوسيط أو تاريخ القرون الوسطى 600 م – 1500 م.

ويشمل مثلا الحضارة الإسلامية ودولها، الدولة البيزنطية (الرومانية الشرقية)، الدولة الرومانية المقدسة (الغربية)، فترة الأسرات الخمسة والممالك العشرة في الصين، والحروب الصليبية، وفترة استعادة الأسبان للأندلس Reconquista، والعصر المغولي والتيموري.

- التاريخ الحديث 1500م – 1914م.

ويشمل مثلا الدولة العثمانية، والدولة الصفوية، وسلطنة مغول الهند، والنهضة الأوروبية، وعصر التنوير، وظهور دول-الأمة الأوروبية المستقلة، والكشوفات الجغرافية، والاستعمارالأوروبي، والثورة الصناعية، والثورات الأوروبية والأمريكية، ونشوء دول وأسرات شبه الجزيرة العربية الحالية، والعصر الفيكتوري، وقيام الدولة المصرية الحديثة.

- التاريخ المعاصر 1914م – الوقت الحالي.

وتشمل مثلا الحرب العالمية الأولى (1914م-1918م) والثانية (1939م-1945م)، والحرب الباردة (1947م-1991م)، والصراع العربي-الإسرائيلي وحروبه، نهاية الاستعمار الأوروبي واستقلال الدول، اكتشاف الفضاء، فترة ما بعد الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفييتي، غزو العراق للكويت (1990م-1991م)، عصر المعلومات والإنترنت، الانتفاضات العربية والحروب الأهلية (2011م- .....) وغيرها.

خطوات كتابة البحث التأريخي ومكوناته الرئيسية

لكتابة البحث التأريخي أو المقالة التأريخية Essay مبادئٌ وقواعد عامة متعارف عليها أكاديميا، يحرص على تطبيقها الباحثون المحترفون والطلاب الجامعيون في المؤسسات العلمية والجامعات. وقد وُضِعَت تلك المبادئُ والقواعدُ من أجل إيصال البحث التأريخي إلى درجة عالية من الدقة العلمية، والوضوح الفكري واللغوي، والموضوعية والأمانة العلمية. إن تلك المبادئ والقواعد والأعراف نِتاج تراكم لخبرات طويلة اكتُسِبت من ممارسة المؤرخين للكتابة التأريخية، حيث تطورت تطورا طبيعيا منذ أن بدأ الإنسان بالكتابة حتى وصلت لوقتنا الحاضر. ولكل زمان ومكان أسلوبه وأعرافه في الكتابة وينبغي للكاتب المعاصر أن يندمج مع أعراف وقواعد زمانه؛ ليحقق اتصالا وتفاعلا أفضل مع الدراسات التاريخية الحديثة والمؤرخين في العالم. وتتوفر لدينا كتبٌ ومواد كثيرة، مطولة ومختصرة، تشرحُ طرقَ كتابة الأبحاث التأريخية.

يقدم هذا القسم شرحا وجيزا لأساسيات وطرق كتابة البحث التأريخي وأهم المبادئ والقواعد التي ينبغي لطلبة وطالبات علم التاريخ اتباعها في كتابتهم للأبحاث القصيرة والرسائل الجامعية. والهدف من كتابة هذا القسم بحجمه الصغير هذا؛ هو تيسير قراءته كاملا في وقت قصير ومراجعته والإلمام بمعلوماته إلماما جيدا.

يشتمل الدليل على إرشادات متعلقة بعدة جوانب رئيسية من البحث التأريخي، وهي كالآتي: أ) اختيار وتحديد سؤال أو مسألة للبحث من ضمن موضوع ما Research question، وهو الذي سيبني عليه الباحثون والباحثات أعمالهم. ب) كيفية جمع المادة العلمية في قائمة بيبليوغرافيا مشروحة. ج) كيفية إعداد خطة للبحث يشرح فيها الباحث أو الباحثة أهمية البحث والمخطط الأولي للكتابة Proposal وهو ما سيتم استخدام كثير من محتوياتها في مقدمة البحث. د) ضرورة اختيار الباحثين والباحثات لمنهج علمي مناسب Approach أو Methodology؛ تُجمع وتُعالج من خلاله المادة العلمية أو المعلومات المتاحة للإجابة على المسألة المطروحة. هـ) كيفية بناء نص البحث التأريخي وتقسيمه وترتيبه. و) أهمية التوصل إلى أطروحة أو جدلية محددة تكون الثمرة الناتجة عن البحث Argument. ز) الاعتناء بالجوانب اللغوية والإملائية في كتابة وتحرير النص قبل التسليم أو النشر. ح) تقديم عرض موجز لأهم علامات الترقيم التي تساعد على تحسين الكتابة وتزيد من وضوحها. ط) إيضاح خطورة وعدم مشروعية الانتحال والسرقة العلمية ووسائلها المعتادة وطرق كشفها. ي) عرض نمط مهم لتوثيق المصادر والمراجع في الهوامش السفلية للمتن، وكيفية كتابة قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث Bibliography وهو نمط أو نسق يتبع دليل شيكاغو Chicago Style. وسيتم التطرق أيضا لنمط APA المطبق بشكل جزئي (في قائمة المصادر والمراجع فقط) على الرسائل العلمية في قسم التاريخ التابع لجامعة الكويت.

وينبغي التنبيه إلى أن ما سيقدمه هذا الدليل الموجز من إرشادات يعتبر طريقة واحدة من ضمن مجموعة من الطرق الصحيحة الأخرى، ولكن تم اختيار هذا الأسلوب بالذات لسهولته ومناسبته لطلاب وطالبات المراحل الجامعية.

1- تحديد سؤال أو مسألة البحث التأريخي Research Question:

إن أول ما يجب على الباحثين والباحثات عمله بعد أن يختاروا موضوع البحث بشكل عام هو تحديد سؤال أو مسألة دقيقة داخل الموضوع تكون محورا للبحث. ومن خلال هذه الطريقة يتجنب الباحثون والباحثات كتابة عمل مجمل مترامي الأطراف لا هدف واضح منه ولا فكرة. ومن خلال هذه الطريقة أيضا يستطيع الباحثون والباحثات أن ينضموا للنقاش الدائر في الأوساط العلمية؛ بغرض تقديم فكرة أو أطروحة أو جدلية جديدة بناء على اكتشاف لمصادر وأدلة جديدة، أو على استخدام منهج علمي جديد، أو بغرض تأسيس نقاش علمي جديد في مسألة محددة لم يسبق بحثها.

إن اختيار وتحديد مسألة البحث بشكل دقيق يساعد على عملية جمع المصادر والأبحاث الحديثة، ويحافظ على وقت الباحثين والباحثات، ويجنبهم التشتت وقراءة ما لا يتصل بمسألة بحثهم. بالإضافة إلى ذلك، يساعد اختيار مسألة البحث على عدم الاستطراد والتوسع غير المطلوب وكتابة معلومات غير متعلقة بصلب البحث.

يفضل اختيار مسألة ضمن موضوع محبب ومألوف لدى الباحثين أو الباحثات.

وإن لم يكن الموضوع مألوفا، ينبغي على الباحثين والباحثات أن يقرأوا كتبا أو أبحاثا سابقة لتكوين خلفية معرفية عن الموضوع وللاطلاع على النقاشات الدائرة، وبهذه الطريقة يسهل اختيار وتحديد المسألة. وينصح بالبدء بقراءة مداخل أو أبواب الموسوعات؛ فهي ممهد جيد وغالبا ما يلخص ويجمع أطراف الموضوع. ومن أفضل الموسوعات العربية تلك المعنونة بـ *الموسوعة العربية* وهي من إصدار هيئة الموسوعة العربية في الجمهورية العربية السورية في 24 مجلدا، وهي متوفرة في معظم المكتبات الجامعية والعامة، ومن الممكن أيضا تصفحها من موقع الموسوعة على شبكة الإنترنت. وفي اللغة الإنجليزية يُرجع إلى Encyclopaedia of Islam الإصدار الأحدث وما قبله، إذا كان المراد بحثُه متعلق بالحضارة الإسلامية والعالم الإسلامي، ويوجد ترجمة عربية لإصدار قديم وتسمى دائرة المعارف الإسلامية. ويوجد أيضا موسوعات كثيرة متخصصة في معظم حقول المعرفة يستحسن الابتداء بها وسؤال المتخصصين عنها، ثم الانتقال إلى الكتب والمقالات العلمية المُحكَّمة في الدَّوريّات (المجلات العلمية).

ينبغي الحرص على عدم اختيار مسألة كبيرة لا يسعف الوقت والمساحة الكتابية المطلوبة لإنجاز بحث حولها، وعدم اختيار مسألة متناهية الصغر يمكن بحثها والكتابة عنها بعدد صفحات أقل من المطلوب. وينبغي أيضا أن لا يتم اختيار مسألة لا تتوافر لها

المادةُ العلمية والمصادر والأدلة بشكل ميسر للباحثين أو الباحثات، خصوصا في مرحلة البكالوريوس.

ومن الأمور التي تعين على اختيار وتحديد المسألة البحثية، الحديث مع أستاذ المادة أو أحد المختصين والمهتمين بالتاريخ، أو حتى مع الأهل والأصدقاء ومناقشة الفكرة المرشحة معهم وعرض أهميتها وجدوى البحث عنها. ولذلك فوائد ملموسة فهي تفتح وتوسع آفاق الباحث والباحثة، وتعين على تصور المسألة وأبعادها وحدودها، وتمنح في كثير من الأحيان الحماس المطلوب لتنفيذ البحث وتحمل مشاقه.

2- إعداد قائمة مصادر ومراجع مشروحة Annotated Bibliography:

في المرحلة الثانية يقوم الباحثون والباحثات بجمع المصادر والمراجع التي تفيد في البحث حول المسألة المختارة. ولكي لا تضيعَ على الباحثين والباحثات المعلوماتُ التي قرأوها والملاحظات والأفكار التي ولّدوها، ينبغي إعداد قائمة بالمصادر والمراجع التي قرؤوها أو قرؤوا أجزاء منها، بحيث يُكتب تحت كل مصدر نبذة مكونة من فقرة أو صفحة عن المصدر أو المرجع وعن مؤلفه، وأهميته، وكيف سيفيد البحث على وجه التحديد. ويشير أيضا إلى أرقام الأجزاء والصفحات التي من المحتمل أن تُستخدم في البحث؛ ليتسنى الرجوع إليها عند الخوض في كتابة البحث. ويستحسن أن يطلع الباحثون أو الباحثات

على قائمة المصادر والمراجع في أحدث الأبحاث المنشورة حول موضوعهم أو مسألتهم، فهذا يختصر عليهم الوقت ويمكّنهم من البحث عن المواد التي قد تكون فاتت ذلك المرجع الحديث.

يوجد طرق عديدة لكتابة قائمة المصادر والمراجع كما يتضح لنا في الكتب والدراسات التي نقرأها. أما الطريقة المتبعة حديثا، وبحسب نظام IJMES و Chicago Style فينبغي كتابة المصادر الأولية (القديمة) أولا وترتيبها هجائيا على الاسم الأخير للمؤلف. وبعد الانتهاء من المصادر يُبدأ بكتابة قائمة المراجع والأبحاث الحديثة وتُرتب هجائيا على الاسم الأخير للمؤلف أيضا. (للأمثلة انظر قسم *مهارة التعليق العلمي على الكتب والأبحاث*). (انظر رقم 10 فيما سيأتي لمعرفة كيفية توثيق المصادر والمراجع). وتحل هذه الطريقة محل طريقة عمل البطاقات بشكل يدوي والمستخدمة قديما.

3- اختيار منهج علمي أو مقاربة مناسبة للبحث التاريخي Approach:

ينتمي دارسو التاريخ المحترفون بشكل عام إلى عدد من مدارس أو اتجاهات التفسير التاريخي ذات الفلسفة المحددة والإطار العملي المحدد. ولكل مدرسة عدد غير محدود من المناهج البحثية أو المقاربات التي تستمد روحها منها وتخضع لتأثيرها وتنطلق من

مسلماتها الأساسية. والمدرسة التفسيرية للتاريخ توفر إطارا للباحثين والباحثات يخولهم استنباط مناهج مختلفة ليتعاملوا من خلالها مع طبيعة المعلومات المتوافرة، وتتناسب مع الظروف المحيطة بتفاصيل موضوع وسؤال البحث العلمي.

وهناك مصادر أخرى لاستنباط المناهج العلمية وهي العلوم الاجتماعية والإحصائية والنظرية الأدبية فهي توفر أُطُر وأدوات يمكن توظيفها في دراسة وتحليل مسألة أو ظاهرة تاريخية أو نص تاريخي. ومن الممكن أيضا توظيف منهجيات لا ترتبط بالفلسفة المعرفية أو العلوم المساعدة، بل تعتمد على التفكير المنطقي والعقلاني.

والمنهجية العلمية أو المقاربة باختصار هي الطريقة العلمية والتقنيات التي يستخدمها الباحثون والباحثات لمعالجة المادة العلمية المتوافرة من مصادر أولية وآثار ومراجع حديثة؛ لتحل إشكالية علمية أو فكرية ما، ولتجيب عن السؤال الذي طرحه الباحث أو الباحثة ابتداءً. ويوفر المنهج العلمي إطارا عمليا يحيط بعملية البحث التأريخي ويضبطه ويحميه من أن يحيد عن خط سيره حتى يصل إلى النتيجة النهائية والجدلية الخاصة بالبحث التأريخي.

والمنهج بحد ذاته وسيلة مبتكرة، يبتكرها الباحثون من خلال التفكير المنطقي والنقدي والانفتاح على الحقول العلمية الأخرى. ويوجد عدد كبير جدا من المناهج العلمية التأريخية التي استنبطها المؤرخون والعلماء بشكل عام وطبقوها على مواضيعهم ومسائلهم البحثية، وهي في كثير من الأحيان قابلة للتطبيق على مواضيع ومسائل أخرى.

ومعظم الأبحاث الحديثة من هذا النوع، ومن الممكن أيضا للباحثين والباحثات أن يبتكروا مناهج بحثية جديدة بشرط أن تكون منطقية ومحكومة علميا ومنطقيا وصالحة نسبيا. وعملية ابتكار المنهج العلمي تعتبر من أصعب المهام، ولا يتمكن من إنجاز ذلك إلا قلة من العلماء والمؤرخين الحذاق. وعند طرح المنهجية الجديدة وتجربتها ونجاحها نسبيا وانتشارها، غالبا ما يتم الاحتفاء بالمؤرخ أو المؤرخة ويصبح رائدا وصاحب منهجية خاصة، أو ربما مدرسة فلسفية تاريخية مستقلة، وكثيرا ما تخلد أسماء هؤلاء المؤرخين والعلماء ويكون لهم أتباع حول العالم.

ولعل من أكثر الأخطاء التي يقع فيها بعض المؤرخين والباحثين في العالم العربي هو عدم اهتمامهم واستخدامهم للمنهج العلمي بشكل صارم، واعتمادهم على الطريقة الوصفية السردية التوليفية للمعلومات التاريخية التي يجدونها، ومحاولتهم للكتابة عن كل شيء في موضوع ما، بدلا من الكتابة عن شيء دقيق وإعطائه حقه من البحث والتحليل. وهذا يقود إلى إطلاق التعميمات، والسطحية في التناول، وتكرار الكتابات السابقة.

إن اختيار المنهج العلمي ليس بالأمر المستحيل أو البالغ الصعوبة، وينبغي عدم الشعور حياله بالرهبة والعجز. وللتغلب على هذا الشعور ينبغي للباحثين والباحثات أن يقرأوا أبحاثا متميزة ومتنوعة في منهجياتها ومقارباتها العلمية، ويحاولوا فهم جوهر المنهج العلمي المستخدم ومدرسته التفسيرية الأم، أو ملاحظة الحقل العلمي الأجنبي الذي تمت الاستعانة به؛ حتى يستوعبوا الأمر ويصبحوا قادرين على توظيف منهج علمي

في أبحاثهم التاريخية. وربما يجد الباحثون والباحثات ضالتهم في بعض الكتب والأبحاث المترجمة أو العربية المتأثرة بشدة بالمناهج الغربية.

4- إعداد وكتابة خطة البحث Proposal:

بعد اختيار المسألة المحددة المراد بحثها، ينبغي على الباحثين والباحثات تبرير اختيار هذه المسألة؛ من خلال الحديث عن أهميتها وكيفية إسهامها المحتمل في إثراء النقاش العلمي حول القضية التاريخية المعنية. ويُكتب ذلك في فقرة أو فقرتين على الأقل وصفحتين على الأكثر. ثم يبدأ بتقديم أهداف البحث، ويعقبه بوصف لمحتوى النص ومخططه الأولي من أقسام وعناوين فرعية.

ينبغي ذكر أهم المصادر الأولية المعاصرة للأحداث أو القريبة منها والتي سيعتمد عليها الباحث أو الباحثة في العمل، ويكتب ذلك في فقرة واحدة أو فقرتين على الأقل وصفحتين على الأكثر إن كان البحث قصيرا. ويستحسن التنويه في حال استخدام الباحث أو الباحثة لمصدر أو مصادر أو مرجع أو مراجع جديدة لم تستخدم من قبل أو لم تناقش. ثم في فقرة جديدة يُذكر أبرزُ الباحثين المُحدَثين وفرضياتهم المتعلقة بمسألة البحث. وبعد ذلك في فقرة جديدة يكتب الباحث أو الباحثة كيف سيتفاعل مع من سبقه من الباحثين، وما هي المنهجية العلمية التي سيختارها لمناقشة هذه المسألة التاريخية. إن

معظم ما سيكتبه الباحث أو الباحثة في خطة البحث سيتم إعادة استخدامه في مقدمة البحث، حيث يضيف إليها، في الفقرة الأخيرة، الجدلية أو الأطروحة التي توصل إليها الباحث أو الباحثة.

ولعل الطريقة النموذجية في إعداد وكتابة خطة البحث التي ستكون أيضا في مقدمة البحث كما يلي:

- فقرة أو أكثر تشرح للقرّاء مسألة البحث الدقيقة والسبب الداعي لاختيارها وأهميتة دراستها. والكتابة عن الأهمية تستدعي الحديث – على سبيل المثال – عن كيفية إسهامها في تعزيز أو تغيير تصوراتنا للقضية التاريخية المعينة، وعن مدى ارتباطها بمسائل ومواضيع مهمة أخرى، وحول ما إذا كانت ستسد فراغا معرفيا في قضية تاريخية ما، وعن كيفية تأثيرها على أو اتصالها بما لحقها من حوادث تاريخية قد تتصل بدورها بالفترة المعاصرة.
- فقرة أو أكثر تحتوي على أهداف البحث التي سيحاول الباحث أو الباحثة معالجتها في البحث، ويجب أن يكون لها ارتباط مباشر بمسألة البحث. فأهداف البحث هي ما سوف يقوم به الباحث أو الباحثة على وجه التحديد في العمل، أي ما هي الجوانب التي سيستهدفها بالمناقشة.
- فقرة أو أكثر تحتوي على شرحٍ للمنهجية التي سيسلكها الباحث أو الباحثة للتوصل إلى إجابة لمسألة بحثه وهي ما تسمى الجدلية. والمنهجية كما تم

محاولة توضيحها سابقا هي التقنيات والطرق التي سيوظفها الباحث أو الباحثة في جمع المعلومات واستخدامها وتحليلها للوصول إلى جدلية بخصوص المسألة البحثية المختارة.

- فقرة أو أكثر تشرح بنية البحث؛ أي كيف سيُقسَّمُ متن البحث؛ عدد الأقسام أو الفصول، إن كان البحث طويلا، وما عناوين تلك الأقسام أو الفصول.
- فقرة أو أكثر تحتوي على شرح أو توصيف نقدي لأهم المصادر التي سيستخدمها الباحث أو الباحثة في العمل مع تبيان طبيعة الأدلة التي تحويها. ويجب أن يتم توضيح العناوين وأسماء المؤلفين وسنة وفاتهم أو سنة إنتاجهم لتلك المصادر وذلك لمعرفة مدى قربهم من الحدث التاريخي. ويجب أن يوضح كيف سيستفيد الباحث أو الباحثة من هذه المصادر في البحث باختصار غير مخل.
- فقرة أو أكثر تقدم أبرز الآراء السابقة – إن وجدت – وأصحابها من المؤرخين وعناوين دراساتهم، بحيث ينقل الباحث أو الباحثة جدليات هؤلاء المؤرخين الخاصة بمسألة أو موضوع بحثهم الأعم. ويستحسن أن يرتبها ترتيبا زمنيا من الأقدم فالأحدث ليعطي شرحا لكيفية تطور

تصورات المؤرخين السابقين لمسألة البحث. ومن الممكن أيضا أن يرتبها ترتيبا مختلفا وذلك يعتمد على طبيعة المسألة البحثية.

- عند الانتهاء من البحث والتوصل إلى نتيجة أو جدلية معينة يجب على الباحث أو الباحثة تخصيص فقرة أو أكثر في مقدمة البحث لتوضيح تلك الجدلية أو النتائج التي تم التوصل لها دون أن تكون مصاغة بشكل حرفي عما هو مكتوب في الخاتمة مع الحرص على إبقاء نفس المعنى.
- بالنسبة لخطة البحث، يستحسن تقديم قائمة مبدئية بالمصادر والمراجع (البيبليوغرافيا)، مرتبة ترتيبا هجائيا حسب الاسم الأخير، التي سيستخدمها في البحث ويُفضل أن تكون المصادر والمراجع مشروحة أو معلق عليها كما سنوضح في الأسفل.

5- مراعاة بِنية النص وترتيبه وطريقة تقديمه Structure and Presentation:

عند كتابة البحث التأريخي ينبغي تقسيم النص إلى ثلاثة أقسام رئيسية: المقدمة، والمتن، والخاتمة. ثم تلحق بالبحث ملاحق إن وجدت وقائمة بالمصادر والمراجع التي استخدمها الباحث أو الباحثة، مكتوبة وفقا لقواعد التوثيق التي سيتم الحديث عنها لاحقا (انظر رقم 10).

تحتوي المقدمة، المقسّمة بدورها إلى عدة فقرات تتضمن كل فقرة فكرة رئيسية أو فرعية واحدة، على عدة جوانب كما ذكر في رقم 4: ويتم توضيح ماهية هذا النص والمسألة المراد بحثها وأهميتها وأهدافها وكيفية تركيب أجزاء البحث. ويكتب أيضا أبرز الأفكار المطروحة مسبقا في حال كون المسألة مطروحة على الساحة العلمية. ويبين كيف سيختلف كاتب أو كاتبة هذا البحث التأريخي عن المؤرخين السابقين. ويشرح الباحث أو الباحثة بشكل نقدي أهم المصادر المستخدمة في البحث. وتحوي المقدمة أيضا شرحا للمنهجية المستخدمة في هذا البحث. وفي آخر فقرة تُطرح الفكرة الرئيسية أو الجدلية التي توصل إليها البحث. علما بأن هذا الترتيب ليس إلزاميا ومن الممكن تغيير الترتيب في حال رأى الباحث أو الباحثة ذلك.

يحتوي المتنُ على النقاش التفصيلي لمسألة البحث التأريخي. وإذا لزم الأمر، يُقسّم المتنُ إلى عناوين فرعية مع الالتزام بالتسلسل المنطقي. يبدأ المتن بالكتابة عن ما سيكتبه من رؤوس مواضيع، ثم يعيد كتابة الجدلية أو الفكرة الرئيسية التي سيحاول أن يثبتها فيما يلي من فقرات وأقسام. وإذا كان البحث طويلا ذا فصول فينبغي للباحث أو الباحثة كتابة فقرة أو أكثر لتلخيص ما تم كتابته في هذا الفصل وما هي الجدلية الفرعية أو الفكرة الجزئية المطروحة في هذا الفصل.

ومن الناحية الشكلية، ينبغي تجنب كتابة سطر واحد فقط ثم الانتقال إلى سطر جديد دون مراعاة لنظام الفقرات. ويجب أيضا تجنب كتابة البحث كاملا على شكل

عمود غير مقسم. لابد أن تكون الكتابة على شكل فقرات، وتتضمن كل فقرة مجموعة من الجمل المفيدة المترابطة معنويا تشكل فكرة جزئية واحدة. وعند الانتهاء من توضيح الفكرة تنتهي الفقرة، وينتقل الكاتب إلى فقرة جديدة ليشرح فيها فكرة جزئية أخرى وهكذا إلى أن ينتهي القسم الخاص بمناقشة جانب معين من البحث. ويستحسن أيضا كتابة الجملة الافتتاحية للفقرة بحيث تكون مقدمة موضحة للفقرة، خصوصا إذا كانت الفقرة طويلة، وبجملة ختامية في نهاية الفقرة للتذكير بفكرة الفقرة.

تحتوي الخاتمة على ملخص مكثف لما تمت كتابته في المتن وتذكير بأهم النقاط التي تناولها البحث، بالإضافة إلى كتابة الجدلية المطروحة أو الفكرة الرئيسية أو النتائج التي توصل إليها البحث، ولكن بصيغة لغوية مختلفة عما كتب في المقدمة والمتن. وينبغي عدم كتابة معلومات جديدة لم ترد في المتن. ومن الضروري الاهتمام بسلاسة العبارات ووضوح الصياغة في كامل النص، إلا أن الاهتمام بهذه الناحية يجب أن يكون مضاعفا في الخاتمة؛ لأنها المحصلة النهائية للبحث، وكثيرا ما يبدأ القرّاء بقراءة الخاتمة قبل المقدمة والمتن؛ ليروا إن كانت النتائج مثيرة لانتباههم ويقرروا إن كانت قراءة البحث تستحق شيئا من وقتهم وجهدهم.

6- التوصل إلى جدلية أو أطروحة Argument:

إن الهدف من كتابة أي بحث تأريخي هو التوصل إلى ثمرة علمية معرفية تثري وتعزز وتطور من فهمنا لظاهرة تاريخية ما. وهذه الثمرة العلمية يطلق عليها عدة تسميات مثل: النتيجة، الجدلية، الفرضية، الأطروحة، أو الفكرة الرئيسية. ومن دون ذلك لا يعتبر النص المكتوب بحثا تأريخيا علميا. وينبغي في البحث أن تكون كل أجزائه موجهة لإثبات الجدلية أو الفرضية.

وفي حقيقة الأمر، يجب توضيح نقطة مهمة وهي أنه من دون الجدليات والفرضيات التي تفسِّر المسائل التاريخية لا يمكن لأقسام التاريخ في جامعات العالم أن تستمر في العمل، ولن يكون هناك مبرر لفتح برامج الدراسات العليا ومنح درجات الماجستير والدكتوراه، لأن البحث من دون توصل لجدليات وفرضيات لن يثري تصوراتنا عن التاريخ، ولن يعطينا إجابات بديلة لمشاكل وظواهر تاريخية مهمة، ولن يقودنا نحو التقدم والتطور في فهمنا للماضي، ولن يوفر لنا مادة معرفية نُشغل ونُعمل فيها تفكيرنا. وستعتبر الأبحاث الخالية من جدليات وفرضيات مجرد نسخ مكررة معادة الصياغة وضعيفة الحجة وغير منضبطة التوجه. ومن الملاحظ كثرة هذه النوعية من الأبحاث في عالمنا العربي، ولذلك ينبغي كسر الجمود والقيود في التقاليد البالية للبحث التأريخي، والتطلع نحو ممارسة حديثة تتناسب مع التطور الهائل في جميع مجالات المعرفة.

للجدلية نوعان رئيسيان: إما أن تكون جديدة بالكلية تقدم تصورا لظاهرة تاريخية لم تدرس من قبل، أو أن تكون جدلية غرضها إما تأكيد أو تفنيد جدلية مطروحة سابقا ولكن بطريقة منهجية جديدة، أو استنادا على أدلة مكتشفة حديثا، أو الإثنين معا.

ومن الجدليات غير المقبولة أو الضعيفة، تلك التي تعتمد في إثباتها على الغيبيات، أو على الأدلة غير المنطقية وغير العقلانية، وتلك التي تعتمد على أدلة بعيدة زمانيا ومكانيا عن الظاهرة التاريخية تحت الدراسة، وتلك التي تعتمد على المسلّمات المعروفة سلفا والمثبتة حسا أو تواترا، ومنها تلك التي تهدم تصورا أو تفسيرا قديما من دون أن تقدم تصورا أو تفسيرا بديلا، ومن الجدليات والفرضيات الضعيفة تلك التي تنفي وجود شيءٍ محتملٌ أو مرجّحٌ وجودُه لمجرد عدم ورود دليل واضح يثبته arguing from silence.

وينبغي أن يكتب الباحثون والباحثات الجدلية التي توصل لها البحث بشكل واضح ومفهوم، وأن تُكتب – كما ذكرنا – في مقدمة البحث مختصرة، ثم في المتن بإسهاب وتفصيل مدعمة بالأدلة والبراهين، وأخيرا في الخاتمة كاملة ومركزة وواضحة مراعين عدم تطابق الصيغة اللغوية. ويستحسن أن تُكتب في فقرة مستقلة تبدأ بعبارة تشير إلى الحديث عن الجدلية.

7- تحرير النص واستخدام علامات الترقيم Editing, Proofreading and Punctuation Marks:

بعد أن يكتب الباحثون أو الباحثات النص، يجب أن يراجعوه عدة مرات ويُدخلوا إصلاحات على ما يجدون من أخطاء نَحوِيّة وإملائية وغيرها، خصوصا الأخطاء الفادحة والواضحة. وهذا الأمر يستوجب على الباحثين والباحثات أن يكونوا على درجة متقدمة من الإتقان اللُّغوي. وفي حال ضعفهم في هذه الناحية فيجب عليهم الإسراع إلى مراجعة القواعد النَّحوية التي تعلموها سابقا في المدارس، وأن يعملوا على تطوير مهاراتهم اللغوية لأهميتها في البحث العلمي. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي للباحث في التاريخ أن يتحصل على ثروة لُغَوية من الكلمات والمترادفات والمتضادات والأساليب البلاغية الأساسية، وقدرة على تركيب جمل معقدة ومفيدة وواضحة بنفس الوقت. ولا يتأتى هذا إلا عن طريق الإكثار من القراءة في الكتب المتميزة في الأدب العربي، والقراءة أيضا في التخصص الدقيق والقريب من مجال الباحث والباحثة لاكتساب المعرفة في المصطلحات العلمية. وكما قيل: رأس مال الكتابة هو القراءة.

ثم تأتي علامات الترقيم الأساسية مثل النقطة (.)، والفاصلة (،)، والنقطتين الرأسيتين (:)، والفاصلة المنقوطة (؛)، وعلامات التنصيص (" ")، وعلامة الاستفهام (؟)، وعلامة التعجب (!). ولكل علامة وظيفة معينة في النص. والغرض من تلك العلامات تسهيل عملية القراءة وتوضيح المعاني، وجعل العبارات والجمل متسلسلة

ومنطقية ومميزة؛ وبالتالي مفهومة وواضحة. وينبغي عند كتابة تلك العلامات الحرص على جعلها ملاصقة بآخر حرف من الكلمة وأن لا توجد بينهما مسافة.

فأما النقطة (.) فهي تُكتب في نهاية الجملة التامة المعنى. وتكتب أيضا في نهاية الفقرة وفي نهاية النص. وأما الفاصلة (،) فهي تُطبع في برنامج (مايكروسوفت وورد) عن طريق الضغط في لوحة المفاتيح على Shift ثم الضغط في نفس الوقت على حرف ن على أن تكون اللغة المحولة في النظام عربية. ووظيفة الفاصلة تقسيم الجملة الطويلة إلى جمل أقصر يحسن التوقف القصير عندها، وهي تشير أيضا إلى أن الجملة مستمرة ولما تنته. أما الفاصلة المنقوطة (؛) فهي تُطبع في برنامج (مايكروسوفت وورد) عن طريق الضغط في لوحة المفاتيح على Shift ثم الضغط في نفس الوقت على حرف ح على أن تكون اللغة المحولة في النظام عربية. تُوضَعُ الفاصلةُ المنقوطة عادةً بين جملتين، ووظيفتها أن تجعل الجملة الثانية مفسِّرة ومعللة للجملة الأولى أو أن تكون الجملة الأولى سببا للجملة الثانية. ويمكن التوقف عند الفاصلة المنقوطة مدة أطول من الفاصلة العادية. وأما النقطتان الرأسيتان (:) فتستخدمان لعدة أغراض أهمها البدء بكتابة قائمة تفصيلية وباقتباس مباشر من النصوص الأخرى. وأما علامات التنصيص (" ") فتُستَخدَمُ للاقتباس المباشر من مصادر ومراجع أخرى. وأما علامة الاستفهام (؟) فتكتب في نهاية الجملة الاستفهامية ملتصقة بالحرف الأخير. وعلامة التعجب (!) وظيفتها التدليل على التعجب والتأثر والانفعال وتكتب أيضا في نهاية الجملة ملتصقة بالحرف الأخير.

8- تجنب الانتحال والسرقة العلمية Plagiarism:

يجب على الباحثين والباحثات الاعتماد على أنفسهم في كتابة البحث العلمي، وأن يجتنبوا السطو على أبحاث الآخرين وانتحالها وتقديمها على أنها من عملهم. ولا بد أن يذكروا المصادر والمراجع التي أخذوا منها معلومات ما وبشكل كامل في الهوامش السفلية أو الخلفية خصوصا في المرة الأولى، وفي قائمة المصادر والمراجع (البيبليوغرافيا) في نهاية البحث. إن السرقة العلمية والانتحال وغيرها من حيل الغش تعتبر جريمة أخلاقية وقانونية ترفضها جميع الأعراف والقوانين الجامعية. إن عواقب الغش وخيمة على المستوى النفسي والمجتمعي؛ فممارسة هذا الأمر يكسب صاحبه شعورا بالنقص وعدم الثقة بالذات والفشل. ويضعه وسمعته في موقف بالغ الحرج بين أقرانه ومحيطه الذي يعيش فيه. وفي كثير من الأحيان تستمر عادة الانتحال والسرقة العلمية مع صاحبها في حياته العملية بعد التخرج. فلتجنب ذلك لابد للإنسان من أن يجتهد ويحاول ويثق بقدراته وأن لا يستسلم لشعور العجز والجهل. والتجربة الفاشلة قد تعتبر إيجابية بحد ذاتها لأنها تعطي صاحبها دروسا سيتجنبها في المستقبل ويطوِّر من أدائه. وعليه أن يتذكر أن المحترفين كانوا في يوم من الأيام مبتدئين مثله.

ومما لا يُسمح به أيضا تقديم بحث مكوَّن بشكل كامل من اقتباسات من مصادر ومراجع ولو كان ذلك مع الإحالة إليها. وتتيح معظم الجامعات نسبة 20٪ من البحث كمساحة كافية للاقتباسات وفي حال تجاوز الطالب أو الطالبة هذه النسبة يعتبر البحث

المقدّم غير مقبول. ولكن هناك حالات استثنائية يتم فيها السماح بالاقتباس بنسبة تتجاوز 20٪ ولكن يجب على الطالب أو الطالبة تقديم تبرير وتوضيح حول سبب التجاوز ومناقشة ذلك مع أستاذ أو أستاذة المقرر. ويُفضل أن يقوم الكاتب أو الكاتبة بكتابة عبارة أو كلمة تشير إلى أن القادم من الكلام سيكون مقتبسا، ويُوضع الكلام بين علامتي تنصيص وتنتهي بإحالة في الهوامش السفلية.

ومن المحظورات أيضا استئجار خدمات باحث آخر (أو مكتب خدمات طلابية وتصوير وما شابه) ليقوم بالبحث وكتابة كامل المشروع وتقديمه على أنه من عمل الباحث أو الباحثة. إن سلوك هذا المسلك سيضيع على الطالب فرصة ذهبية وجب عليه استغلالها كي يتعلم فيها في الجامعة مهارات علمية وعملية مهمة كالبحث العلمي والتفكير النقدي وحل المشكلات والاعتماد على النفس والانضباط. وتضيع أربع سنوات على الأقل من عمره يخرج بعدها من الجامعة غير كفء وغير مؤهل لتسنم وظائف حيوية ومؤثرة. وإذا انتشرت هذه الظاهرة وكثر الموظفون غير الاكفاء في أجهزة الدولة انحدرت الدولة والمجتمع معا ونكصا راجعين إلى دوامة التخلف الحضاري.

لقد أصبح من السهل في وقتنا الحالي الكشف عن حالات الانتحال والسرقة العلمية بسبب التقدم التكنولوجي ورقمنة الكتب والأبحاث. فيوجد برامج تستطيع تتبع واقتفاء آثار وتحديد الاقتباسات المباشرة والنصوص المتشابهة مع البحث المقدم من الباحثين والباحثات. ومن الممكن أيضا استخدام محركات البحث الكبيرة لمعرفة من أين

أخذ النص. وقد نص قانون جامعة الكويت في المادة (14) على تجريم ومعاقبة من يغش أو يشرع فيه بالحرمان من جميع مقررات الفصل الدراسي، وبالطرد من الجامعة في حالة تكرار محاولة الغش.

9- صنع الملاحق في نهاية البحث Appendices:

من الأمور المستحبة أن يقوم الباحث أو الباحثة بتخصيص جزء في نهاية البحث (بعد البيبليوغرافيا) لوضع صور وأشكال توضيحية تخدم البحث كالخرائط والجداول ومشجرات الأسر والرسومات البيانية وصور الأشخاص والأماكن والأشياء كالآثار وغيرها. ويجب أن يتم توضيح مصدر هذه الصور والأشكال إن كانت خارجية أو من عمل الباحث. ولا مانع أن لا تُصنع الملاحق في جزء مستقل، ومن الممكن أن يتم إدخال تلك الصور والأشكال في أماكنها المناسبة في المتن.

10- طريقة التوثيق والعزو في الهوامش وإعداد قائمة المصادر والمراجع Referencing and Bibliography:

إن ذكر الباحثين أو الباحثات للمصادر أو المراجع التي استقوا منها معلوماتهم أو أخذوا منها آراء لمؤرخين آخرين أمر ضروري لا يجوز إغفاله. فهو يحفظ الحقوق الفكرية

لأصحابها، ويميز وينظم علاقة المعلومات والأفكار بعضها ببعض، وهذا ما يمتاز به البحث العلمي عن غيره من الكتابات المرسلة غير الموثقة. تُكتب الهوامش المرقمة في أحد مكانين: إما أسفل المتن مفصولا بخط أفقي صغير Footnotes وتسمى "هوامش سفلية"، أو في نهاية الفصل أو البحث Endnotes. ويجب على الكاتب أن يعزوَ مباشرة بعد انتهاء الجملة التي استقى معلومات حولها، أو اقتبسها، أو أحال إلى رأي تاريخي، بوضع هامش مرقم بعد النقطة التي تنهي العبارة، هكذا: .[1]

وطريقة عمل الهوامش ليست بالصعبة. فيمكن عمل ذلك باستخدام برنامج (مايكروسوفت وورد). والطريقة كالتالي: أولا، وضع مؤشر الفأرة على المحل المراد عمل هامش له، ثم الضغط على كلمة References أو "مراجع" الموجودة في أعلى الشاشة على اليسار، وهي على نفس خط كلمات File و Home و Insert و Page Layout. وترتيبها الخامس. ثم بعد ذلك يتم الضغط على بطاقة AB[1] Insert Footnote أو "إدراج هامش سفلي" وترتيبها الثالث من اليسار. وعندها سيظهر رقم الهامش في أسفل الصفحة، حيث يكتب الباحث أو الباحثة بيانات المصدر أو المرجع كما سنبين بعد قليل.

وكثيرا ما تتبع الأبحاث التأريخية في الأكاديميا الغربية أسلوب التهميش والتوثيق الموافق لدليل شيكاغو Chicago Style، وهو نفسه الذي تبنته المجلة العالمية لدراسات الشرق الأوسط IJMES – International Journal of Middle

Eastern Studies الصادرة عن جمعية دراسات الشرق الأوسط MESA. أما في قسم التاريخ بجامعة الكويت فيتم استخدام دليل شيكاغو لصنع الهوامش السفلية، ودليل APA لقائمة المصادر والمراجع.

بعد الانتهاء من كتابة البحث، يجب على الباحثين والباحثات إعداد قائمة للمصادر الأولية والمراجع الثانوية التي استخدموها في العمل. فيجب أن يُبدأ بكتابة المصادر الأولية بشكل مرتب على حروف الهجاء للأسماء الأخيرة. ثم بعد ذلك تُكتب أسفلها قائمة المراجع الثانوية الحديثة مرتبة على حروف الهجاء للأسماء الأخيرة أيضا. وسنبين الطريقة ونعطي نماذج لاحقا.

ينبغي للباحثين والباحثات معرفة الفرق بين المصدر والمرجع؛ فالمصدر يتصف بقدمه وأصالته؛ فهو إما أن يكون معاصرا للحدث التاريخي أو اضطلع بكتابته شخصٌ أو أشخاصٌ انخرطوا مباشرة بالحدث التاريخي إما كمشاركين أو كشهود، أو أن يكون قريب عهد نسبيا بالحدث التاريخي، وعلى سبيل المثال لدينا من هذا النوع كتب التاريخ الإسلامي التي أرخت للفترة الجاهلية والنبوية والراشدية والأموية وهي غير معاصرة حيث كتبت في القرن الثالث والرابع الهجريين فصاعدا. وتتنوع المصادر التاريخية وتأخذ عدة أشكال مثل: الحوليات، وكتب الأحاديث والأخبار والطبقات والتراجم والجغرافيا والرحلات والوثائق، والعقود القانونية، ويوميات الأشخاص، ومذكراتهم، ورواياتهم الشفهية، وبقايا آثارهم، وفنهم الفلكلوري والاحترافي. أما المرجع فهو نص مكتوب،

كُتب في زمن حديث مقارب لزماننا لم يشهد الحادثة أو الظاهرة التاريخية التي يتناولها، وهو بدوره يستخدم ويعتمد على المصادر الأصلية.

القائمة التالية عبارة عن أمثلة توضح كيفية إحالة وعزو عدة أنواع من المصادر والمراجع في الهامش وفي قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث وذلك بحسب دليل شيكاغو The Chicago Manual of Style:

وهذا الرابط يصلح كمرجع سريع أيضا:

http://www.chicagomanualofstyle.org/tools_citationguide.html

- **مثال لتوثيق كتاب من تأليف شخص واحد:**

في الهامش يُكتب الاسم بالترتيب المعتاد، الاسم الأول ثم الاسم الأخير، مثلا:

محمد بن جرير الطبري، *تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك*، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار المعارف، 1969)، ج.10، ص.71.

عندما يستخدم الكتاب مرات أخرى في هوامش أخرى، فلا داعي لكتابة معلومات الكتاب كاملة مرة أخرى. يكفي كتابة اسم المؤلف الأخير وبداية عنوان الكتاب إذا كان طويلا ثم رقم المجلد والصفحة، مثلا: الطبري، *تاريخ الطبري*، ج.10، ص. 250.

في البيبليوغرافيا (قائمة المصادر والمراجع) يكتب الاسم الأخير أولا، ففاصلة، فالاسم الأول: الطبري، محمد بن جرير، *تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك*، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار المعارف، 1969). [غالبا لا تُذكر المجلدات والصفحات المستخدمة في هذا الكتاب إلا إذا كانت من طبعة أو تحقيق مختلف].

مثال لكتاب بلغة أجنبية من تأليف شخص واحد:

في الهامش:

Andrew Marsham, *Rituals of Islamic Monarchy: Accession and Succession in the First Muslim Empire* (Edinburgh: Edinburgh University Press: 2009), 90-92.

في البيبليوغرافيا:

Marsham, Andrew, *Rituals of Islamic Monarchy: Accession and Succession in the First Muslim Empire* (Edinburgh: Edinburgh University Press: 2009).

- **مثال لتوثيق كتاب من تأليف شخصين أو ثلاثة:**

في الهامش: عبدالله الهاجري ومحمد العنزي، *مدخل إلى تاريخ الكويت الحديث والمعاصر* (الكويت: مكتبة الكويت الوطنية، 2007)، 36– 56.

في البيبليوغرافيا: الهاجري، عبدالله، والعنزي، محمد، *مدخل إلى تاريخ الكويت الحديث والمعاصر* (الكويت: مكتبة الكويت الوطنية، 2007)

- **مثال لتوثيق كتاب من تأليف أربعة مؤلفين وأكثر**:

في الهامش: يكتب الاسم الكامل للمؤلف الأول ثم كلمة: وآخرون. ويستكمل بقية المعلومات كما هو موضع في المثالين السابقين.

عبدالمالك خلف التميمي وآخرون، *تاريخ العرب الحديث منذ بداية القرن السادس عشر حتى الحرب العالمية الأولى* (الكويت: مطبعة جامعة الكويت، 2006)، 249 -279.

في البيبليوغرافيا: التميمي، عبد المالك خلف وآخرون، *تاريخ العرب الحديث منذ بداية القرن السادس عشر حتى الحرب العالمية الأولى* (الكويت: مطبعة جامعة الكويت، 2006).

- **مثال لتوثيق مقالة علمية منشورة في مجلة علمية مُـحَكَّمة**:

في الهامش: عبدالهادي العجمي، "الوثائق التاريخية للعصور الإسلامية الأولى: كتاب الأموال للقاسم بن سلام مصدرا،" *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية* 30، 306 (2009): 40 -50. [الصفحات هنا هي التي أُخذ منها أو ناقشها الباحث أو الباحثة بالتحديد]

في البيبليوغرافيا: العجمي، عبداهادي، "الوثائق التاريخية للعصور الإسلامية الأولى: كتاب الأموال للقاسم بن سلام مصدرا،" *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية* 30، 306 (2009):8 –164. [الصفحات هنا هي التي تغطي كامل البحث]

- **مثال لتوثيق مقالة علمية منشورة في مجلة علمية مُـحَكَّمة من مصدر إلكتروني على شبكة الإنترنت:**

الطريقة مماثلة للطريقة السابقة ولكن فقط يضاف في نهاية التوثيق عبارة: تاريخ دخول الموقع، ثم يضع عنوان الموقع.

- **مثالان لتوثيق مدخل أو باب من موسوعة أو معجم مطبوع:**

تختلف طرق تحرير الموسوعات فالبعض منها يكون مكتوبا من قبل عدد من الكتّاب كلٌ يكتب مدخلا أو مجموعة من المداخل ويكتب فيها اسمه. وبعض الموسوعات لا تظهر في مداخلها أسماء الكتّاب. ففي حال وجود اسم الكاتب فينبغي كتابته بالهامش.

في الهامش فقط دون البيبليوغرافيا: شفيق بيطار، *الموسوعة العربية*، ط. 1، (دمشق)، "طسم وجديس"، الجزء 12، ص. 564.

في الهامش فقط دون البيبليوغرافيا: محمد بن منظور، *لسان العرب*، "نهس"، الجزء 6، ص.244.

أما إذا كانت الموسوعة ذات مداخل طويلة ولكل مدخل مؤلف أو أكثر فيجب أن تذكر في البيبليوغرافيا قبل العنوان.

في الهامش: علي الغبان، "الآثار والمواقع السعودية"، في *موسوعة المملكة العربية السعودية*، ج.13، منطقة تبوك، تحرير. حسين بن محمد الحسن (الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1428).

في البيبليوغرافيا: الغبان، علي، "الآثار والمواقع السعودية"، في *موسوعة المملكة العربية السعودية*، ج.13، منطقة تبوك، تحرير. حسين بن محمد الحسن (الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1428).

- **مثال لتوثيق مدخل أو باب من موسوعة أو معجم إلكتروني:**

في الهامش: *الموسوعة العربية*، ط. 1، (دمشق)، "طسم وجديس"، الرابط الإلكتروني، تاريخ الدخول

- **مثال لتوثيق مقال صحفي في جريدة رسمية أو سياسية أو شعبية أو مجلة ثقافية أو فنية:**

في الهامش: عبدالله إبراهيم العسكر، "تجربتي مع التاريخ الشفهي،" *جريدة الرياض* 4 نوفمبر، 2015، [رقم الصفحة إن كانت من نسخة ورقية] [أو إن كان النقل من موقع

الصحيفة الإلكتروني فيكتب تاريخ دخول الموقع ثم عنوان الموقع، بهذا الشكل: تاريخ دخول الموقع 19 يوليو، 2016 http://www.alriyadh.com/1097109

في البيبليوغرافيا: العسكر، عبدالله إبراهيم، "تجربتي مع التاريخ الشفهي،" *جريدة الرياض* 4 نوفمبر، 2015. [الصفحة أو الموقع الإلكتروني مع تاريخ دخوله]

- **مثال لتوثيق رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه):**

في الهامش: يوسف المطيري، "الأقلية اليهودية في منطقة الخليج العربي منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين"، (رسالة ماجستير، جامعة الكويت، 2011)، 70-71.

في البيبليوغرافيا: المطيري، يوسف، "الأقلية اليهودية في منطقة الخليج العربي منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين"، (رسالة ماجستير، جامعة الكويت، 2011).

- **مثال لتوثيق مخطوطة أو وثيقة غير منشورين:**

في الهامش: أحمد بن ماجد، *كتاب الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد*، مخطوط من مكتبة الكونجرس، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم. 2008401696. ص. 50-66.

في البيبليوغرافيا: ابن ماجد، أحمد، *كتاب الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد*، **مخطوط** من مكتبة الكونجرس، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم. 2008401696.

- **مثال لتوثيق نصوص وقوانين من الدساتير:**

في الهامش فقط دون البيبليوغرافيا: الدستور الكويتي، الباب 1، المادة 4.

- **مثال لتوثيق مصدر إخباري على شبكة الإنترنت:**

في الهامش: يوسف التتان، "العثور على آثار وأدوات أحفورية في بر الصبية تعود للألفية السادسة قبل الميلاد"، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، 5 ديسمبر 2011

http://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2206706&language=ar

في البيبليوغرافيا: التتان، يوسف، "العثور على آثار وأدوات أحفورية في بر الصبية تعود للألفية السادسة قبل الميلاد"، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، 5 ديسمبر 2011

http://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2206706&language=ar

- **مثال لتوثيق آيات أو سور من الكتب السماوية:**

في الهامش دون البيبليوغرافيا: القرآن الكريم، سورة آل عمران: 20 [رقم الآية فقط]

في الهامش دون البيبليوغرافيا: سفر التثنية. 18:18 (بيروت: دار المشرق)

- **مثال لتوثيق مقابلة شخصية:**

المقابلة الشخصية إما أن تكون منشورة أو مذاعة أو غير منشورة أو مذاعة مثل أن يقوم بها الباحث بنفسه بمقابلة أشخاص وتسجيل حديثهم وشهادتهم.

في حال كون المقابلة منشورة أو مذاعة:

في الهامش: سعد الدين الشاذلي، "حرب أكتوبر كما يراها سعد الدين الشاذلي"، ج.1، قابله أحمد منصور، *شاهد على العصر*، موقع قناة الجزيرة، 6 فبراير، 1999، http://goo.gl/M4vDBc

في البيبليوغرافيا: الشاذلي، سعد الدين، "حرب أكتوبر كما يراها سعد الدين الشاذلي"، ج.1، قابله أحمد منصور، *شاهد على العصر*، قناة الجزيرة، 6 فبراير، 1999، http://goo.gl/M4vDBc

أما في حال كون المقابلة غير منشورة أو مذاعة:

في الهامش: صالح العجيري، مقابلة شخصية [أو هاتفية] أجراها الباحث [أو الباحثة]، 10 يناير 2010.

في البيبليوغرافيا: العجيري، صالح، مقابلة شخصية [أو هاتفية] أجراها الباحث [أو الباحثة]، 10 يناير 2010.

- **مثال لتوثيق شريط فيديو على شبكة الإنترنت:**

في الهامش: اسم الشخص أو الجهة التي قدمت الشريط، " عنوان الشريط"، *اسم موقع الإنترنت*، توقيت موضع الاستشهاد (الساعة والدقيقة والثانية)، تاريخ نشر الشريط أو إعادة رفع الشريط، رابط موقع شريط الفيديو.

سيف مرزوق الشملان "صفحات من تاريخ الكويت مقابلة مع المرحوم عبدالله السدحان (الجزء الثاني)" *Youtube*، 35.43، 1987، https://www.youtube.com/watch?v=n6ZursGLKXc

في البيبليوغرافيا: كما هو في الهامش ما عدا الاسم فيكتب معكوسا.

- **مثال لتوثيق فصل من كتاب تأليف أكثر من شخص:**

في الهامش: اسم المؤلف، "عنوان الفصل،" في *عنوان الكتاب*، اسم محرر أو محرري الكتاب (مكان النشر: اسم الناشر، تاريخ النشر)، الصفحات.

سعد زغلول عبدالحميد، "الحياة الفنية،" في *دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية*، تأليف، سعيد عاشور، سعد عبدالحميد، وأحمد مختار العبادي (الكويت: شركة ذات السلاسل، 1986)، 401.

في البيبليوغرافيا: يكتب كما في الهامش باستثناء الاسماء فتكتب معكوسة ولا تكتب أرقام الصفحات.

أما نمط التوثيق الذي يتبع الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA، فقد كتبت حوله الأستاذة حياة الياقوت من قسم علوم المكتبات والمعلومات بجامعة الكويت شرحا وافيا معززا بالأمثلة. ويوجد هذا الشرح على موقعها بعنوان "توثيق المصادر بنسق APA"، ويمكن الرجوع إليه باستخدام هذا الرابط:

www.hayatt.net/ku/131/9.APA_Style.doc

للاستزادة من موضوع كتابة البحث العلمي يرجى مراجعة المواد التالية التي استفاد منها هذا الدليل:

النجار، محمد رجب، وآخرون، *الكتابة العربية: مهاراتها وفنونها* (الكويت: مكتبة دار العروبة، 2001).

رامبولا، ماري لين، *دليل الكتابة التاريخية* (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، 1434هـ).

The Chicago Manual of Style: The Essential Guide for Writers, Editors and Publishers (Chicago: University of Chicago Press, 2010).

PhD Proposal Guidelines, Islamic and Middle Eastern Studies, The University of Edinburgh. Accessed 20/12/2015: http://www.ed.ac.uk/files/imports/fileManager/IMES%20PhD%20proposal%20guidelines.pdf

مهارة التعليق العلمي على الكتب والأبحاث التاريخية[1]

يواجه الطلاب والطالبات في حياتهم العلمية مشكلة تراكم الكتابات المراد قراءتها وفهمها إما لإعداد أبحاث علمية، أو لأداء اختبارات، أو لتكوين محصول علمي في تخصص معين. ويستحيل في العادة أن يتمكن الطلاب والطالبات من قراءة كامل الكتب والأبحاث وتذكر محتوياتها ومصادرها وجدلياتها لوقت طويل. لذلك فهم بحاجة إلى تطوير مهارة التعليق العلمي على الكتب والأبحاث، وتطوير القدرة على الوصول وتحديد المعلومات الأساسية التي يريدونها من تلك الكتب والأبحاث، وتمييز المعلومات الجوهرية والرئيسية من المعلومات الثانوية غير ذات الصلة المباشرة ببحثهم الخاص.

وتنتج مهارة التعليق العلمي على الكتب والأبحاث للباحث والباحثة عدة ثمرات: على سبيل المثال، الإحاطة الجيدة بموضوع أو مسألة البحث وتفاصيله، وتسهيل عملية جمع البيانات والمعلومات والآراء العلمية لمناقشتها في الأبحاث، الإعداد للملخصات لأبحاثهم الخاصة Abstract، المساعدة في تبني عادة التلخيص للكتب والأبحاث المهمة التي يقرأونها؛ مما سيوفر لديهم في المستقبل قاعدة بيانات علمية كبيرة خاصة بهم تعينهم في مسيرتهم العلمية، إتقان عملية عرض الكتب والأبحاث Review

---

[1] أردت بمصطلح "التعليق" ما يماثل مصطلح annotation وهو شرح شديد الإيجاز للنصوص، ويختلف عن الشرح المعروف في الأدبيات العربية الذي يتميز بتوسعه وبسطته commentary.

لتكون صالحة للنشر في المجلات العلمية أو الثقافية أو الصحف وإفادة مجتمع الباحثين والمهتمين بما يستجد من منشورات علمية.

ويُنصح الطلاب والطالبات بعمل البيبليوغرافيا المشروحة للموضوع أو المسألة المراد بحثها. وكما ذكرنا في القسم السابق (راجع رقم 2)، فإن عملية التعليق التي تتضمن استخلاص المعلومات المهمة من الكتب والأبحاث هي جزء أساسي من عملية جمع المادة العلمية وفهمها وتصنيفها. وفيما يلي إرشادات لكيفية التعامل مع الكتب والأبحاث بغرض استخلاص ومعرفة مواضيعها ومحاورها ومصادرها ومناهجها وأفكارها الرئيسية. ويجب الوضع في الاعتبار أن لكل فئة من الكتب أو الأبحاث طريقة مختلفة قليلا للتعليق، ولكن ما سنذكره في الأسفل ربما يصلح لأغلبية كتب وأبحاث التاريخ.

إن أول ما ينبغي القيام به هو قراءة الكتاب أو البحث قراءة سريعة مع تدوين الملاحظات في كراسة أو ملف كمبيوتر. ويُنصح بقراءة فهرس المحتويات ثم خاتمة المرجع قبل قراءة المقدمة والمتن، لأنها تقدم جدلية الكاتب أو الكاتبة بصورة دقيقة، وبذلك يختصر الوقت وينقل النتائج بدقة. ولكن في بعض الأحيان يفتقر الكتاب أو البحث لقسم خاص بالخاتمة، أو أن تكون الخاتمة غير مكتوبة بشكل جيد ولا تحوي جدلية أو معلومات جوهرية. ففي هذه الحال على الطلاب والطالبات أن يجتهدوا في معرفة النقطة الأساسية التي يدور حولها الكتاب. ثم يُشرع في قراءة المقدمة قراءة سريعة

ويبحث عن المقطع الذي يتحدث عن المنهجية التي سيتبناها الكتاب أو البحث ويحددها. ثم ينتقل إلى قراءة المتن قراءة سريعة.

وفي حال ملاحظة الطالب أو الطالبة لفكرة جزئية فيجب تسجيلها في كراسة أو ملف كمبيوتر إلى أن يغطي الكتاب أو البحث ويخرج بعدد من النقاط المهمة التي أثارها العمل. وفي حال ملاحظة وجود اختلاف في وجهات النظر بين المؤلف أو المؤلفة وكتّاب سابقين فيستحسن تسجيل ذلك وعرضه.

وعادة ما تُكتب في الجملة الافتتاحية للفقرة ما يشير إلى ماهيتها وفكرتها. فعند القراءة السريعة يجب أن يتم الانتباه إلى الكلمات المستخدمة في بداية الفقرات، فلعلها تشير إلى فقرة الجدلية أو الفكرة الرئيسية للبحث، أو فقرة تفنيد الآراء السابقة، أو فقرة المنهجية المتبناة في البحث، أو فقرة المصادر والمراجع التي اعتمدها الكاتب أو غيرها من معلومات مهمة. ويُفضّل الابتعاد عن أسلوب الكتابة بشكل نقاط.

وعند البدء في الكتابة يجب وصف الموضوع العام أو المسألة الدقيقة للكتاب أو البحث مع ذكر المعلومات الرئيسية كمكان وزمان الموضوع المدروس، ثم وصف السؤال أو الأسئلة الدقيقة إن وُجدت. ثم تُعرض معلومات موجزة حول المؤلف إن كان معروفا ومؤثرا، وعن عدد أجزاء الكتاب. وكذلك يكتب عن عدد فصوله وعناوينها إن رأى في الأمر أهمية، وذلك من خلال قراءة الفهرس أو قائمة المحتويات إن وجدت، وهذا يعطي فكرة عن محاور الكتاب. ثم يذكر أهم المصادر التي اعتمد عليها الكتاب من دون

الخوض في التفاصيل العميقة. ثم بعد ذلك تُعرض نتائج الكتاب أو فكرته الرئيسية أو جدليته.

ينبغي على الطلاب والطالبات إعادة صياغة الأفكار المطروحة بشكل واضح ومفهوم لا يوثر على المعنى الذي أراده المؤلف أو المؤلفة، وأن يبتعدوا عن النسخ والنقل الحرفي من الكتاب أو البحث. ويستحسن أن يستخدم الطلاب والطالبات في كتابة التعليق الأفعالَ التي تشير للشخص الثالث (هو أو هي)، لا أن يقتبسوا مباشرة من دون مقدمات ومن دون أن يتم توضيح من هو صاحب الكلام. على سبيل المثال، تُستخدم هذه الأفعال للتعليق على البحث: دَرَسَ المؤلف، ركّز الباحث، احتوى البحث، أكد الكاتب، نفى، استبعد، رتّب، قسّم، جادل، طرح، أوضح، أغفل، تناول، قدّم، بدأ، ختم، أصاب، أخطأ، انتهج، أعدّ، وغيرها من أفعال تؤدي المعنى المطلوب.

ومن الممكن أن يبدي الطلاب والطالبات انطباعهم عن أهمية الكتاب ومدى فائدته لبحثهم أو لمشاريع أبحاث أخرى. ومن الممكن أيضا أن يذكروا أو يربطوا بين هذا الكتاب أو البحث وبين كتاب أو بحث آخر كانوا قد قرؤوه من قبل لسبب يستدعي ذلك.

ولا بد من تجنب ذكر المعلومات التي لا تعتبر من صلب الموضوع أو المسألة المراد البحث حولها. وبهذه الطريقة سنجد أن العرض والتلخيص عبارة عن نص مكثف

يحوي معلومات جوهرية ومباشرة بعيدة عن الاستطراد والحشو والديباجات وإطلاق الأحكام الأخلاقية والآراء العاطفية.

ويمكن تحويل هذا التعليق العلمي أو العرض إلى عرض نقدي وذلك من خلال إبداء الرأي في جزئيات وعناصر البحث – تأييدا أو مخالفة – وذلك فيما يتعلق بأهمية الموضوع المدروس، وبالمصادر المستخدمة، وبطريقة العرض وبنية البحث، وما إذا كانت الاستنتاجات والجدلية المطروحة مقنعة ومعززة بالأدلة. ولا نعني بالنقد التجريح بالمؤلف أو الترصد له أو محاولة مخالفة كل ما هو مطروح. فعند المخالفة يجب أن يوضح الناقد سبب مخالفته ويقدم دليلا أو شرحا منطقيا بديلا.

إن هذه المهارة بحاجة إلى دُربة وممارسة وتجارب كثيرة حتى يتمكن الباحث والباحثة من هضم أفكار الكتب والأبحاث بشكل واف وسريع واحترافي/ عملي. وربما يطور الطالب أو الطالبة أسلوبا خاصا للتعليق والعرض والتلخيص. وفيما يلي نموذجان للتعليق على الكتب:

مجهول، *شرح ديوان ابن المقرب*، تحقيق: عبد الخالق الجنبي، علي البيك، عبد الغني العرفات (بيروت: المركز الثقافي للنشر والتوزيع، 2003)، مج.2، ص. 963-1039.

كُتب هذا المصدر البحريني في حوالي منتصف القرن الثالث عشر الميلادي بيد مجهول. وهو يحوي شعرا لعلي بن المقرب العيوني الذي عاش في الأحساء أثناء عصر الدولة العيونية (1077-1236 م)، بالإضافة إلى تاريخٍ كُتِبَ نثرا عن إقليم البحرين منذ القرن العاشر إلى منتصف القرن الثالث عشر الميلادي. ويقدم لنا شرح ديوان ابن المقرب وصفا تاريخيا للإمارات التي ثارت على الدولة الجنابية "القرامطة" ابتداء من منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، وهي إمارة العوَّام بن محمد آل الزجاج في جزيرة أوال، وإمارة آل عباس في القطيف، وإمارة العيونيين في الأحساء ثم كامل الإقليم، بالإضافة إلى سرد للحملات العسكرية التركمانية/السلجوقية التي حاولت احتلال الإقليم، والهجمات البحرية من مملكة جزيرة قيس، والصراع بين الأمراء العيونيين والبدو العقيليين. ويوفر لنا المصدر معلومات وافرة نسبيا عن التاريخ والسياسة والاقتصاد والجغرافيا والأنساب والحروب وأسماء القواد وزعماء القبائل وبعض الوزراء والفرسان والمعاهدات السياسية والرسالة المرسلة من العوّام حاكم أوال إلى الخلافة العباسية. ومن الملاحظات على حيادية هذا المصدر أن الشاعر علي بن المقرب والشارح المجهول قد أبديا تحيزا ضد البدو العقيليين وضد فئة من الأمراء الذين سجنوا الشاعر وصادروا ممتلكاته. ويبدو أيضا أن

أهم قصيدة بالنسبة لنا هي تلك التي ألقاها في العراق وفيها سرد لإنجازات عبد الله بن علي العيوني، وقصة قضائه على الجنابيين "القرامطة"، وتأسيسه للإمارة العيونية، ومعاركه مع التركمان الغزاة، وحربه ضد إمارة آل عياش في القطيف. وقد كان ابن المقرب شاهد عيان لكثير من الحوادث التي حصلت في البحرين، خصوصا في فترة الاضمحلال. وقد أراد بالفعل هو والشارح أن يقوما بدور المؤرخين، ولا نعلم على وجه التفصيل مصادر الشاعر والشارح التي اعتمداها لوصف الأحداث السابقة لهما، إلا بأنها ممن وُصفوا بـ"أهل العلم"، فلا نعلم إن كانت كتبا لما تصلنا بعد أم تاريخا شفهيا تناقله المؤرخون المحليون في زمانهم. سيفيدني هذا المصدر في الكتابة عن الخطوات السياسية والعسكرية التي اتخذها عبد الله بن علي العيوني للإطاحة بالجنابيين وتأسيس الإمارة العيونية. وتوجد المعلومات الخاصة بهذه المسألة في المجلد الثاني، ص. 963-1039.

المديرس، عبد الرحمن، *الدولة العيونية في البحرين (636-469 هـ/ 1076-1238 م)* (الرياض: إصدارات دارة الملك عبد العزيز، 1422/ 2001)

أصل هذا الكتاب رسالة علمية لنيل درجة الماجستير عام 1984 عن الدولة العيونية. طبع ككتاب عام 2001. ويحسب لعبد الرحمن المديرس بأنه أول من قسّم تاريخ الدولة العيونية إلى أربعة أدوار: التأسيس والقوة، الانقسام السياسي، الانتعاش وإعادة توحيد الإمارة، والاضمحلال والسقوط. وقد اهتم المديرس بجوانب أخرى غير السرد

التاريخي وإعادة صياغته من شرح ديوان ابن المقرب العيوني، فقد كتب بشكل موجز عن النظام الإداري، النشاط التجاري، والإنتاج الثقافي للدولة العيونية. ولاحظ المديرس أن الإمارة العيونية هي أول إمارة محلية من قبيلة عربية بحرينية تحكم الإقليم بشكل مباشر ومستقل منذ ظهور الإسلام. وأنه على الرغم من استقلالها السياسي إلا أنها احتفظت بعلاقات تحالف عسكري وسياسي مع الخلافة العباسية في بعض الأحيان وخصوصا عندما تكون الإمارة في فترات قوتها، وأن العلاقة تضعف أو تغيب عندما تضعف الدولة. وقد وصف الحملات العسكرية الغازية لإقليم البحرين بأنها سلجوقية. كما واعتمد على رسالة خطية كتبها الخليفة المستنصر بالله الفاطمي يذكر فيها اسم عبدالله بن علي ويعينه كنائب للملك اليمني الصليحي في شؤون الدعوة الإسماعيلية في الجزيرة العربية ليطرح فكرة أن مؤسس الدولة العيونية قد يكون ذا صلة سياسية-دينية بالدولة الفاطمية، ولكنه يصف العيوني بأنه رجل براغماتي وأنه لم يكن في نفسه إسماعيليا، بل أراد استغلال الدعم الفاطمي لتحقيق أهدافه في إسقاط القرامطة وتأسيس دولته.

مهارة إعادة الصياغة اللغوية

إن البحث العلمي ينبغي أن يكون أصيلا عاكسا لشخصية الكاتب أو الكاتبة ويمثل مستواه العلمي والثقافي الحقيقي. وبما أن جزءا ليس بالصغير من البحث العلمي عبارة عن اقتباسات مباشرة وغير مباشرة للنصوص الأصلية للمصادر أو الآراء في المراجع فينبغي للكاتب أن يتحاشى تغييب شخصيته الكتابية وأسلوبه الخاص بفعل كثرة النقولات والاقتباسات المباشرة التي بلا شك يجب أن يعزو لها في الهوامش.

وتنقسم الاقتباسات إلى قسمين: الأول هو الاقتباس المباشر من المصادر والمراجع وهو نقل حرفي متطابق ويوضع بين علامتي تنصيص ("...")، والثاني الاقتباس غير المباشر وهو نقل غير حرفي ولا يجوز كتابته بين تلك العلامات، ولكن في نفس الوقت يجب أن تكون صياغته اللغوية مغايرة للنص الأصلي بشرط أن لا تغير أو تحرف المعنى الذي أراده المصدر أو المرجع. ويجب أيضا العزو إلى المصدر أو المرجع في الهوامش بمجرد الانتهاء من الجملة المعاد صياغتها. وفيما يلي أمثلة لكيفية إعادة الصياغة اللغوية:

مثال 1 : (بنى الوزير نظام الملك مدارس عديدة في المدن الرئيسية في إيران والعراق).

تعاد صياغتها بهذا الشكل: (بُنيت في الحواضر الإسلامية في إيران والعراق الكثير من المدارس في عهد الوزير نظام الملك).

مثال 2 : (حولت الدولة الفاطمية مسار التجارة البحرية من الخليج العربي إلى البحر الأحمر في عهد المستنصر بالله).

تُصاغ بهذا الشكل: (تمكن المستنصر بالله الفاطمي من تحويل طريق التجارة البحرية إلى البحر الأحمر بدلا من الخليج العربي).

مثال3 : يرى عدد من المؤرخين أن حركة الخوارج ما هي إلا حركة قبلية رافضة للسلطة المركزية.

تصاغ هكذا: (فسّر بعض المؤرخين تنظيمات الخوارج بأنها تحوّل عن الولاء والخضوع للدولة وعودة للقبلية).

مثال4 : بدأت حركة التدوين العربي بكثافة بعد اكتشاف المسلمين لطريقة صنع الورق.

تعاد صياغتها هكذا: (ساهمت تقنية صناعة الورق التي تعلمها المسلمون بتدشين عصر التدوين العربي).

مثال 5 : (ليست من مهمة الباحث التاريخي أن يطلق أحكاما أخلاقية على الشخصيات والدول التاريخية).

تعاد صياغتها:

....

مثال 6 : (أسست الدولة الأموية مجموعة من المؤسسات المدنية التي سيتم اعتمادها في الدول الإسلامية اللاحقة).

تعاد صياغتها:

....

مثال 7: (تمتعت غالبية أقاليم شبه الجزيرة العربية في العصور الإسلامية بفترات طويلة من الاستقلال عن الخلائف الإسلامية)

تعاد صياغتها:

....

آليات التعامل مع المصادر التاريخية المكتوبة: نقد وتحليل المصادر التاريخية:

على الباحث في التاريخ إخضاع المصادر التاريخية التي سيستخدمها في بحثه إلى النقد والتحليل. ولنقد المصادر التاريخية أصول ومبادئ وتقنيات أساسية وإضافية بحسب نوعية وطبيعة المصدر أو درجة تعقيد مسألة البحث. بشكل مبدئي، ينبغي للباحث أن يطرحَ هذه الأسئلة الثمانية على مصدره التاريخي المكتوب:

1- متى تم تأليف/ إنتاج المصدر (الزمان)؟

2- أين تم إنتاج/ تأليف المصدر (المكان) وتحت أي ظروف سياسية وثقافية؟

3- من أنتج/ ألّف المصدر (هُوية وانتماءات المؤلف أو جهة الإنتاج/ التأليف)؟

4- ما هي الدوافع الشخصية أو الدينية أو السياسية أو الأخلاقية لتأليف أو إنتاج المصدر؟

5- من هي الفئة المستهدفة بالتأليف والخطاب (جمهور المؤلف)؟

6- ما هي الموارد العلمية التي اعتمد عليها المصدر (مصادر المصدر)؟

7- ما مدى ترابط واتساق المادة العلمية التي يقدمها المصدر؟

8- ما هي القيمة العلمية لمحتويات المصدر (موثوقية المصدر ودقة معلوماته)؟

والإجابة على تلك الأسئلة ينبغي أن تكون على درجة من التفصيل والدقة تتناسب وحجمَ البحث المزمع كتابته والوقتَ المتاح له. وتسمى هذا العملية بـ "نقد المصدر" Source-criticism. وهي ضرورية في حقل الاسطوغرافيا Historiography (دراسة وتحليل كتب التاريخ)، حيث تتيح للباحث تقييم طبيعة المعلومات ومعرفة درجة صدقيتها. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه العملية تكشف للمؤرخين التقاليد العلمية والمناخَ السياسي والتأثيرات والتجاذبات الفكرية التي عاش فيها منتجو تلك المصادر.

في الحقيقة، يتوجب على المؤرخ أن يكون مرنا في التعامل مع الحقول العلمية الأخرى ليعزز بها صنعته. ولعل حقل الأدب وما يشمله من تخصصات النظرية الأدبية Literary theory والنقد الأدبي Literary criticism وتاريخهما هو المكان الأنسب للمؤرخ المحترف الذي يود التعمق في فهم النصوص التاريخية. في تلك التخصصات الأدبية يستقي المؤرخ ويستلهم ما يجود به علماء ونقاد النصوص الأدبية من نظريات ومناهج ليطبقها – بحذر – على النصوص التاريخية؛ ففي نهاية الأمر، يعتبر النص التاريخي نصا أدبيا يتداخل فيه بجانب الوقائع والحقائق شيءٌ من الخيال والتصورات والذاكرة الجمعية الانتقائية، كلها تصاغ بأسلوب أدبي، وتخضع أجزاء النص التأريخي لترتيب ممنهج وتحرير وانتقاء مقصود للمعلومات لأهداف تحددها أجندة المؤلف أو جهة الإنتاج.

ويوجد عدد كبير من الدراسات الأسطوغرافية الغربية حول كتب التاريخ الإسلامي الوسيط والحديث والمعاصر، وعدد لا بأس به من الدراسات العربية. وذلك يمكن للباحثين والباحثات الاطلاع عليها لتكوين فكرة أولية عن كيفية دراسة كتب التاريخ. ومن أحدث تلك الدراسات العربية للدكتور عبدالله الهاجري بعنوان "دراسة نقدية في منهجية ومضمون النص التاريخي لكتاب تاريخ الكويت لمؤلفه عبد العزيز الرشيد" الصادرة عن مجلة *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية* مجلد 35، رسالة 412، 2014.

أهمية الرواية الشفهية للتاريخ وطريقة إجراء المقابلة الشخصية

تُعتبر الرواية الشفهية وشاهد العيان على الحوادث التاريخية مصدرا أولياً لتدوين التاريخ وتفسيره. ولا نبالغ إذا قلنا أن جميع الكتابات التاريخية اعتمدت في الأساس على الروايات الشفهية التي استقيت إما من أشخاص شاركوا بأنفسهم بأحداث معينة أو حضروها وشاهدوها ثم رووا تقريرهم وانطباعهم. وفي حالات أخرى يكون الراوي غير معاصر أو مشارك بنفسه في الحدث التاريخي ولكنه التقى وسمع من شخص له صلة مباشرة وأحيانا غير مباشرة بالحدث التاريخي. وعلى كل حال، لا تعتبر الروايات الشفهية للشهود المباشرين وغير المباشرين بالضرورة صحيحة ودقيقة، ولكنها تظل المادة العلمية الخبَرية الأولية الأكثر أهمية والتي سيعمل عليها الباحثون في التاريخ من خلال طرق وتقنيات عديدة توصلهم في النهاية إلى تقديم صورة وتفسير لوقائع تاريخية. ومن هذه الطرق على سبيل المثال لا الحصر: تقرير مدى قوة ذاكرة الراوي وتماسك قصته، المقارنة بين الشهادات من أكثر من موقع وتحديد مواطن الاختلاف في المعلومات بين الشهادات، وقياس مدى قرب الشاهد مكانيا واتصاله بالحدث، وتحديد الفترة الزمنية التي تفصل بين الحدث التاريخي ورواية الشهود، محاولة التفريق والتحديد بين ما شاهده الراوي بنفسه وما علمه من مصدر آخر لاحقا وأضافه على روايته، ومحاولة اكتشاف خلفيات الشاهد وتأثيرها على طبيعة الشهادة.

وفيما يلي إرشادات خاصة بإجراء المقابلة الشخصية مع الرواة والشهود على الأحداث التاريخية ومن سمع منهم:

1- تحديد شخصية أو شخصيات عاصرت الحدث التاريخي المراد بحثه.

2- التحضير الجيد من خلال القراءة عن الحدث التاريخي وعن الشخصية المراد مقابلتها من أجل إعداد الأسئلة العامة والمحددة، ويستحسن أن تكون حول مواضيع لم يتم التطرق لها مسبقا لكي تُرى الحادثة التاريخية من زوايا ومنظورات جديدة. ومن الممكن أيضا أن تكون الأسئلة مكررة بغرض التأكيد أو التعديل على الروايات والتصورات السابقة أو نفيها، أو بغرض الاستزادة من المعلومات والتفصيلات.

3- إجراء الاتصال مع الشخصية إما بشكل مباشر أو من خلال وسيط، وعرض الموضوع وطلب المقابلة التسجيلية المرئية أو الصوتية وتحديد موعد للقاء.

4- التأكد من القدرة على تشغيل واستخدام جهاز التسجيل المرئي أو الصوتي بكفاءة وإجراء التجارب قبل المقابلة.

5- في يوم المقابلة يحرص على ارتداء لباس يليق بهذه المناسبة.

6- الحضور قبل الوقت المحدد بمدة قصيرة لتفادي التأخر.

7- يستحسن قبل بداية المقابلة والتسجيل تناول أحاديث جانبية ودية وتعريف عن النفس والغرض من الزيارة ويتم إعادة استئذان الشخص بتسجيل المقابلة.

8- يبدأ الباحث المقابلة المسجلة بذكر اسمه كاملا واليوم والشهر والسنة ثم يذكر اسم الشخص الذي يقابله كاملا مع صفته.

9- يطرح الباحث سؤالا عن السيرة الذاتية المختصرة قبل أن يطرح سؤالا عاما عن الحادثة التاريخية.

10-الحرص على عدم المقاطعة إلا إذا ابتعد الشخص عن صلب الموضوع وأطال في ذلك فيتم تذكيره.

11-إن فات الشخص ذكر المعلومات التي يبحث عنها الباحث في سرده العام للحادثة فيتم سؤاله الأسئلة المحددة التي أعدّها.

12-يجب أن يحرص الباحث على أخذ معلومات جديدة غير موجودة أو متاحة في المصادر والروايات والمراجع الأخرى لكي يضفي على بحثه قيمة علمية وإضافة مفيدة للموضوع.

13- في نهاية المقابلة يختم الباحث بذكر اسمه كاملا واليوم والشهر والسنة واسم الشخص الذي قابله كاملا وصفته ويشير إلى إجازته لاستخدام المعلومات في البحث.

وبعد ذلك يقوم الباحث أو الباحثة بالاستماع إلى التسجيل وأخذ الملاحظات وتفريغ ما هو مهم للباحث من الحديث للباحث ويتعلق بمسألة البحث لكي يُستخدم في المتن. عند الاستشهاد بالرواية الشفهية في البحث ينبغي للكاتب أو الكاتبة الإفصاح عن اسم الشخص في المتن ثم يلي ذلك اقتباس الكلام بشكل مباشر (بين علامتي تنصيص)

أو بشكل غير مباشر (إعادة صياغة مع الاحتفاظ بالمعنى ومن دون علامتي تنصيص).
وبعد الانتهاء من نقل الرواية الشفهية توضع نقطة ثم يُصنع هامش ويتم العزو فيه بالطريقة العلمية كما هو موضّح سابقا. تعامل المقابلات المنشورة معاملة المصادر التاريخية المكتوبة من حيث النقد والتحليل كما سبق توضيحه.

الفصل الثاني:

المصادر الكتابية للتاريخ الإسلامي وتاريخ دول الخليج العربي الحديث والمعاصر

يهدف هذا القسم إلى توجيه الباحثين والباحثات المبتدئين إلى أهم المصادر التاريخية المكتوبة لعدد من الفترات والدول التاريخية في مجاليّ التاريخ الإسلامي وتاريخ دول الخليج العربي الحديث والمعاصر اللذان يعتبران الأكثر بحثا وجذبا لطلبة قسم التاريخ في جامعات الخليج. ولن يكون هذا القسم مستوعبا لكل المصادر الكتابية بل مقتصرا على مجموعة مصادر تصلح أن تكون نقطة بداية.

وتوجد دراسات حول علم تدوين التاريخ ومناهج المؤرخين المسلمين وأهم كتبهم، مثل كتاب عبدالعزيز الدوري "نشأة التدوين التاريخي عند العرب"، وكتاب فاروق عمر فوزي "التدوين التاريخي عند المسلمين"، وكتاب فرانز روزنتال "علم التأريخ عند المسلمين"، وكتاب جان سوفاجيه وكلود كاهن "مصادر دراسة التاريخ الإسلامي: دليل ببيليوغرافي". وأحدث كتاب في هذا المجال Islamic History: A Framework for Inquiry من تأليف همفريز R. Stephen Humphreys .

ومن الأدباء المسلمين في العصور الوسطى الذي اعتنوا بذكر كتب علماء الحضارة الإسلامية ومنهم المؤرخين، ابن النديم صاحب كتاب "الفهرست".

مصادر التاريخ الإسلامي الرئيسية:

تنقسم مصادر التاريخ الإسلامي إلى عدة فئات أهمها: السِيَر والمغازي، كتب الأحاديث والآثار، كتب الأنساب، كتب الطبقات، الحوليات، التراجم والرجال، تواريخ المدن، الجغرافيا والرحلات، وكتب الأدب والشعر، وموسوعات الفرق والمذاهب. ففي هذه الفئات يستطيع الباحثون والباحثات الحصول على معلومات تاريخية بشكل مباشر. وتوجد فئات أخرى غير تاريخية في تخصصها ولكن من الممكن استنباط معلومات تاريخية منها ككتب العقائد والفلسفة والفقه والفتاوى وغيرها. ومن المهم جدا عدم نسيان استخدام الآثار كمصادر وأدلة أولية للمواضيع التاريخية عن طريقة الاستعانة بدراسات علماء الآثار. علاوة على ذلك هناك العديد من المصادر غير الإسلامية التي كتبها غالبا رجال الدين في البلدان المفتوحة في العراق والشام ومصر وإيران وغيرها، سيتم التطرق إلى عناوينها وسنوات تأليفها.

للبحث في مسألة تتعلق **بتاريخ فترة النبي** صلى الله عليه وسلم **وفترة ما قبل الإسلام** ينبغي الرجوع إلى كتاب "جمهرة النسب"، وكتاب "نسب معد واليمن الكبير"، وكتاب الأصنام" لهشام بن محمد الكلبي (ت: 819م)، وكتاب "السيرة النبوية" لابن هشام (ت: 833م)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (ت: 845م) و"كتاب التاريخ" لابن حبيب السلمي (ت: 853م) و"تاريخ الطبري" (ت: 923) بالإضافة إلى دواوين السنة وكتب الأحاديث المشهورة. وللبحث عن معلومات حول الصحابة فيرجع إلى

"الطبقات الكبرى" لابن سعد، و"الاستيعاب في معرفة الأصحاب" لابن عبدالبر (ت: 1071م)، و"أُسد الغابة" لابن الأثير (ت: 1231م)، و"الإصابة في معرفة الصحابة" لابن حجر العسقلاني(ت: 1449م)، ومصنف عبدالرزاق (ت: 826م)، ومصنف ابن أبي شيبة (ت: 849م). ومن أفضل من كتب في تاريخ العرب قبل الإسلام الدكتور جواد علي في كتابه ذي العشرة مجلدات "المفصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام".

ومن يبحث مسألة في **تاريخ العصر الأموي** يمكنه استخدام كتاب "أنساب الأشراف" وكتاب "فتوح البلدان" كلاهما للبلاذري (ت: 892م)، و"تاريخ خليفة بن خياط" (ت: 854م)، و"تاريخ اليعقوبي" (ت: 897م)، و"تاريخ الطبري" (ت: 923م)، و"كتاب الفتوح" لابن أعثم الكوفي (ت: 927م) وغيرها.

وأما ما يتعلق **بالتاريخ العباسي** فأهم مصادره كتاب "أخبار العباس وولده" لمؤلف مجهول، و"تاريخ بغداد" لابن طيفور (ت: 893م)، و"تاريخ الطبري" الذي كتب لغاية سنة 302هـ وذيوله مثل "صلة تاريخ الطبري" لعريب بن سعد القرطبي (ت: 980م)، و"تكملة تاريخ الطبري" لمحمد بن عبدالملك الهمذاني (ت: 1127م)، والأخيران طبعا مع تاريخ الطبري بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ويوجد أيضا كتاب "تجارب الأمم" لمسكويه (ت: 932م)، و"مروج الذهب" للمسعودي (ت: 957م)، وكتاب "تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء" لحمزة الإصفهاني (ت: 970م)، و"المنتظم" لابن الجوزي (ت: 1116م)، و"مرآة الزمان" الذي طبع كاملا مؤخرا لسبط

ابن الجوزي (ت: 1256م) الذي احتفظ بكتب مفقودة ككتب آل الصابئ الذين عملوا في البلاط العباسي. وهذه الكتب مجرد نماذج للمصادر الإسلامية ويوجد غيرها الكثير.

من الجدير بالذكر والاهتمام المصادر التاريخية غير الإسلامية والتي كان كثير منها معاصرة للفتوحات الإسلامية، والتي كتبها نُخب البلاد المفتوحة على يد المسلمين أو من كان قريبا منهم. وليكن بالاعتبار أن هذه النصوص التاريخية -المسيحية في الغالب - لا تقدم صورة للمسلمين تتفق دائما مع رواية المصادر الإسلامية وروحها، ولذلك هي بحاجة إلى قراءة غير حرفية وتفهم لطبيعة المصادر وخلفيات كتّابها الدينية والثقافية، لأن كثيرا من هذه النصوص عبارة عن كتابات دينية تهتم بالدفاع عن المسيحية وتحاول تفنيد حجج خصومهم من يهود ومسلمين ومسيحيين من طوائف أخرى (اعتذارية/ تفنيدية/ دفاعية) Apologetical Writings or Polemics ولذلك فهي لا تتحرى الدقة التاريخية. وتحوي بعضها اتفاقيات المسلمين وأهل الذمة. ومما لا شك فيه فإن هذه الكتابات تعكس وجهة النظر الأخرى للتاريخ الإسلامي لذلك فهي مهمة ويجب البدء بالتعامل معها في كتاباتنا التاريخية. ومن أفضل من جمع ودرس النصوص التاريخية غير الإسلامية الدكتور روبرت هويلاند Robert Hoyland في كتابه *Seeing Islam as Others Saw it*. وقد كُتبت هذه النصوص باللغات اليونانية والسريانية والعربية والقبطية والأرمنية واللاتينية والبهلوية والعبرية وهي بحاجة ماسة إلى ترجمة عربية. ومساحة هذا الدليل لا تكفي لكتابة قائمة بكل عناوين تلك الكتابات ولكن سيتم

الاقتصار على أبرز تلك المصادر. لعل أقدم النصوص المكتشفة التي أوردت شيئا عن المسلمين كتاب تعاليم يعقوب Doctrina Jacobi (634م)، وبطريرك القدس سوفرونيوس Sophronius (639م) الذي التقى عمر بن الخطاب وكتب عن فتح القدس، وتوماس المشيَخي Thomas the Presbyter (640م)، وكتاب حياة غابرييل القرتمني Life of Gabriel of Qarmin (648م)، وفريجر Fredegar (650م)، والبابا مارتن الأول Pope Martin I (655م)، ويشوعيهب الثالث الحديابي (إربيل حاليا) بطريرك كنيسة المشرق Isho'yahb III of Adiabene (659م)، وسيبيوس Sebeos (660م)، ويوحنا الدمشقي الذي عمل هو ووالده في البلاط الأموي وتسنما مناصب إدارية مهمة John of Damascus (749م) وله كتابات كثيرة من أهمها ينبوع المعرفة Fountain of Knowledge، وثيوفيلوس الرهاوي Theophilus of Edessa (785م) الذي عمل في بلاط الخليفة العباسي المهدي، وسعيد بن بطريق (ت: 940م) صاحب كتاب "التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق"، وأجابيوس الهيرابولسي Agapius of Hierapolis (ت: 941م) وكتابه في التاريخ "كتاب العنوان"، وكتاب الأسقف القبطي ساويرس بن المقفع (ت:987م) "تاريخ بطاركة كنيسة الإسكندرية القبطية". وابن العبري Bar-Hebraeus (ت: 1286م) الذي كتب كتابا حوليا مطولا باللغة السريانية ثم ترجمه مختصرا إلى العربية بعنوان "تاريخ مختصر الدول"، وغيرها من كتابات أخرى كثيرة.

أما تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الإسلامي فمصادره المحلية نادرة جدا. ومعظم الكتابات عن شبه تاريخ الجزيرة العربية قام بها مؤرخو العراق والشام ومصر وإيران. توجد معلومات تاريخية في الكتب الحولية الآنفة الذكر كالبلاذري والطبري وغيرهما لفترة ما قبل الإسلام إلى بداية القرن العاشر. بالإضافة إلى كتب الرحلات والجغرافيا التي سنذكرها لاحقا.

فمن مصادر الحجاز في الفترة المتقدمة كتاب "أخبار مكة" للأزرقي (ت: 873م)، و "تاريخ المدينة" لابن شبة (ت: 877م)، و"تاريخ مكة" للفاكهي (ت: حوالي 892م)، وكتب تقي الدين الفاسي (ت: 1429م) الذي أرخ فيها لمكة المكرمة، وكتاب "التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة" لجمال الدين المطري (ت: 1340م)، وكتاب "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" للسخاوي (ت: 1497م). بالإضافة إلى كتب السمهودي (ت: 1505م) صاحب "وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى" وغيرها، وابن ظهيرة (ت: 1578م) صاحب "الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف"، وكتاب عبدالكريم القطبي (ت: 1605م) "الإعلام بأعلام بيت الله الحرام"، وكتب علماء آل فهد في القرن الخامس عشر والسادس عشر حول تاريخ مكة. ونجد أيضا معلومات عن الحجاز في كتب تلك الخلائف والدول التي حكمتها.

وأما مصادر شرق شبه الجزيرة العربية فأهمها كتاب شرح ديوان ابن المقرب العيوني (في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي) وهو مصدر بحريني ويوجد لهذا

الكتاب "ملحق" كتب من قبل مجهول يحوي معلومات قيمة عن الدولة العيونية (470م-1236م). توجد أيضا مجموعة من القصائد والأشعار النبطية التي تعود إلى الفترة الإسلامية وتحوي معلومات تاريخية حول الدولة العقيلية والدولة الجبرية، وقد جمع كثيرا منها الدكتور سعد الصويان في كتبه ككتاب "الشعر النبطي: ذائقة الشعب وسلطة النص". ومن الكتابات التاريخية – غير البحرينية – التي أتت على ذكر قرامطة البحرين – الدولة الجنابية (899م-477م) – تلك التي استلها وحققها سهيل زكار من أمهات الكتب في كتابه "الجامع في أخبار القرامطة"، وتوجد معلومات مقتضبة في مصادر التاريخ المملوكي والتاريخ المغولي حول الدول العقيلية (1230م-1400م تقريبا) والدولة الجبرية (1417م-1425م).

وأما عمان فمصدرها المحلي الأقدم كتبه العوتبي (ت: في القرن الثاني عشر الميلادي) وعنوانه "الأنساب". وتوجد معلومات كثيرة في كتب الحوليات الكونية آنفة الذكر كالطبري وغيرها. ويوجد أيضا كتابات عمانية حديثة سيتم شرحها لاحقا في الفصل الخاص بتاريخ دول الخليج العربي الحديث والمعاصر.

أما تاريخ اليمن في العصور الوسطى فقد كُتب فيه الكثير من الكتب التي تناولت عدة مواضيع وكيانات دينية-سياسية كالزيدية والإسماعيلية والشافعية، والتي تناولت تواريخ المدن اليمنية وطبقات العلماء والدويلات بما لا يسع المجال لذكره،

ولذلك أحيل إلى كتاب أيمن فؤاد السيد الذي استقصى فيه أهم تلك المصادر وهو بعنوان "مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي".

والبحث في تاريخ المغرب والأندلس يتطلب الرجوع إلى مصادر مثل "تاريخ افتتاح الأندلس" لابن القوطية (ت: 977م)، و "تاريخ إفريقية والمغرب" لابن الرقيق القيرواني (ت: 1029م تقريبا)، وكتاب "البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب" لابن عذاري (ت: 1295م)، وكتاب "أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم" لمؤلف مجهول، وكتاب "بغية الملتمس" للضبي (ت: 1202م)، وكتاب "الصلة" لابن بشكوال (ت: 1183م)، وكتب ابن الأبّار (ت: 1260م)، وابن بسام الشنتريني (ت: 1147م) صاحب "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة"، وابن حزم الأندلسي (ت: 1064م) في كتابه "جمهرة أنساب العرب"، وابن حيان القرطبي (ت: 1076م) صاحب "المقتبس في تاريخ الأندلس"، ولسان الدين ابن الخطيب (ت: 1374م) صاحب كتاب "الإحاطة في أخبار غرناطة" وغيرها من كتب تاريخية مهمة، وابن الفرضي (ت: 1012م) الذي كتب "تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس"، وتاريخ ابن خلدون (ت: 1406م)، وكتاب "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب" للمقّري (ت: 1631م)، وغيرها من كتب وموسوعات. ومن الدراسات الحديثة التي ركزت على أبرز المصادر المغربية والأندلسية كتاب عبدالواحد ذنون طه "مصادر في تاريخ المغرب والأندلس".

أما البحث في تاريخ الشرق الإسلامي – وأعني الهضبة الإيرانية بما فيها فارس وخراسان وطبرستان ومازندران وكرمان وغيرها، وبلاد ما وراء النهر –والبحث في الدول التي قامت فيها فيتطلب الرجوع إلى كتب عديدة منها على سبيل المثال الكتب الحولية المذكورة سابقا بالإضافة إلى كتب تواريخ المدن مثل "ذكر أخبار إصبهان" لأبي نعيم الإصفهاني (ت: 1038م)، و"تاريخ بيهق" لابن فندق البيهقي (ت: 1170م). أما "تاريخ اليميني" للعُتبي (ت: 1036م) و"زين الأخبار" للجرديزي (ت: 1061م)، و"تاريخ مسعودى" لأبي الفضل البيهقي (ت: 1077م) فقد الذين أرَّخوا للغزنويين ، أما كتاب "نصرة الفترة" للإصفهاني (ت: 1201م) الذي اختصره الفتح البنداري (ت: 1245م) في كتاب "زبدة النصرة"، و "تاريخ دولة آل سلجوق" لعماد الدين الإصفهاني (ت: 1201م) ، وكتاب "راحة الصدور وآية السرور" للراوندي (ت: 1204م) فكتبوا تاريخ السلاجقة، ومن الممكن أيضا الاطلاع على كتب الرجال والمحدثين فهي تحوي قدرا لا بأس به عن أخبار العلماء بشكل يعكس حياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

أما ما يتعلق بتاريخ المغول الإيلخانيين فلدينا عدد من المصادر منها: كتاب "الكامل في التاريخ" لابن الأثير (ت: 1231م) الذي مات قبل غزو المغول لبغداد، و"تاريخ جهانكشاي" لعطا ملك جويني (ت: 1283م)، وكتاب "جامع التواريخ" لرشيد الدين فضل الله (ت: 1398م)، و"طبقات ناصري" الذي كتبه الجوزجاني سنة 1260م، وتاريخ وصّاف الحضرة لعبدالله الشيرازي (ت: 1323م)، وكتب ابن الفُوَطي

(ت: 1323م). أما ما يتعلق بتاريخ خانات الجغتاي والتيموريين فليدنا كتاب ابن فضل الله العمري (ت: 1349م) " مسالك الأبصار في ممالك الأمصار"، ورحلة ابن بطوطة "تحفة النظار"، وكتاب "عجائب المقدور في نوائب تيمور" لابن عربشاه الدمشقي (ت: 1450م)، و"العبر وديوان المبتدأ والخبر" لابن خلدون (ت: 1406م)، بالإضافة إلى كتب المقريزي والنويري وغيرهم من مؤرخي الدولة المملوكية حيث تغطي تاريخ المغول والتيموريين.

وللبحث في تاريخ الحروب الصليبية والدولة الزنكية والأيوبية يمكن استخدام عدة مصادر منها "الكامل في التاريخ" وكتاب "الباهر في تاريخ الدولة الأتابكية بالموصل" كلاهما لابن الأثير (ت: 1233م)، وكتاب "بغية الطلب في تاريخ حلب" لابن العديم (ت: 1262م). وكتب أبي شامة المقدسي (ت: 1268م) مثل "الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية"، وكتاب "الذيل على الروضتين"، وكتاب "البداية والنهاية" لابن كثير الدمشقي (ت: 1373م)، ومنها أيضا كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" لأبي المحاسن ابن تغري بردي الأتابكي (ت: 1469م). ومن كتب التراجم والسير كتاب "وفيات الأعيان" لابن خلكان (ت: 1282م). وغيرها من مصادر عربية وأجنبية-أوروبية مترجمة.

أما كتب الجغرافيا والرحلات فأهمها كتاب سليمان التاجر (حوالي 850م) "سلسلة التواريخ" وهو من سكان سيراف، ذهب إلى الهند والصين وسكن هناك في

مدينة كانتون (غوانزو حاليا). وكتاب إبراهيم الحربي (ت: 898م) "المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة"، ومحمد بن موسى الخوارزمي (ت: حوالي 850م) الذي كتب كتاب "صورة الأرض" وهو إعادة صياغة أو ترجمة لكتاب "الجغرافيا" لبطلميوس. ثم يأتي ابن خرداذبة (ت: 912م) صاحب كتاب "المسالك والممالك". وابن رسته الإصفهاني (القرن العاشر الميلادي) كتب كتاب "الأعلاق النفيسة"، وابن فضلان (ت: 921م) كتب "رحلة ابن فضلان"، والهمداني (ت: 947م) الذي كتب "صفة جزيرة العرب"، والاصطخري (ت: 957م) صاحب كتاب "مسالك الممالك". ومنها أيضا كتاب ابن حوقل (ت: 988م) "صورة الأرض". وأيضا كتب المقدّسي (ت: 990م) كتاب "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم"، وابن الفقيه (القرن العاشر الميلادي) كتب "مختصر كتاب البلدان". وممن كتب رحلته أيضا ناصر خسرو (ت: 1088م). في كتابه باللغة الفارسية "سفرنامه" وترجمت للعربية. وألف أيضا البكري الأندلسي (ت: 1094م) كتابه "معجم ما استعجم". وأسهم أيضا محمد الإدريسي (ت: 1165م) بكتابه الرائع "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق". ومن المشهورين أيضا أسامة بن منقذ (ت: 1188م) صاحب كتاب "الاعتبار"، والرحالة ابن جبير الأندلسي (ت: 1217م) صاحب "رحلة ابن جبير". ولعل من أهم الكتب في هذه الفئة كتاب ياقوت الحموي (ت: 1229م) "معجم البلدان" الذي صنفه ورتبه على شكل أبواب حسب الحرف الهجائي. ومن الرحالة أيضا ابن المجاور (ت: 1291م) الذي كتب "تاريخ

المستبصر". ومن المشهورين أيضا الرحالة ابن بطوطة (ت: 1368م) صاحب كتاب "تحفة النظار". والجغرافي ابن فضل الله العمري (ت: 1349م) كتب "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار". وأخيرا وليس آخرا الجغرافي والرحالة المغاربي الحسن الوزان أو ليون الأفريقي (ت: 1554م) الذي كتب "وصف أفريقيا".

ومن المهم أيضا معرفة أهم كتب التراجم (= سير الشخصيات التاريخية) فهي تجمع لنا معلومات حول الأشخاص المؤثرين في التاريخ من صحابة، وتابعين، وخلفاء، وسلاطين، وملوك، وأمراء، ووزراء، وعلماء، ومحدثين، ونساء، وقادة جيوش، وثوار، وشعراء، وأدباء، وفلاسفة، وأطباء، ومتكلمين، ومتصوفة وغيرهم من نُخَب المجتمعات الإسلامية في العصور الوسطى. وقد سبق الحديث عن بعضها ولكن مما يمكن إضافته ما يلي: "الوزراء والكتاب" للجهشياري (ت: 943م)، و "تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء" للصولي (ت: 946م)، وكتاب "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي (ت: 1071م)، و "تاريخ دمشق" لابن عساكر (ت: 1175م)، وكتاب الذهبي (ت: 1348م) "سير أعلام النبلاء"، وكتاب المزّي (ت: 1342م) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (للمحدثين)، وكتاب ياقوت الحموي (ت: 1229م) "معجم الأدباء"، و "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" لابن تغري بردي (ت: 1470م)، و "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" لابن أبي أصيبعة (ت: 1270م).

وهناك كتب مصنفة بحسب القرون ومن عاش فيها من أعلام. وهناك كتب الطبقات التي تخص أئمة المذاهب الفقهية كالحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والشيعة والأباضية، وطبقات المفسرين، والقراء، والشعراء، وغيرها مما يصعب حصرها في هذا الدليل الموجز وما تم ذكره مجرد عينة صغيرة من المكتبة الإسلامية الضخمة. ومن الكتب الحديثة المهمة كتاب "الأعلام" للزِّرِكلي (ت: 1976م)، وكتاب زينب فواز العاملي (ت: 1914م) "الدر المنثور في طبقات ربات الخدور" وهو لتراجم النساء.

ويحسُن الاطلاع على الأطالس الجغرافية التاريخية للعصر الإسلامي، وأبرزها "أطلس تاريخ الإسلام" لحسين مؤنس، وسلسلة أطالس سامي المغلوث.

يحتاج الباحثون والباحثات إلى تحويل سنوات التاريخ الهجري إلى الميلادي نظرا لشيوع استخدام التاريخ الميلادي. يوجد في شبكة الإنترنت العديد من مواقع تحويل التاريخ ويسهل إيجادها من خلال محركات البحث. هذه منها:

http://www.ihijri.com/ أو http://www.date-convert.com/

قائمة بأهم المجلات العلمية الأجنبية التي تهتم بالدراسات الإسلامية والعربية، يُنصح بالاطلاع على فهارسها إلكترونيا أو من خلال الذهاب لقسم الدوريات في مكتبات الجامعات:

Arabian Archaeology and Epigraphy

Bulletin of the School of Oriental and African Studies

Der Islam

International Journal of Middle East Studies

Journal of American Oriental Studies

Journal of Arabian Studies

Journal of Arabic and Islamic Studies

Journal of Islamic Studies

Journal of the Economic and Social History of the Orient

Journal of Near Eastern Studies

Journal of Oriental and African Studies, Athens, Greece.

Journal of Royal Asiatic Society

Journal for Semitic Studies

Proceedings of the Seminar for Arabian Studies

Studia Islamica

Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft

قائمة بأهم المجلات العلمية العربية التي تهتم بالدراسات التاريخية:

من دولة الكويت: (الدوريات الصادرة عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت):

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة عالم الفكر (تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب)

ومن جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون:

مجلة الخليج للتاريخ والآثار

من المملكة العربية السعودية:

مجلة كلية الآداب – جامعة الملك سعود

مجلة الدارة (صادرة عن دارة الملك عبدالعزيز بالرياض)

مجلة العرب

مجلة الجمعية التاريخية السعودية

مجلة أطلال (في تخصص الآثار)

مجلة أدوماتو (في تخصص الآثار)

من جمهورية مصر العربية:

مجلة كلية الآداب– جامعة القاهرة/ وبنفس الاسم من جامعة عين شمس والإسكندرية

مجلة جمعية الآثار – الإسكندرية مجلة الدراسات البردية – جامعة عين شمس

مجلة جمعية الآثاريين العرب

الجمعية التاريخية المصرية حوليات كلية الآداب – جامعة عين شمس

من مملكة البحرين:

مجلة الوثيقة مجلة العلوم الإنسانية – جامعة البحرين

من دولة قطر: (جامعة قطر)

مجلة كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية - حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية

مجلة أسطور للدراسات التاريخية

من دولة الإمارات العربية المتحدة:

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الإمارات

من المملكة الأردنية الهاشمية:

مجلة دراسات – الجامعة الأردنية　　　مجلة أبحاث اليرموك – جامعة اليرموك

المجلة الأردنية للتاريخ والآثار

من جمهورية العراق:

سومر　　　مجلة كلية الآداب – جامعة البصرة　　　مجلة المجمع العلمي العراقي

من الجمهورية العربية السورية:

مجلة دراسات تاريخية – جامعة دمشق

من الدول المغاربية:

المجلة التاريخية المغاربية　　　مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة محمد الخامس

دراسات أندلسية

المصادر الرئيسية لتاريخ الكويت الحديث والمعاصر

- **الكتب:**

إن أقدم ما وصلنا من الكتابات الكويتية تعود إلى القرن الثامن عشر، غير أن أول كتاب تأريخي محلي خاص بتاريخ الكويت هو كتاب عبد العزيز الرشيد (ت: 1937م) "تاريخ الكويت" الذي ألفه سنة 1926م في عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح (ت: 1950م). أما ثاني كتاب في تاريخ الكويت فعنوانه "صفحات من تاريخ الكويت" (1946م) والذي ألفه الشيخ يوسف بن عيسى القناعي (ت: 1973م)، وهدفه أن يكون كتابا مدرسيا، واهتم فيه بالجانب الاجتماعي بدرجة أكبر. أما ثالث كتاب فقد ألفه سيف مرزوق الشملان سنة 1959وعنوانه "من تاريخ الكويت". وما يميزه هو كتابته عن الغوص في الكويت من جزأين. ويوجد أيضا كتاب "محاضرات عن المجتمع العربي في الكويت" لمؤلفه عبدالعزيز حسين التركيت (ت: 1996م). وقد اعتمدت هذه الكتب على الرواية الشفهية بالدرجة الأولى.

ثم خرجت كتب تعتمد على الوثائق مثل: "تاريخ الكويت السياسي"، الذي ألفه حسين خلف الشيخ خزعل في خمسة أجزاء صدر أولها سنة 1962. ثم "تاريخ الكويت الحديث" للدكتور أحمد مصطفى أبوحاكمة سنة 1967.

ثم توالت الكتابات التأريخية الأكاديمية المعتمِدة على الوثائق والمناهج الحديثة. ومن أهم من كتب أبحاثا أكاديمية حول تاريخ الكويت: فتوح الخترش، وعبدالمالك التميمي، وميمونة الصباح، وأمل يوسف الصباح، وبدر الدين الخصوصي، والشيخ سلطان القاسمي، ونجاة الجاسم، وعبدالله الغنيم، ويعقوب الغنيم، ويعقوب يوسف الحجي، وعادل العبدالمغني، وفيصل الكندري، وبنيان التركي، وعبدالله الهاجري، وفلاح المديرس، ووليد المنيس، وظافر العجمي، وموسى الغضبان، وحمد القحطاني، ومحمد نايف العنزي وغيرهم.

لقد قام مجموعة من الأساتذة في قسم التاريخ جامعة الكويت بجهد رائع في مسحهم البيبليوغرافي لمعظم وأهم ما كُتب حول تاريخ الكويت، وخرج الإصدار من مطبعة جامعة الكويت بعنوان "ببليوجرافية تاريخ الكويت: فهرس إصدارات تاريخ الكويت" (2015). وحريّ بالباحثين والباحثات في تاريخ الكويت استخدام هذا الدليل البيبليوغرافي ليعينهم على إيجاد المصادر والمراجع.

- **المجلات والشعر النبطي:**

ومن المصادر التاريخية الكويتية المهمة التي ينبغي التنبه لها أيضا أعداد **"مجلة الكويت"** وهي أول مجلة كويتية أسسها الشيخ عبد العزيز الرشيد في مارس 1928م وظلت تصدر

لغاية مارس 1930م. وقد أعادت تصويرها ونشرها دار قرطاس. ويوجد أيضا "مجلة البعثة" التي كانت تصدر من القاهرة منذ سنة 1946م لغاية 1954م ويقوم بكتابة مقالاتها الطلبة الكويتيون المبتعثون إلى مصر للدراسة حيث حوت مقالاتهم أخبارا عن الكويت ونقاشات وحوارات تتعلق بشؤون الكويت وترصد نهضتها وتاريخها، ومقابلات شخصية مع رجالات الكويت. وقد أعيد طبعها من قبل مركز الدراسات والبحوث الكويتية. ومن المجلات تلك التي أصدرها عبدالله الحاتم وهي "مجلة الفكاهة" (1950-1958) وهو أيضا صاحب كتاب "من هنا بدأت الكويت". وتوجد أيضا مجلة أسسها عبدالحميد الصانع سنة 1948م ولم تكمل السنة واسمها "مجلة كاظمة". ومن المجلات أيضا "مجلة الإرشاد" وهي مجلة إسلامية أبرزت أول تيار إسلامي في الكويت عام 1953م. ومما ينصح بالرجوع إليه أيضا إعلانات الدولة الرسمية في "جريدة الكويت اليوم" التي صدرت في 11 ديسمبر 1954م، بالإضافة إلى أرشيفات الصحف اليومية المتوقفة والمستمرة. وتفيد هذه المجلات الباحثين في التاريخ الاجتماعي والثقافي في إمارة ثم دولة الكويت. وتقوم مكتبة الكويت الوطنية برقمنة الصحف الكويتية المبكرة بالكامل لإتاحتها للباحثين.

وينبغي أيضا الاستفادة من الشعر النبطي الكويتي الذي كتبت حوله العديد من الدراسات للحصول على معلومات تاريخية تخص الأحداث السياسية والاجتماعية والعسكرية والاقتصادية وأسماء الشخصيات والقبائل وغيرها من معلومات ولكن يجب

الحذر عند التعامل مع المصدر الشعري لما يتصف فيه عادة من مبالغات ونحل وإعادة صياغة وتغيير في الكلمات. ومن أبرز الكتب "خيار ما يُلتقط من شعر النبط" من مجلدين لعبدالله الحاتم، وهناك كتب غيرها.

- **المذكرات الشخصية:**

ومن المصادر الأصلية لتاريخ الكويت كتب المذكرات الشخصية لرجالات الكويت التي كتبوها بأنفسهم Autobiography. وهذه المذكرات تثري معرفتنا بالتجارب التي خاضوها في ميادين السياسة والتجارة والتعليم والإدارة، وتعكس لنا آراءهم وانطباعاتهم حول ما عاصروه من أحداث وشخصيات تاريخية. لذا فهذه الكتب تعتبر أدلة مهمة، ويُعتبر أصحابها شهودَ عيان يمتلكون معلومات مهمة. وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر مذكرات خالد سليمان العدساني الذي كان سكرتير المجلس التشريعي 1938 – 1939، وكتابه الآخر "نصف عام للحكم النيابي في الكويت"، ومذكرات أحمد البشر الرومي التي نشرها الدكتور يعقوب الغنيم، و "مذكرات ناصر الحميدي" نشرتها دارة الملك عبدالعزيز، ومذكرات بدر خالد البدر "رحلة مع قافلة الحياة"، وبرجس البرجس "السدرة"، وسليمان الفهد "شاهد على زمان الاحتلال العراقي في الكويت" جزأين، وأنور النوري "في مرابع الذكرى"، وأحمد الخطيب "الكويت من الإمارة إلى الدولة" جزأين، وطلعت الغصين "خمس جنسيات ووطن واحد" وفيه معلومات مهمة

عن تهديدات عبدالكريم قاسم، وأحمد السيد عمر "ذكريات كويتية"، وعبدالله عبدالإله القناعي "رسالة فيها حوادث ووفيات الأعيان" من تحقيق محمد الشيباني، وللقناعي أيضا "رحلة خان بهادر عبدالله عبدالإله القناعي"، ومبارك العبيدي "حكايتي مع الجامعة"، وعبدالمالك التميمي "النهار الطويل: تجربة شاهد عيان" وكتاب "سيرة أستاذ جامعي"، وعبدالعزيز الشايع "أصداء الذاكرة". ومن المذكرات التي لما تُنشر بعد مذكرات عبدالعزيز حسين التركيت، وعبدالعزيز العتيقي، وعزت جعفر.

مع كل التقدير والاحترام لرجالات الكويت الذين خدموا بلادهم من نواح عديدة والاعتراف بفضلهم وريادتهم، فإنه يجب التنبيه بشكل عام إلى مسائل منهجية أساسية في التعامل مع هذه الفئة من الكتابات "المذكرات الشخصية" والتي تُستخدم كأدلة وشهادات تاريخية. فإنه يجب التعامل معها بحذر؛ لأنها لا تعكس بالضرورة الحقيقة المطلقة بل رؤية أصحابها، فلا يستبعد أن يقوم أصحابها بالتركيز على أمور معينة وإغفال أو إخفاء أمور أخرى بشكل يحسّن صورتهم وسمعتهم في التاريخ. وفي حقيقة الأمر، فإنه لا تسلم هذه النوعية من المصادر من المبالغة في التوصيف، والتبرير للأفعال والقرارات التي اتخذوها، ولا تخلو من مهاجمة شخصيات أخرى والتجني عليها واتهامها وتحميلها المسؤولية، وفي بعض الأحيان تستغل هذه المذكرات في تصفية حسابات قديمة مما يأخذ المذكرات لمسار آخر لا يخدم التاريخ. ويجب الانتباه أيضا لعدم الاعتماد الكلي على المذكرات الشخصية لرجل واحد لأنها بلا شك ستعطي رأيا من جانب واحد.

فالتعامل مع هذه النوعية من المصادر تتطلب استخدام تقنيات وآليات نقد المصادر التاريخية التي سبق الحديث عنها.

- **الوثائق المحلية الكويتية:**

أما الوثائق الكويتية المحلية القديمة فيوجد أعداد كبيرة منها منشورة وبعضها خضع للبحث والدراسة. ولعل مزيد منها في طريقه إلى الظهور بشكل أكبر. وتظل الحاجة ماسة إلى استخدام المناهج العلمية في التعامل مع هذه الوثائق. ومن هذه الوثائق الكويتية وثائق الوقف والوصايا والمواريث. وقد اصطلح على تسمية كثير من تلك الوثائق بالعدسانيات نسبة إلى القضاة الذين انتموا لعائلة العدساني وحرروها على مدار عقود طويلة، ولعل أقدم وثيقة وقفية كويتية مكتشفة ترجع لتاريخ 2/ 5/ 1821. وهذه الوثائق مهمة لمعرفة الجوانب الاجتماعية والعمرانية والاقتصادية للكويت. ومن أنواع الوثائق أيضا مراسلات التجار مع نظرائهم في الداخل والخارج، وأهميتها كبيرة للباحثين في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للكويت. قدم عدد من الباحثين نماذج من هذه الوثائق مثل الأساتذة محمد إبراهيم الشيباني وبراك المطيري ومحمد ناصر العجمي وباسم اللوغاني، وقام بعمل بعض الدراسات الرائدة المنشورة في المجلات العلمية المحكمة الدكتور وليد المنيس من قسم الجغرافيا والدكتور فيصل عبدالله الكندري من قسم التاريخ. ويوجد أيضا وثائق ورزنامات النواخذة ودفاتر التجار وهي تعكس الحالة الاقتصادية للكويت

وعلاقاتها الخارجية في الفترات الماضية، نشر عددا منها مركز الدراسات والبحوث الكويتية وهي بانتظار الباحثين في التاريخ. ومن المهم أيضا الاطلاع على الوثائق التجارية النجدية والعراقية التي بدأت بالظهور مؤخرا وهي تسلط الضوء على النشاط التجاري للكويتيين. ويبدو أن هناك عزوفا عن استخدام الوثائق الفارسية. ولعل هذا مرده لصعوبة الحصول عليها وعدم التمكن من اللغة الفارسية.

- **الكتب الأجنبية:**

أما الكتب الأجنبية فأهمها كتاب الرحالة الألماني-الدنماركي كارستن نيبور Carsten Niebuhr الذي استكشف أجزاء من شبه الجزيرة العربية في السنوات ما بين 1761م – 1767 م، ومنها أيضا كتب وتقارير ورسائل الرحالة والموظفين البريطانيين مثل كتابي جيمس سيلك بكنجهام James Silk Buckingham (ت: 1855م)، ورسائل فرانسس واردن Francis Warden، ولويس بيلي Lewis Pelly (ت: 1892م) الذي كتب تقريرا حول رحلته إلى الرياض عام 1865م، والكولونيل ديكسون H. R. P. Dickson (ت: 1959م) صاحب كتاب "الكويت وجاراتها" وكتاب "عرب الصحراء". ومن أهم الكتب أيضا كتاب The Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia ترجم بعنوان "دليل الخليج" من تأليف لوريمر John Gordon Lorimer (ت: 1914م) وقد استخلص منه خالد سعود

الزيد المعلومات المتعلقة بالكويت ونشر كتابا بعنوان "الكويت في دليل الخليج". ويوجد بلا شك مصادر أجنبية أخرى كثيرة مما يمكن تتبعها في بيبليوغرافيات الدراسات الحديثة حول الكويت. ولا ننسى أيضا الرحالة العرب، ومن أهمهم مرتضى بن علوان الدمشقي الذي يعتبر من أقدم من زار الكويت ووصفها عام 1709م.

- **الوثائق الأجنبية:**

وتتوافر أيضا أعداد ضخمة من الوثائق الأجنبية التي تعنى بالكويت: أهمها الوثائق البريطانية، وممن كتب عنها جمال زكريا قاسم "مختارات من وثائق الكويت والخليج العربي المحفوظة في دور السجلات البريطانية"، وكتاب "وثائق الخليج والجزيرة العربية" إعداد فاطمة سعد الدين وبإشراف بدر الدين الخصوصي"، وكتاب "الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية" من عدة أجزاء اختيار وترجمة وتحرير نجدة فتحي صفوة. وكتاب "الكويت في الوثائق البريطانية 1752-1960" لوليد الأعظمي. ومؤخرا كتب رائد الخمار سلسلة مقالات في جريدة القبس الكويتية عن الكويت في الوثائق البريطانية في فترة الثمانينيات وهي تعنى بأثر الحرب الإيرانية-العراقية على الكويت، وكذلك عن سوق المناخ. ويوجد أيضا الكثير من الوثائق العثمانية وقد تخصص بها الدكتور فيصل عبدالله الكندري، الذي نشر مؤخرا سلسلة من المقالات في جريدة القبس حول الكويت في الوثائق العثمانية، وكتب أيضا طلال الرميضي حول الكويت في السالنامة العثمانية. وتتوفر

أيضا وثائق هولندية حول الكويت كتب عنها الهولندي ب. ج. سلوت، وهي ما زالت بحاجة إلى مزيد بحث. ولدينا أيضا وثائق فرنسية لتقارير حول الكويت والشيخ مبارك كتب عنها الدكتور أيمن فؤاد السيد.

- **التاريخ الشفهي:**

وهناك نوع مهم من مصادر تاريخ الكويت وهو التاريخي الشفهي. ومن أبرز الأعمال التسجيلية والرائدة على مستوى الخليج العربي مقابلات المؤرخ سيف مرزوق الشملان التلفزيونية مع عدد من رجالات الكويت في برنامجه "صفحاتٌ من تاريخ الكويت" الذي شارك أيضا في إعداده وتقديمه رضا الفيلي، بالإضافة إلى مقابلات الشيخ فهد الأحمد الصباح التلفزيونية التي أجراها مع الشيخ عبدالله الجابر الصباح. وهذه المقابلات بالغة الأهمية محفوظة في أرشيف تلفزيون دولة الكويت وبحاجة ماسة إلى إعادة إذاعة وتفريغ وإتاحة للباحثين. ويوجد بعض منها مرفوع على مواقع الفيديو مثل اليوتيوب.

- **اللوحات الفنية:**

ومن المصادر المرشحة للاستخدام كمصادر تاريخية اللوحات الفنية التي رسمها الفنانون التشكيليون والتي تحمل مواضيع تراثية كويتية، حيث أن هذه اللوحات تعكس وتحتفظ

بشكل الحياة الكويتية قبل النفط، وتقدم مادة انثروبولوجية للمؤرخين الباحثين في التاريخ الاجتماعي للكويت. فهذه اللوحات تبين لنا طرز ملابس الناس في ذلك الوقت، وتصور أشكال العمران الخاصة بالمنازل والقصور والمساجد في الكويت القديمة، وترينا الممارسات اليومية التي كان يقوم بها الكويتيون والكويتيات، وتبرز مظاهر الاحتفالات الاجتماعية والدينية وأبرز معالمها. وترصد اللوحات أيضا أبرز المهن والحرف والأدوات المستخدمة، وتُظهِر الأسواق وطريقة انتظامها وبعض البضائع القديمة.

ولدينا في الكويت عدد كبير من الفنانين التشكيليين الذين قاموا بأعمال تخدم المؤرخين بشكل كبير ولعلنا نذكر بعضهم. يعتبر الفنان معجب الدوسري (ت: 1956) والفنان محمد الدمخي (ت: 1967) من أوائل الفنانين الكويتيين الذين ساهموا بلوحاتهم في حفظ شكل التراث والحياة الكويتية قديما. ومن الفنانين أيضا خليفة القطان (ت: 2003) الذي اهتم في بداية مشواره برسم لوحات ذات مواضيع تراثية كويتية. ومن الفنانين البالغي الأهمية أيضا الفنان الكويتي أيوب حسين الأيوب القناعي (ت: 2013) الذي اعتنى عناية بالغة في لوحاته برصد ملامح شكل الكويت القديمة بمعظم جوانبها الاجتماعية والانثروبولوجية والعمرانية، وبرسم بعض معالم الكويت الحقيقية، مما حفظها وصانها من النسيان. وقد طبع مركز البحوث والدراسات الكويتية كتابا رائعا يحتوي على أهم لوحات الفنان وهو بعنوان "التراث الكويتي في لوحات أيوب حسين الأيوب" صدر سنة 2008 وله عدة طبعات لاحقة.

- الآثار:

وبعيدا عن التاريخ الحديث والمعاصر للكويت، لعل من المفيد أن نذكر بعض المتخصصين في الآثار التي توجد في أرض الكويت. يقود الإنتاج العلمي وحركة التنقيب الأثري في الصبية وكاظمة وفيلكا وجزيرة عكاز وغيرها البعثات الأجنبية وأبرزها البعثة الدنمركية التي دشنت التنقيبات سنة 1958م، والبعثة الفرنسية والبعثة البولندية والبعثة السلوفاكية والبريطانية وغيرهم، ويعينهم فريق من الآثاريين الكويتيين. وقد قاموا بدراسات حول آثار ثقافة العُبيد، والحضارة الدلمونية، والعصر الهلنستي، والعصر الإسلامي.

ومن أهم المتخصصين الكويتيين الذي قاموا بدراسات أثرية منشورة وغير منشورة الدكتور فهد الوهيبي، والدكتور سلطان الدويش، والأستاذ شهاب الشهاب، والدكتور حامد المطيري، والدكتور ماجد المطيري، والدكتور حسن أشكناني. وممن عمل في آثار الكويت ونشر أبحاثا من الآثاريين العرب الدكتور معاوية إبراهيم والسيد جواد كاظم النجار والدكتور عز الدين غربية.

نشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عددا كبيرا من المنشورات والأبحاث الخاصة بآثار الكويت باللغتين العربية والإنجليزية وهي متاحة للبيع في مراكزها المنتشرة بالإضافة إلى موقع المجلس على الإنترنت. يتطلب البحث والتعمق في

الكتابات والأبحاث الأثرية الكويتية معرفة باللغتين الإنجليزية والفرنسية. وتتواجد كثير من القطع الأثرية في متحف الكويت الوطني ومتحف Aarhus في الدنمرك.

المصادر المحلية الرئيسية لتاريخ المملكة العربية السعودية الحديث والمعاصر

يستعرض هذا القسم بعضا من أهم المصادر التاريخية التي كتبها سكان أقاليم المملكة العربية السعودية منذ القرن السادس عشر الميلادي/ العاشر الهجري إلى حوالي النصف الأول من القرن العشرين/ الرابع عشر الهجري. وقد ركز على إقليم نجد والحجاز وعسير ونجران وجازان والأحساء (المنطقة الشرقية حاليا).

المصادر النجدية الرئيسية الحديثة والمعاصرة:

اتصفت معظم أقاليم المملكة العربية السعودية بشح مصادرها التاريخية المكتوبة في العصور الوسطى وبداية العصر الحديث (القرنين السادس عشر والسابع عشر)، وذلك لعدم وجود دولة مركزية ذات قوة سياسية عسكرية واقتصادية تشجع على ظهور حركة ثقافية تشتمل على تدوينٍ للتاريخ. ومع ظهور الدولة السعودية الأولى في عام 1744م، التي تمكنت من إنهاء حالة التشرذم والتفكك السياسي والصراع العسكري والانفلات الأمني في إقليم نجد، وبآيديولوجية دينية إصلاحية تدعو إلى العودة إلى الأصول الأولى للإسلام، وتصفيته وتنقيته مما علق به من التأثيرات اليونانية المسيحية كالتصوف غير المتقيد بالسنة وعلم الكلام والجدل، ومظاهر البدع والشرك وتعظيم الأولياء والقبور، احتاجت هذه الدعوة التجديدية إلى أن ترافقها عملية تدوين وتأليف واسعة؛ كان الدافع الأول لها إعادة إبراز قواعد الإسلام بقالب مذهبي أثري سلفي قادر على مخاطبة ومجادلة

المذاهب المخالفة، والدافع الثاني تسجيل الأحداث المهمة والفتوحات والانتصارات التي قامت بها الدولة الجديدة وبذلك تكون قد أحدثت نهضة ثقافية علمية ذات صبغة دينية جسدت الشخصية العربية المستقلة إلى حد كبير عن الحواضر الإسلامية الأخرى في العراق والشام ومصر التي تمتعت لفترة طويلة من الزمن بدور قيادي للأمة الإسلامية. وقد أعادت الدولة السعودية الاعتبار لمكانة شبه الجزيرة العربية كمركز روحي وعقائدي وفقهي ذي مرجعية والتي غابت منذ زمن النبوة والخلافة الراشدة حيث انتقلت مركزية الدولة الإسلامية إلى الشام ثم العراق ثم مصر ثم الأناضول. وخلال فترة العصر الحديث ظهرت بعض الكتابات في أقاليم نجد والحجاز والمنطقة الشرقية والمنطقة الجنوبية. وفيما يلي استعراض لأهم تلك المصادر.

بدأت نخبة إقليم نجد العلمية بالكتابة منذ بداية القرن السابع عشر الميلادي / الحادي عشر الهجري بعد فترة طويلة من الصيام. واتصفت كتب التاريخ منها بأنها كتب حولية- أي تؤرخ لأبرز الأحداث حسب التسلسل الزمني السنوي (يشبه طريقة تاريخ الطبري) ولكن بشكل موجز للغاية. وتولى كتابة التاريخ قضاة من المذهب الحنبلي الذي دخل إلى نجد بفعل التواصل التجاري مع الشام حيث توجد مدرسة حنبلية ذات حظور مؤثر وغير مرتبط بالسلطنة المملوكية. ولعل أقدم تواصل موثق بين سكان الجزيرة العربية مع المذهب الحنبلي كانت في حوالي القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي عندما كان تجار قوافل نجد وشرق الجزيرة العربية من الدولة العقيلية يلتقون بكبار العلماء ويستفتونهم، وكان من بينهم ابن تيمية الحنبلي (661- 723هـ / 1263-

1328م). ثم اتصل أهل نجد من التجار بحنابلة مصر وبدؤوا بإرسال أبنائهم لأخذ العلم، ومع عودتهم من مصر والشام أسسوا مدرسة حنبلية في نجد تبنتها الدولة السعودية الأولى وحققت لها أكبر انتشار في تاريخها.

إن أقدم كتب الحوليات النجدية المعروفة والتي سبقت نشوء الدولة السعودية الأولى (1157هـ/ 1744م)، وربما مهّدت الطريق لكتابة سلسلة من التواريخ النجدية، هو "تاريخ ابن بسام" لأحمد بن بسّام الوهبي التميمي (ت: 1040 هـ / 1630م)، الذي أرّخ للفترة بين 1015- 1039 هـ/ 1606- 1629م، وهو كراس صغير لا يزال مخطوطا، وقد نقل عنه العديد ممن جاء بعده من مؤرخي نجد وبذلك احتفظوا بمجمل نصه.

ولعل الكتاب الثاني في الأسبقية هو تاريخ أحمد بن محمد منقور (1067- 1125هـ/ 1656- 1713م)، ويمتاز بأنه أرخ لفترة أطول قليلا من سابقه ابن بسام، وأنه بدأ بتأريخ فترة أقدم حيث ابتدأت من 948 هـ إلى سنة وفاته في 1125هـ (1541- 1713م). وقد اهتم فيه بشكل خاص بذكر عناوين رئيسية لأخبار سدير من الجوانب الحربية والمناخية والاقتصادية وبشكل يعكس الحالة المتردية لنجد قبل قيام الدولة السعودية الأولى. وقد طبع جزء من هذا التاريخ، يبدأ بسنة 1044هـ/ 1634م بتحقيق الدكتور عبدالعزيز الخويطر سنة 1970م، ثم طبع مرة أخرى لدى دارة الملك عبدالعزيز التي تولت طباعة معظم التواريخ النجدية. وقد كتب ابن منقور التميمي الحنبلي كتابا

فقهيا بعنوان "الفواكه العديدة" يصلح كمصدر تاريخي أيضا إذ يمكن استخلاص معلومات تخص الحالة الاجتماعية والاقتصادية والشرعية (القانونية) لنجد.

والكتاب الثالث ألفه الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي الدوسري (1065-1158هـ / 1654- 1745م)، ويسمى "تاريخ ابن ربيعة" وهو أحد قرناء الشيخ ابن منقور. وقد تناول أهم أخبار السنوات بين 948- 1148هـ / 1541- 1735م). أهم موضوعات الكتاب، كما وصف الدكتور عبدالله الشبل، هي الأخبار الحربية بين مكونات المجتمع النجدي، ووفيات الشخصيات المهمة، ووصف الحالة الاقتصادية والمناخية.

والكتاب الرابع هو "تاريخ ابن عضيب" لعبدالله بن أحمد بن عضيب التميمي (ت: 1747م) وهو مختصر أيضا، والخامس كتاب "تاريخ ابن يوسف" لمحمد بن عبدالله بن يوسف من آل بسام، وينتمي للوهبة من بني تميم، من أهل أشيقر. وقد اعتنى بشكل خاص بأخبار الوشم وقصبتها في ذلك الوقت بلدة أشيقر. وغطى تاريخه بعضَ أحداث سنة 948 هـ إلى سنة 1173 هـ / 1549- 1760م. وتناول كتابه أخبارا متعلقة بالظواهر المناخية، والحروب والمعارك بين القبائل والإمارات ووفيات الأعيان والحالة الاقتصادية. ويعتبر هذا الكتاب أول كتاب معاصر لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (1115هـ- 1206هـ/ 1703م-1792م) وقيام الدولة السعودية الأولى. وقد قام الدكتور عويضة بن متيريك الجهني بتحقيقه. والكتاب السادس من كتب الحوليات النجدية هو "تاريخ ابن عباد" لصاحبه محمد بن حمد بن عباد العوسجي البدراني الدوسري (ت: 1175هـ/ 1762م). وتبدأ حوليته من سنة 1011هـ إلى 1175هـ /

1602م- 1762م. وتتناول نفس مواضيع الكتب السابقة وتشترك معهم في نفس الأسلوب الذي يعتمد على شدة الإيجاز وباستخدام المؤلفين للغة العامية المختلطة بالفصحى. وكان ابن عباد معاصرا للدولة السعودية الأولى ودون أهم أخبارها بشكل موجز.

ثم تبدأ كتب تأريخ دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ونشأة الدولة السعودية الأولى. ويستفتح كتب هذه الفئة كتاب الشيخ حسين بن غنام (ت: 1225هـ/ 1811م) "روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام" وهو مكون من جزأين: الأول يتعلق بسيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والثاني يوثق فيه الأخبار السياسية والعسكرية للدولة السعودية الأولى التي عاصرها وآمن بمشروعها الإصلاحي. ويعتبر هذا الكتاب التاريخي مختلفا عن سابقيه في نمط التدوين التاريخي، فابتعد عن الأسلوب الموجز المعتاد، وابتعد أيضا عن اللهجة العامية وتبنى أسلوب السجع في سرده للتاريخ، وبشكل وُصِفَ بأنه يدعو للملل وبأنه مقيِّد للكاتب في الاسترسال في ذكر الحوادث التاريخية، ورغم ذلك فإن هذا التطور في أسلوب الكتابة يكشف عن نهضة ثقافية علمية رافقت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب. يغطي الكتاب الأحداث المهمة بين سنة 1157هـ إلى 1212هـ / 1744م- 1797م. ويعتبر هذا الكتاب العمدة في تاريخ الدولة السعودية الأولى.

وممن كتب أيضا حول الشيخ محمد بن عبدالوهاب والدولة السعودية الأولى، وكان معاصرا لها وللشيخ حسين بن غنام، مؤلفٌ مجهول – قيل أن اسمه حسن بن جمال

الريكي – الذي كتب "لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب". وهذا الكتاب يُمثل وجهة النظر المعارضة للشيخ محمد ودولته، وقد وصف بأنه كتاب مشحون بالأخطاء التاريخية. وقد وثّق في كتابه بدايات الحملات العسكرية المصرية على الحجاز ونجد التي أفضت إلى سقوط الدولة السعودية الأولى عام 1818م. وقد طبع الكتاب ثلاث مرات بتحقيق أحمد مصطفى أبو حاكمة ثم عبدالرحمن آل الشيخ ثم عبدالله العثيمين.

ويأتي كتاب محمد بن عمر الفاخري (ت: 1277هـ/ 1860م) "تاريخ الفاخري" بتحقيق الدكتور عبدالله الشبل ليستأنف الحوليات النجدية. وتبدأ أحداث تاريخه بشكل متقطع من سنة 850هـ إلى 1288هـ / 1446م- 1871م. وتركز محتويات الكتاب على الصراعات بين أمراء نجد المحليين، وأخبار حملات بني خالد على نجد، وأخبار الدولة السعودية الأولى، وأخبار حملات أشراف مكة على نجد، وأخبار الدولة السعودية الثانية. وضم تاريخ الفاخري أيضا ذكرا لأهم الحوادث المناخية والحالة الاقتصادية، والكوارث الطبيعية والأوبئة، ووفيات كبار الشخصيات في نجد.

وللشيخ محمد بن حمد البسام (ت: 1246هـ/ 1830م) كتاب في التاريخ بعنوان "الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر" يهتم بأخبار القبائل في مختلف الأقاليم في شبه الجزيرة العربية والعراق والشام.

ومن الكتب الرئيسية أيضا كتاب حمد بن محمد بن لعبون (ت: 1255هـ/ 1839م) "تاريخ ابن لعبون"، وكتاب عثمان بن بشر (1194هـ- 1290هـ/ 1780م- 1873م) "عنوان المجد في تاريخ نجد" من جزأين. عاصر ابن بشر الدولتين السعوديتين

الأولى (1744م-1818م) والثانية (1824م-1891م) وسجّل كثيرا من أخبارها واستوعب معلومات من كتب قبله وكتب أحداثا إلى غاية سنة 1267هـ / 1851م. ويعتبر ابن بشر كحسين بن غنام، مؤرخا مواليا للدولة السعودية الأولى والثانية، عاكسا ومعبرا عن وجهة نظرها، ومقدما لتبريراتها في سلوكها السياسي والعسكري مما يجعله كتابا مهما للباحث في تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث. وقد طبع بتحقيق عبدالرحمن آل الشيخ وصدر عن دارة الملك عبدالعزيز.

ولعل من أواخر الكتب المهمة من كتب الحوليات النجدية كتابا القاضي إبراهيم بن صالح بن عيسى (1270هـ- 1343هـ / 1854م- 1925م) الأول بعنوان "عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في القرن الثالث عشر وأول القرن الرابع عشر" وهو كتاب يبدأ حيث ينتهي كتاب ابن بشر السابق ذكره أي في سنة 1268هـ / 1852م ويختم كتابه عند أخبار سنة 1340هـ / 1922م. وكتابه الثاني بعنوان "تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم". وهو يحاول تسجيل الأحداث بشكل متقطع بين السنوات 700هـ- 1339هـ / 1301م- 1921م. وقد قامت دارة الملك عبدالعزيز بطبع الكتابين. وقد طبع مؤخرا كتاب عبدالله بن محمد البسام (ت: 1346هـ/ 1927م) "تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق" حقق أكثر من مرة. وقد كتب عن الفترة ما بين 850هـ-1344هـ، ولديه كتابات مخطوطة مثل "كراريس في التاريخ والأنساب والأشعار والأخبار" و "كراسة في بعض وفيات بعض الأعيان وبعض الأخبار المهمة".

جمع هذه التواريخ النجدية في كتاب واحد ذي عشرة مجلدات عبدالله بن عبدالرحمن البسام (ت: 1423هـ/ 2003م) تحت عنوان "خزانة التواريخ النجدية" وهو متداول بين الباحثين ومرفوع على شبكة الإنترنت. وستقوم دارة الملك عبدالعزيز بطباعته. ويوجد أيضا كتاب "الدرر السنية في الأجوبة النجدية" الذي يوضح الحالة الفكرية لدى علماء الدولة السعودية الأولى والثانية. وتضم أيضا بعض المراسلات لأمرائها.

ومن أبرز المصادر المحلية لتاريخ الدولة السعودية الثالثة التي أسسها الملك عبدالعزيز (1293 هـ - 1373هـ /1902م- 1953م) كإمارة في الرياض عام 1902م، ثم كسلطنة لنجد عام 1921م، ثم كمملكة بعد ضمها لكافة أراضيها الحالية سنة 1932م، كتابا ابن عيسى اللذان مرّ ذكرهما آنفا "عقد الدرر" و " تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم"، وكتابا فؤاد حمزة (1899م- 1951م) "البلاد العربية السعودية" و "قلب الجزيرة العربية"، بالإضافة إلى كتاب "فؤاد حمزة: مذكرات ووثائق" من إعداد فهد السماري. ومن الكتب الأساسية أيضا كتابا حافظ وهبة (1889- 1967م) "جزيرة العرب في القرن العشرين"، و "خمسون عاماً في جزيرة العرب". ويوجد أيضا كتاب خالد الفرج (ت: 1374هـ/ 1954) "الخبر والعيان في تاريخ نجد" بتحقيق عبدالرحمن الشقير. كذلك من الكتب المهمة كتب خير الدين الزركلي (1893م- 1976م) " شبه الجزيرة في عهد الملك بن عبد العزيز" و "الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز" و"الملك عبدالعزيز في ذمة

التاريخ". ومنها أيضا مذكرات يوسف ياسين (1892– 1962م) التي نشرت بعنوان "يوميات الدبدبة: أول مذكرات يومية في حروب الملك عبدالعزيز لتوحيد المملكة العربية السعودية " بتحقيق وتعليق قاسم الرويس عن دار جداول. ومن المصادر أيضا كتاب "ملوك آل سعود" للمؤرخ سعود بن هذلول آل سعود (ت: 1983م). وقد عمل المؤلفون الآنف ذكرهم – عدا ابن عيسى– مستشارين وموظفين لدى الدولة السعودية الثالثة، ولذلك فهم يعتبرون مصادر مطلعة ومشاركة بصنع الأحداث. ومن الكتب الأولية أيضا كتابا أمين الريحاني اللبناني–الأمريكي "ملوك العرب" و "تاريخ نجد الحديث".

أما إمارة آل الرشيد التي نشأت في حائل عام 1834م وامتدت إلى وسط وشمال الجزيرة العربية (1850– 1921م) بعد الدولة السعودية الثانية فقد تم توثيق أبرز أحداثها محليا في كتاب "القول السديد في إمارة الرشيد" لسليمان بن صالح الدخيل (1290هـ– 1364هـ/ 1873م– 1945م)، وكتاب "تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان" لإبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن (1334هـ – 1425هـ/ 1916– 2004م).

وننوه مرة أخرى إلى أن الكتب الآنفة الذكر عبارة عن أبرز الأعمال ولا تغطي كل ما هو موجود. وعلى الباحث الاهتمام أيضا بمصادر التاريخ الشفوية والوثائق المحلية السياسية والتجارية والقانونية، ومراسلات الملوك والعلماء، والشعر النبطي الذي قدمه مدونا ومدروسا الدكتور سعد الصويان، بالإضافة إلى الآثار التي تعود لتلك الفترات.

وكذلك الصحف والمجلات النجدية المبكرة. ويوجد أيضا "معجم أسر بريدة" و"معجم أسر عنيزة" لناصر العبودي وهما يحتويان على قدر كبير من الوثائق والتاريخ الاجتماعي.

المصادر المكتوبة الرئيسية لتاريخ الحجاز الحديث:

وبالنسبة للمصادر التاريخية المحلية للحجاز في العصر الحديث فهي أيضا متوافرة. فمن المصادر الرئيسية السمهودي (ت: 1505م) صاحب "وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى"، وابن ظهيرة (ت: 1578م) صاحب "الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف"، وكتاب عبدالقادر الجزيري (ت: 991هـ/ 1583م) "الدرر الفرائد"، وكتاب عبدالكريم القطبي (ت: 1605م) "الإعلام بأعلام بيت الله الحرام"، وكتب علماء آل فهد في القرن الخامس عشر والسادس عشر حول تاريخ مكة: وهي التي بدأها نجم الدين عمر بن محمد (812- 885هـ/ 1409- 1480م) بكتاب "ذيل تاريخ مكة للتقي الفاسي" و "إتحاف الورى بأخبار أم القرى". وكتابا ابنه عبدالعزيز بن عمر (850هـ- 920هـ/ 1446م- 1514م) "بلوغ القرى لذيل إتحاف الورى" و "غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام". وكتاب ابنه محمد بن عبدالعزيز بن عمر (891 – 954 هـ/ 1486م- 1547م) "التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة" و"نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى". ومن المصادر الحجازية أيضا كتاب "الإعلام بأعلام بيت الله الحرام" من تأليف محمد بن أحمد بن محمد النهروالي (ت: 990هـ/ 1582م). ومن كتب تاريخ الحجاز أيضا "السلاح والعدة في تاريخ مدينة

جدة" لعبدالقادر بن فرج (ت: 1010هـ / 1601م) ومنها أيضا "تاريخ مكة" من تأليف محمد بن علي بن فضل الطبري (ت: 1173هـ/ 1759م)، و "تحصيل المرام في أخبار بيت الله الحرام" لصاحبه محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي 1321هـ/ 1903م). وكتاب "الجواهر المعدة في فضائل جُدة" لأحمد الحضراوي (ت: 1327هـ/ 1909م). ويوجد أيضا كتاب "إفادة الأنام" الذي كتبه عبدالله الغازي (ت: 1365هـ/ 1946م)، وكتاب محمد طاهر كردي (ت: 1400هـ/ 1980م) "التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم". وغيرها من كتب محلية حجازية وجنوبية كما سيأتي.

المصادر الرئيسية المكتوبة لتاريخ جنوب المملكة العربية السعودية في العصر الحديث:

بالنسبة للجزء الجنوبي من المملكة العربية السعودية الذي يضم عسير ونجران وجازان (المخلاف السليماني)، فيوجد عدد من المصادر المكتوبة منها: كتاب عبدالله بن علي الضمدي (ت: بعد 1068هـ/ 1657م) "العقيق اليماني في حوادث ووفيات المخلاف السليماني"، وكتب عبدالرحمن بن حسن البهكلي (ت: 1224هـ/ 1809م) "خلاصة العسجد في دولة الشريف محمد بن أحمد" و "نزهة الظريف في حوادث دولة أولاد الشريف"، وكتاب عبدالرحمن بن أحمد البهكلي (ت: 1248هـ/ 1832م) "نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود"، "، وكتب الحسن بن أحمد عاكش الضمدي (ت: 1292هـ / 1872م) "الدر الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين" و "حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر" و "الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني"، و

"العسجد المسبوك في سيرة سيد الملوك" وهي تؤرخ للشريف الحسن بن علي بن حيدر آل خيرات. ومن الكتب أيضا حول أشراف آل خيرات "تحفة أفكار الخيرات في أخبار دولة آل خيرات" للقاضي محمد بن علي العمراني (ت: 1264هـ / 1848م). وكتاب "الجواهر اللطاف المتوج بهامات الأشراف سكان صبيا والمخلاف" لمحمد بن حيدر القبي النعمي (ت: 1351هـ/ 1932م). وكتاب "اللامع اليماني بذكر ملوك اليمن والمخلاف السليماني" لصاحبه عبدالله بن علي العمودي (ت: حوالي 1398هـ/ 1978م). ويوجد أيضا كتاب "بلاد عسير" لفؤاد حمزة. وكتاب علي بن عبدالرحمن البهكلي (1423هـ/ 2002م) "العقد المفصل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف احمد بن غالب ".

المصادر الرئيسية المكتوبة لتاريخ المنطقة الشرقية في العصر الحديث:

أما في إقليم الأحساء أو المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية فقد افتقرت للكتابات التاريخية على الرغم من وفرة إنتاج علمائها من الكتابات الدينية. ولعلنا نذكر كتاب سليمان الدخيل النجدي (ت: 1364هـ/ 1945م) "تحفة الألباء في تاريخ الأحساء"، وكتاب محمد بن عبدالله آل عبدالقادر الأحسائي (1312- 1391هـ/ 1894- 1971م) "تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد". ومن الممكن استخلاص معلومات تاريخية حول أسماء شخصيات علمية من كتب التراجم ككتاب "أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين" لعلي البلادي

البحراني (ت: 1340هـ/ 1922م). وتوجد معلومات حول المنطقة الشرقية في كتب تاريخ نجد المحلية التي سبق الحديث عنها. وقد كتب عدد من رجالات السعودية مذكرات ومقالات تكلموا فيها عن النفط وشركة أرامكو مثل عبدالله الطريقي وعلي النعيمي.

أما على صعيد المصادر التاريخية الأجنبية حول المملكة العربية السعودية في العصر الحديث والمعاصر فهي كثيرة جدا ومتنوعة ما بين كتب الرحالة الأوروبين والعرب الذين زاروا شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، والوثائق العثمانية والمصرية والأوروبية، والكتب اليمنية والعراقية والمصرية والإيرانية والتركية. وقد استخدمها في الدراسات الحديثة معظم من كتب حول تاريخ المملكة العربية السعودية. ولا تسمح المساحة المخصصة بعرض تلك المصادر إلا أنني أحيل إلى هذا الموقع الإكتروني الذي فيه عرض لأبرز الدراسات الحديثة التي عنيت بمصادر التاريخ السعودي الحديث: /http://www.alukah.net/library/0/1712

ومن الكتب الشاملة التي تعتبر موسوعات كتاب "صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار" لمحمد بن عبدالله بن بليهد (310هـ-1377هـ/ 1893- 1958م). و"المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية" من عدة مجلدات بحسب الأقاليم، و"موسوعة المملكة العربية السعودية" وهي مطبوعة ومنشورة إلكترونيا على هذا الموقع: http://saudiency.net

المؤرخون المعاصرون:

ولعل أبرز المؤرخين الذين كتبوا دراسات مهمة حول تاريخ المملكة في العصر الحديث والمعاصر على سبيل المثال هم: حمد الجاسر، وعبدالله العثيمين، وعبدالعزيز الخويطر، وعبدالفتاح أبو علية، وعبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، وعبدالله الشبل، وعويضة بن متيريك الجهني (نجد قبل الدولة السعودية)، وسهيل صابان، وعبدالله بن محمد المطوع، وسعد الصويان (التاريخ الاجتماعي والانثروبولوجيا)، وفهد السماري، وعبدالله أبوداهش، وخالد حمود السعدون، ومشاري عبدالرحمن النعيم، وهاشم النعمي (تاريخ عسير الحديث)، ومحمد آل زلفة (تاريخ عسير الحديث)، إسماعيل بن محمد البشري (تاريخ جازان)، وعبدالله منسي، وعبدالله العسكر، وعبدالرحمن الشعلان، محمد بن ناصر العبودي، عبدالرحمن العرابي، عبداللطيف الحميد، فتوح الخترش، وسلطان بن خالد الحثلين، ونورة الحامد، ومحمد الفريح، وخالد الدخيل، فيصل عبدالله الكندري، وعبدالكريم الوهبي (تاريخ بني خالد)، وعبدالله بن ناصر السبيعي (تاريخ الشرقية المعاصر)، علي البسام، محمد عرابي نخلة، محمد علي صالح، عبدالله أحمد الشباط، عبداللطيف بن عثمان الملا، عباس العيسى، يوسف جعفر سعادة، وحمد العنقري، وفايز البدراني، حمد محمد القحطاني، أنور العرفج ومتروك الفالح وغيرهم ممن يمكن الحصول على أعمالهم من قواعد البيانات التي سيتم شرحها بالأسفل.

المصادر التاريخية المحلية لمملكة البحرين:

تعتبر جزيرة البحرين من أكثر المناطق التي تعرضت لغزوات واحتلالات. فقد تناوب على حكمها عدد من الكيانات السياسية منذ بداية العصر الحديث في القرن السادس عشر كالجبور والهرمزيين والبرتغاليين والصفويين والعمانيين وآل مذكور والبريطانيين وآل خليفة. وعلى الرغم من كل هذا الصراع السياسي افتقرت الجزيرة إلى مؤرخين محترفين يقومون بتسجيل الأحداث، بينما زخرت بعلماء دينيين كتبوا الكثير من الكتب والرسائل الفقهية والعقائدية والأدبية والعلمية. وتوفر كتب التراجم نتفا يسيرة من الأخبار التاريخية كتبت على استحياء. والاعتماد الأكبر في عملية التأريخ للبحرين في العصر الحديث على الوثائق الأوروبية والعثمانية.

بدأت الكتابات التاريخية البحرينية في بداية القرن العشرين. ومن أوائل من كتب ناصر الخيري (ت: 1925م) صاحب "قلائد النحرين في تاريخ البحرين" الذي نشره عبدالرحمن الشقير (2003) عن مؤسسة الأيام في البحرين. وكتب محمد بن خليفة النبهاني (1884– 1951) كتابه "التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية" الذي نشره سنة 1924م وخصص فيه جزءا لتاريخ البحرين. ومن المصادر المحلية المهمة أيضا محمد علي التاجر البحراني المتوفى سنة 1967م الذي كتب كتابين مهمين: الأول كتاب "عقد الآل في تاريخ أوال" طبعته مؤسسة الأيام بتحقيق إبراهيم بشمي وهو كتاب ينقسم إلى قسمين: الأول يتعلق بجغرافية البحرين الطبيعية والسكانية، والثاني يتعلق بتاريخ البحرين منذ أقدم العصور إلى الفترة الحديثة. والكتاب الثاني عنوانه "منتظم الدرين في

أعيان الأحساء والقطيف والبحرين" سجل فيه السير الذاتية لمجموعة كبيرة من العلماء والأدباء في الأحساء والقطيف والبحرين.

ومن كتب المذكرات الشخصية التي تصلح كمصادر تاريخية: عبدالرحمن الباكر "من البحرين إلى منفى سانت هيلانه"، عبدالرحمن النعيمي "مذكرات عبدالرحمن النعيمي"، راشد عبدالرحمن الزياني "راشد الزياني: ذكريات وتاريخ"، موزة عبدالله الزايد "عبدالله الزايد وذاكرة وطن"، محمد جابر الأنصاري "المجموعة الكاملة لآثار الشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة".

ومن الباحثين النشيطين الذين كتبوا الكثير عن الشخصيات المهمة في البحرين اعتمادا على الوثائق المحلية والمخطوطات بشار الحادي. ومن كتبه "علماء وأدباء البحرين في القرن الرابع عشر"، و "أعيان البحرين في القرن الرابع عشر الهجري" و "موسوعة ضياء البدرين في تاريخ البحرين" عدة أجزاء. وأيضا من الباحثين المجتهدين ومحمد بن عيسى آل مكباس البحراني الذي قام بفهرسة عدد من المخطوطات البحرينية خارج البحرين وقام بتحقيق بعضها مما يمت لعلماء البحرين الشيعة في العصر الحديث.

وممن اهتم أيضا بكتابة التاريخ من الباحثين الأكاديميين المعاصرين عبدالله بن خالد آل ثاني، وعلي أبا حسين، وعيسى أمين، ومحمد الرميحي، ومي آل خليفة، وفتوح الخترش، ومحمد جابر الأنصاري، ومحمد عبدالكريم الزكري، ومبارك الخاطر، ومنى غزال، وراشد بن عيسى الجاسم، وإبراهيم غلوم، وفلاح المديرس، وطارق الحمداني، وأحمد حميدان، وفوزية الجيب (الاستعمار البرتغالي في البحرين)، وعبدالرحمن العكري،

وسعيد الشهابي، وفؤاد إسحاق خوري، وراشد الزياني، ومفيد الزيدي، وإبراهيم العبيدي، وخالد البسام، وحسين موسى، وطلال الطريفي، وعبدالنبي العكري، وعلي الجلاوي، ومنيرة فخرو، ومهنا الشايجي، وهلال الشايجي، ويونس الكوهجي وغيرهم.

المصادر التاريخية المحلية الحديثة لدولة قطر:

كتب الدكتور أحمد زكريا الشلق حول مصادر تاريخ قطر الحديث والمعاصر، حيث غطى أهم المواد الوثائقية المحلية والعثمانية والبريطانية والكتابات الغربية من رحلات وتقارير، والمنشورات القطرية المبكرة والدراسات المعاصرة. وأُورِدُ هنا بعضا من المعلومات التي تحويها ورقته، مضيفا إليها بعض المعلومات والمنشورات الجديدة.[2]

يبدو أن الوثائق السياسية التي كتبها حكام وشيوخ قطر تحتل مرتبة الصدارة كأدلة تاريخية لبدايات الإمارة. وتزخر الدولة بأرشيفات عديدة تحتفظ بتلك الوثائق ومنها قسم الوثائق في الديوان الأميري ومجلس الشورى ومجلس الوزراء وبعض الوزارات والمحاكم والمصالح الحكومية كالجمارك والبلدية والموانئ. ويوفر موقع مكتبة قطر الرقمية آلاف الوثائق المرقمنة المتعلقة بتاريخ قطر مصدرها مكتب سجلات الهند ووزارة الخارجية البريطانية ومحفوظات المكتبة البريطانية. وعلى الباحث في تاريخ قطر أن يُعَوِّدَ نفسه على استخدام هذا الموقع: http://www.qdl.qa

---

[2] أحمد زكريا الشلق، "مصادر تاريخ قطر الحديث":
http://qspace.qu.edu.qa/handle/10576/8662

وقد نَشَرَ مؤخرا خالد محمد غانم آل ثاني كتابا بعنوان "مدونات الأسرة الحاكمة في قطر"، حيث قدم نماذج من مدونات مؤسس إمارة قطر الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني (1825- 1913م) بالإضافة إلى مدونات رابع حكام قطر الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني (1894- 1974م). ويعتبر هذا الكتاب فتحا مهما في مجال المصادر القطرية الأولية المبكرة.

ويوجد أيضا كتاب "مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل: قبيلة آل بن علي، سليم والمعاضيد" من تأليف راشد بن فاضل البنعلي (1874- 1960م) الذي ولد في البحرين وعاش في قطر والقطيف ومات فيها. وهو مصدر مهم يركز على التاريخ الاجتماعي والسياسي وأهم القبائل والأسرات الحاكمة في الخليج والجزيرة العربية، وخصوصا قطر والبحرين والكويت ونجد وحائل من الفترة ما بين منتصف القرن السابع عشر إلى منتصف القرن العشرين.

والنوع الثاني من المصادر هو مجلات وصحف قطر المبكرة التي قدمت معلومات وفيرة حول الأحوال الاجتماعية والسياسية ورصدت تطور الدولة والمجتمع وركزت على أحداث رئيسية وثانوية تصلح كمادة خام للباحثين في التاريخ. ومن أهم تلك الصحف والمجلات جريدة قطر الرسمية التي تأسست في 1961/1/2م وتضم المراسيم والقوانين وتعكس تطور وتوسع الإمارة من الناحية الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والسكانية. ومنها "مجلة الدوحة " الحكومية التي صدرت سنة 1969م ومجلة "العروبة" الأهلية سنة 1970م، وصحيفة "العرب" سنة 1972م ومجلة "العهد" سنة 1974م. ثم توالت مجموعة من المجلات والصحف التي ينبغي للباحث في التاريخ

القطري أن يستعين بها إلى جانب الوثائق السياسية لأنها تبين المنظور المحلي لأحداث البلاد أو على الأقل تعكس وجهة النظر السائدة محليا.

بدأت في الستينيات محاولات لكتابة تاريخ سياسي لقطر استهلت على يد مدير وزارة المعارف القطرية مصطفى مراد الدباغ صاحب كتاب "قطر: ماضيها وحاضرها" الصادر في ١٩٦١م. وقد كتب تاريخ قطر على مدى القرون الماضية وتنتهي بفترته في عهد الشيخ أحمد بن علي آل ثاني. وقدم لنا معلومات تاريخية حول الشخصيات البارزة في تاريخ قطر .

ومن الكتب أيضا "إمارة قطر العربية بين الماضي والحاضر" من تأليف محمد شريف الشيباني سنة 1962م، وقد ركز على بداية إمارة قطر لغاية فترة الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني، وسلّط الضوء أيضا على معارك القبائل القطرية بقيادة آل ثاني. كما ضم الكتاب أيضا بعضا من مذكرات الشيخ محمد بن أحمد آل ثاني التي أملاها على المؤلف.

تخصص مجموعة من الباحثين في تاريخ قطر الحديث والمعاصر وكتبوا دراسات متعددة، ومن الممكن الحصول على أعمالهم من خلال البحث عن الكتب في الفهارس الإلكترونية للمكتبات الكبيرة وعن مقالاتهم العلمية في قواعد البيانات التي سيتم شرح كيفية استخدامها. ومن هؤلاء المتخصصين على سبيل المثال عبدالعزيز المنصور صاحب كتاب "التطور السياسي لقطر 1916- 1946م"، وكتاب "نشوء قطر وتطورها" بمشاركة فتوح الخترش التي كتبت أيضا كتاب "مصادر تاريخ قطر 1868- 1916" بمشاركة عبدالعزيز المنصور. ومن الباحثين أيضا محمود بهجت سنان، أحمد زكريا الشلق، ومصطفى عقيل الخطيب، ورأفت غنيمي الشيخ، ويوسف إبراهيم العبدالله، وإبراهيم

شهداد، وزكريا قورشون ومحمد القريني، ومفيد الزيدي، وأحمد العناني، وعبدالقادر القحطاني، وموزة الجابر، وخالد محمد غانم آل ثاني، وسعد الحميدي، وعبدالعزيز عبدالغني وطارق الحمداني وغيرهم.

المصادر المحلية لتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة الحديث والمعاصر:

تعتمد عملية التأريخ لدولة الإمارات العربية المتحدة وأراضيها قبل الاتحاد بالدرجة الأولى على الوثائق السياسية التي كتبها شيوخ الإمارات من جهة والتقارير والوثائق والموسوعات الغربية من جهة أخرى ومن أهمها كتاب "دليل الخليج". وتحتفظ مراكز الإمارات الأرشيفية التي سيتم الحديث عنها بالأسفل بعدد ضخم من الوثائق المتعلقة بالدولة ومن أبرزها الأرشيف الوطني في أبوظبي. وقد صدرت فهارس لتلك الوثائق منها "الفهرس الجامع لوثائق دولة الإمارات العربية المتحدة" ويوجد أيضا تسجيلات كثيرة تجسد التاريخ الشفاهي. ومن أبرز تلك التسجيلات الصوتية والمرئية تلك الخاصة بالمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والتي فُرِّغت ونشرت في كتاب تحت عنوان "مجموعة خطب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان 1971- 1983". ومن المصادر الأولية أيضا الشعر النبطي الإماراتي الذي تم تدوين ودراسة بعضه مؤخرا ومنها دراسات حماد الخاطري.

بدأت الكتابات المحلية في الإمارات بالظهور في القرن التاسع عشر الميلادي. لعل أقدمها كتاب يوسف بن محمد الشريف (ت: 1917م) الذي كان كاتبا لأمراء القواسم في رأس الخيمة، وعنوان كتابه "الحوليات في تاريخ الإمارات"، نشر بتحقيق

فالح حنضل، وقد كتب أهم أحداث بعض الإمارات في القرن التاسع عشر ومستهل القرن العشرين وعاصر خمسة من أمراء رأس الخيمة. ومن مؤرخي الإمارت أيضا حميد بن سلطان بن حميد الشامسي (1896– 1980م) من أهالي الشارقة قبل أن ينتقل أم القيوين ويعمل كاتبا لحكامها. كتب "نقل الأخبار في وفيات المشايخ وحوادث هذه الديار" بنمط الحوليات التي غطت الفترة بين 1640– 1947م. وثق فيه لبعض الأحداث المهمة في الإمارات، بالإضافة إلى ذكر وفيات الأمراء وتعاقبهم على الحكم، كما وأرّخ لبعض القبائل المحلية، وأتى على ذكر الهجمات العسكرية السعودية على واحة البريمي. ولم يخل من معلومات حول إمارات الخليج العربي الأخرى. ومن المخطوطات التي كتبها نخبة إمارة عجمان من عائلة الكيتوب، راشد بن سلطان الكيتوب (ت: 1958م)، وعلي بن راشد الكيتوب، ومحمد بن راشد الكيتوب. كذلك كتب عبدالرحمن الشامسي من الشارقة كتابا في التاريخ وأرجوزة في الأنساب لم تنشرا. ويوجد أيضا مخطوطة "تاريخ الحوادث" لصاحبها راشد بن عبدالله بن حريز (عاش في النصف الأول من القرن العشرين) اهتم فيها بتاريخ إمارة دبي على وجه الخصوص. ومن المخطوطات التاريخية تلك التي كتبها أحمد بن علي المناعي (1890– 1960م) من أهالي رأس الخيمة. ويوجد أيضا قصيدة طويلة بعنوان "نونية مفاخر القواسم" لصاحبها إبراهيم بن محمد المدفع (1909– 1983م). وهناك مخطوطة من عجمان لصاحبها أحمد بن عبدالرحمن بحلوق.

كتب المؤرخ عبدالله بن صالح المطوع من قبيلة آل علي (ت: 1958م) وهو من أهالي الشارقة كتابان في التاريخ: " الجواهر واللآلئ في تاريخ عمان الشمالي" بتحقيق فالح حنضل، و " عقود الجمان في أيام آل سعود في عمان" بتحقيق فالح حنضل وبتحقيق آخر لمحمد الخضيري. وكتب أيضا القاضي محمد سعيد غباش من رأس الخيمة (1899–1969م) كتابان في التاريخ: "فوائد في تاريخ الإمارات" و"التعريف بقبيلة الشحوح".

تأتي المصادر الصحافية المبكرة في الإمارات كثالث المصادر التاريخية أهمية. بدأ مثقفو الإمارات بإصدار الصحف منذ بداية القرن العشرين حيث كان في الطليعة إبراهيم محمد المدفع الذي أسس صحيفة "عمان" سنة 1927، ثم أنشأ إبراهيم صحيفة ثانية سماها "العمود" سنة 1932 م. ثم توالت صحف ومنشورات دورية عديدة مثل "صوت العصافير" في الشارقة ودبي سنة 1933 م. ونشرة "النخي" سنة 1934 م لصاحبها مصبح بن عبيد الظاهري. ومن الصحف أيضا تلك التي أسسها سنة 1961م كل من حميد بن ناصر العويس، وعبدالله بن سالم العمران، وعلي محمد الشرفا بعنوان صحيفة "الديار". ثم صدرت صحف حكومية كان من أوائلها صحيفة "أخبار دبي" سنة 1965. وأصدرت رأس الخيمة والشارقة صحفا أيضا إلى أن وصلت إلى صحيفة الاتحاد سنة 1969 م في أبوظبي. وصدرت أيضا جريدة الوحدة وجريدة الفجر سنة 1973م وجريدة الخليج وجريدة البيان. فحري بالباحثين الاطلاع على هذه الأعداد من الصحف لما تحويها من معلومات تخص التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي للإمارات.

ومن أهم من كتب في تاريخ الإمارات الشيخ سلطان القاسمي، خالد محمد القاسمي، جمال زكريا قاسم، حسن أبوالعينين، خالد حمود السعدون، فاطمة الصايغ، محمد موسى عبدالله، حسن النابوده، عبدالله الطابور، عبدالمالك التميمي، أحمد عبدالله آل سعيد، عبدالخالق عبدالله، محمد فارس الفارس، وليد الأعظمي، عبدالله محمد الهاجري، حمد خليفة أبوشهاب، حماد الخاطري، محمد المندلاوي، فالح حنظل، محمد مرسي عبدالله، محمد عبدالله المطوع، نور الدين الصغير، عبدالله سليمان المغني، أحمد عبيد، حسن إبراهيم منيسي وغيرهم.

المصادر المحلية الرئيسية لتاريخ سلطنة عمان الحديث والمعاصر:

تتوافر مجموعة من المصادر التاريخية المتعلقة بعمان بمختلف أنواعها كالوثائق المحلية والأجنبية والكتابات التاريخية والروايات الشفهية والآثار والأشعار والكتب الدينية والأدبية. وتتعدى الحدود السياسية للدولة العمانية في العصر الحديث إقليم عمان لتصل إلى الساحل الشرقي لخليج عمان والخليج العربي وأهم جزره وإلى الساحل الشرقي لأفريقيا، ودخلت في صراع مع قوى الاستعمار الأوربي كالبرتغالي والهولندي وتميزت بثقافة عالية وبإنتاج علماء كبار في اللغة والأنساب والفقه والعقائد والتاريخ. ومن أوائل من ألف في التاريخ العماني في العصر الحديث سرحان بن سعيد الأزكوي (عاش في القرن الثامن عشر) الذي كتب "كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة" حقق أجزاءا منه مؤخرا حسن النابودة في مجلدين. ومن مادة الكتاب جزء متعلق بتاريخ عمان الحديث ينتهي عند بعض أحداث سنة 1728م.

ومن الكتابات المبكرة أيضا كتابات حميد بن رزيق (1783- 1874م) الذي أرخ فيها لبدايات الدولة البوسعيدية التي تأسست سنة 1744م وهي نفس السنة التي تأسست فيها الدولة السعودية الأولى. ويعتبر ابن رزيق وثيق الصلة بالدولة البوسعيدية وشيوخها، حيث تولى مناصب إدارية مما يجعل أخباره وتقاريره ذات أهمية كبيرة. ومن كتبه التي وصلتنا: "الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين" و "الشعاع الشائع باللمعان وذكر أئمة عمان" وهما مطبوعان. ولابن زريق كتبا أخرى في التاريخ مثل "الصحيفة العدنانية" ما زال مخطوطا، و"الصحيفة القحطانية" التي نشرها محققة مؤخرا حسن النابودة عن مركز زايد للتراث، و"السيرة الجلية سعد السعود البوسعيدية" نشرها عبدالرحمن السالمي عن وزارة التراث والثقافة في عمان.

ويوجد أيضا كتاب "قصص وأخبار جرت في عمان" لأبي سليمان محمد بن عامر بن راشد المعولي (كان حيا في بداية القرن التاسع عشر الميلادي) الذي وصل في تاريخ عمان إلى سنة 1800م في فترة حكم السيد سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد الذي توفي سنة 1804م. ومن الكتب أيضا "تاريخ عمان" لمؤلف مجهول.

ومن أهم المصادر العمانية أيضا "تحفة الأعيان في تاريخ أهل عمان" من تأليف نور الدين عبدالله السالمي (1867- 1914م) الذي قدم لقطات تاريخية من أحداث عمان بدأها بفترة الساسانيين ودخول الإسلام، أما في الفترة الحديثة فقد بدأها مع دولة اليعاربة (1624م-1741م) التي قامت على أنقاض الدولة النبهانية (1145م-1624م)، حيث ذكر إمامة ناصر بن مرشد اليعربي (ت: 1649م) مؤسس دولة

اليعاربة في سنة 1624م. وينتهي كتاب السالمي بعد ذكره لأحداث سلطنة فيصل بن تركي البوسعيدي سنة 1913م.

ومن المصادر التي وثقت لامتداد عمان إلى شرق أفريقيا كتاب سعيد بن علي المغيري (كان حيا في منتصف القرن العشرين) "جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار"، و "مذكرات رجل عماني من زنجبار" لسعود بن أحمد البوسعيدي، و "مراسلات سلاطين زنجبار" التي جمعها الشيخ سلطان القاسمي. ولا شك أن ما ذُكر من كتب ليس جميع ما هو متاح، فيوجد كتابات أخرى لا تسمح المساحة المخصصة لعرضها وشرحها. وتتوافر أيضا وثائق محلية عمانية سياسية وتجارية تعود لفترة اليعاربة والبوسعيديين المبكرة محفوظة في مؤسسات الدولة كما سيتم شرحه في الأسفل.

ولا شك أن المصادر الغربية على درجة بالغة من الأهمية خصوصا البرتغالية والهولندية والإنجليزية والفرنسية والفارسية. ومن أهم ما أنتج موسوعة باللغة البرتغالية والإنجليزية والعربية حررها عبدالرحمن السالمي وآخرون بعنوان: Portugal in the Sea of Oman, Religion and Politics: Research on Documents وهو من 16 مجلدا تحتوي على دراسة للسياسة والدين في الوثائق البرتغالية الخاصة بخليج عمان بين سنة 1504 – 1783م.

ومن المهم الرجوع إلى "الموسوعة العمانية"، بالإضافة إلى الدراسات الحديثة التي كتبها مجموعة من المؤرخين مثل الشيخ سلطان القاسمي الذي كتب الكثير عن عمان والإمارات والساحل الشرقي للخليج العربي، وخالد ناصر الوسمي، وعبدالمنعم عامر، وناصر الرواحي، ورأفت غنيمي الشيخ، وسعيد بن محمد الهاشمي، وعائشة علي السيار،

ومحمد بن سعد المقدم، وعبدالله بن خلفان بن قيصر، وعبدالرحمن السالمي، وعبدالفتاح أبوعلية، وبنيان سعود التركي، وفاروق عمر فوزي، وبلال العلي، وموسى سالم البراشدي، وغانم محمد العجيلي، وسليمان الغنام، وإبراهيم بن يحيى البوسعيدي.

عرب الساحل الشرقي للخليج العربي: مصادر ودراسات حديثة حول تاريخ القبائل والدول العربية في شرق حوض الخليج العربي:

لم يركز كثير من أكاديميي الجامعات الخليجية على دراسة موضوع تاريخ التواجد العربي في الساحل الشرقي من الخليج العربي الذي يخضع حاليا للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقد تولى مهمة البحث فيه مجموعة كبيرة من الباحثين المستقلين والهواة الذين أبقوا هذا الموضوع حيا ونشروا عددا من الأبحاث والكتب والصور، وشاركوا مشاركات كثيرة في مواقع الإنترنت كالصفحات الإلكترونية والمنتديات والمدونات ومواقع التواصل الإجتماعي.

وليس واضحا ما إذا كانت جهودهم المشكورة قد ساهمت في تسهيل مهمة الأكاديميين في البحث المنهجي عن طريق توفير المواد الأولية أم أنها قد ساهمت في تعقيد دراسة الموضوع بسبب الكم الكبير من الخلط والتزوير والعبث الذي كان دافعه عصبيات قبلية وعائلية ومحاولات لتعديل الصورة الحالية لمنتسبي تلك القبائل والعوائل. وعلى كل حال، فإن هذا القسم سيهتم بذكر أهم المصادر الأصلية والكتابات الحديثة حول القبائل والإمارات العربية التي نشأت وسقطت في الساحل الشرقي للخليج العربي. ويبدو أن إحدى المشاكل في بحث هذا الموضوع هي عدم الاتفاق على

المصطلحات الجغرافية ودلالاتها؛ فهناك إشكاليات في اسم المنطقة (الساحل الفارسي، بر فارس، شيبكوه، الساحل العربي في فارس، الأحواز، الأهواز، عربستان، خوزستان، الساحل الشرقي للخليج، وغيرها). ومن الإشكاليات أيضا عدم معرفة كثير من الباحثين باللغة الفارسية والتركية-العثمانية والإنجليزية والهولندية والبرتغالية وهي أساسية لبحث هذا الموضوع وتكاد تكون أهم من اللغة العربية التي لم تسجل فيها كثير من المعلومات.

ولعل الباحثين والباحثات يجدون فائدة أكبر عند مقارباتهم لموضوع الإمارات العربية في الساحل الشرقي بأن لا يوغلوا في بحث تفاصيل الأنساب الدقيقة، بل في التركيز على فهم تطور تلك الإمارات ودراسة تجاربها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأبرز التحديات التي مرت بها، ونمط تعاملهم مع الدول الكبرى. وكذلك تسليط الضوء على دوافع ومسببات ونتائج حركة القبائل في حوض الخليج العربي وتتبع هجراتها، بالإضافة إلى التركيز على دراسة إرثها الثقافي والأنثروبولوجي. ومن المسائل المهمة أيضا بيان مدى ارتباطات بقايا تلك القبائل العربية السياسية مع إمارات وقبائل الساحل الغربي في الماضي والحاضر.

نشأت عدة إمارات عربية على الساحل الشرقي من الخليج العربي وتراوحت الفترات الزمنية لكل هذه الإمارات بين بضعة عقود وعدة قرون. وبالمجمل فقد حكمت الإماراتُ العربية الساحلَ الإيراني لفترة تجاوزت الأربعة قرون على أقل تقدير. ويمكن تقسيم الإمارات الساحلية إلى ثلاثة أقسام: شمال الخليج العربي حيث الأحواز أو

خوزستان أو عربستان، ووسط الساحل الشرقي، وجنوب الخليج العربي وخليج عمان حيث منطقتي هرمزكان وبلوشستان.

الدولتان العربيتان المتعاقبتان في الأحواز شمال الخليج العربي:

الإمارة المشعشعية 1436م- 1724م:

أسس الإمارة المشعشعية محمد بن فلاح بن هبة الله المشعشعي الموسوي سنة 1436م بدوافع مهدوية شيعية غالية، وبتوقيت مناسب اتصف بوجود فراغ سياسي ناتج عن إنهيار الإمبراطورية التيمورية. التفت حوله القبائل العربية والفلاحون في منطقة الأحواز الواقعة بين فارس والعراق، وبشكل يذكرنا بدولة صاحب الزنج وظروف نشأتها. حافظت الإمارة المشعشعية، التي جعلت من الحويزة عاصمة لها سنة 1458م، على استقلالها في معظم فتراتها، واعترف بذلك الصفويون والعثمانيون. ولعل ذلك ليس راجعا إلى قوة الإمارة بل إلى رغبة الدولتين الصفوية والعثمانية بإبقائها كدولة حاجزة بينهما تخفف من المشاكل التي قد تنتج عن الاتصال المباشر. وكانت الإمارة - في بعض الأحيان التي تضعف فيها الإمبراطوريتان - تمد نفوذها إلى مناطق عثمانية في العراق وصفوية في فارس. تعاملت الإمارة وفقا لمصالحها مع القوى المحيطة ومن بينها القوة البرتغالية والزندية والبختيارية، وتقلبت أحيانا بين الولاء للعثمانيين والصفويين. سقطت الدولة المشعشعية على يد إمارة بني كعب سنة 1724م.

وينبغي الحذر عند دراستها من الوقوع تحت تأثير أجندة من كتب تاريخها من البعثيين والقوميين العرب والفرس، والبدء بطرح أسئلة بحثية جديدة ومختلفة تتجاوز

قضية إثبات عروبتها أو استهجان مذهبها وغيرها من مسائل كتب عنها كثيرا ولا تصلح كمواضيع تاريخية رصينة. ومن المقترح على سبيل المثال، دراسة وضعها الجيوسياسي والاستراتيجي، ونمط سلوكها السياسي والاقتصادي، وعلاقتها بالساحل الغربي للخليج العربي، وإرثها التاريخي.

من أهم مصادر الإمارة المشعشعية: التاريخ الغياثي في الجزء السادس منه وهو من تأليف عبدالله بن فتح الله البغدادي (عاش في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي)، وكتاب مجالس المؤمنين (وهو كتاب ديني شيعي باللغة الفارسية يحتوي على بعض المعلومات عن بعض الأمراء المشعشعيين كمحمد بن فلاح، تُرجم إلى اللغة العربية) من تأليف نور الله المرعشي التستري (1549– 1610م). وكذلك يوجد كتاب ضامن بن شدقم (توفي في أواخر القرن السابع عشر) "تحفة الأزهار وزلال الأنهار"، وكتاب عبدالله شوشترى "تذكرة شوشتر" (1721م) بالفارسية. وأيضا تأتي الوثائق البرتغالية على درجة عالية من الأهمية ولكن يُشكِلُ عدم معرفة كثير من الباحثين للغة البرتغالية.

وأهم مراجعها: جاسم حسن شبر "تاريخ المشعشعين وتراجم أعلامهم"، ومحمد حسين الزبيدي "إمارة المشعشعيين: أقدم إمارة في عربستان"، وسلمى عمر السيد "إمارة المشعشعين العربية في الأحواز و عربستان (840 – 1298 هـ / 1436 – 1881 م)"، وأحمد كسروى "تاريخ بانصد ساله خوزستان" (بالفارسية). ويُبحث أيضا في محرك بحث موسوعة Encyclopedia of Islam عن مصطلح Mu<u>sh</u>aʿ<u>sh</u>aʿ حيث ستظهر مجموعة من المداخل. ويُبحث أيضا في موسوعة إيرانيكا Iranica. وهذا

موقع يوضح كيفية استخدام الأحرف الصوتية في موسوعة Iranica:
http://www.iranicaonline.org/pages/guidelines

إمارة بني كعب 1724م–1925م:

وصلت قبيلة بني كعب إلى سدة الحكم خلفا للمشعشعين في الأحواز في بداية القرن الثامن عشر. وتعاقب على حكمها عدد من الشيوخ من فخذي البوناصر والبوكاسب الذين تنقلوا لعدة عواصم في الإقليم كان آخرها المحمرة (خرّمشهر كما تُسمى الآن). عاصرت الدولة الكعبية وجاورت الدولةَ العثمانية (1299– 1922م) في العراق، والدولةَ الصفوية (1501– 1736م) في أواخر أيامها، والدولة الأفشارية (1736– 1796م) والدولة الزندية الكردية في فارس (1750– 1794م)، والدولة القاجارية (1789– 1925م)، والدولة البهلوية التي احتلتها (1925– 1979م)، وإمارة الكويت (تأسست سنة 1613م) والقوة الاستعمارية البريطانية في الخليج (1763– 1971م). ومن الأحداث التي تذكر في تاريخهم الهجمة البحرية التي شنوها على الكويت وخسروها وسميت معركة الرقة. وقعت الإمارة مجموعة من الاتفاقيات السياسية مع الفرس والعثمانيين والبريطانيين ولعب اكتشاف النفط وسقوط الدولة العثمانية دوران كبيران في إعادة النظر في مسألة إبقاء الإمارة مستقلة فلم يعد الوضع سنة 1925م بحاجة إلى دولة حاجزة. وبذلك ينتهي الحكم العربي على يد الدولة البهلوية في إقليم الأحواز بعد أن دام لما يقارب الخمسة قرون.

كُتِبَ مؤخرا عدد من الدراسات لعل أبرزها ما جاء في كتاب حسين خلف الشيخ خزعل "تاريخ الكويت السياسي"، وكتاب عبدالعزيز المنصور "الكويت

وعلاقتها بعربستان والبصرة – إمارة عربستان"، وبحث علاء موسى كاظم نورس وعماد عبد السلام رؤوف "إمارة كعب العربية فى القرن الثامن عشر على ضوء الوثائق البريطانية"، مصطفى النجار "عربستان خلال حكم الشيخ خزعل الكعبي 1897-1925م"، وعبدالله محمد الهاجري "الكويت وسقوط عربستان 1915- 1925".

مملكة هرمز:

تمتد مملكة هرمز زمانيا من أواخر العصر الوسيط في القرن الثالث عشر إلى بداية القرن السابع عشر، ومكانيا في سواحل وجزر خليج عمان وجنوب ووسط حوض الخليج العربي. وشكلت هرمز القوة البحرية الأبرز في عصر ما بعد المغول وما قبل البرتغاليين. وتوصف هذه المملكة بأنها عربية نظرا لانتساب ملوكها كما يقولون إلى الجزيرة العربية. كرّست مملكة هرمز نمطا وتقليدا سياسيا ذا توجه عسكري بحري يسعى إلى احتلال جميع الموانئ والجزر الهامة في ضفتي خليج عمان وضفتي حوض الخليج العربي خصوصا في الجنوب والوسط وربطهم بشبكة تجارية تتحكم من خلالها بمرور السفن والبضائع. بلغت من الغنى الشيء الكثير، ولكنها بدأت بالاضمحلال بعد مجيء البرتغاليين، وسقطت على يد التحالف البرتغالي-الصفوي سنة 1622م بعد أن دامت أربعة قرون. تسبب سقوط مملكة هرمز، الذي ترك الساحة السياسية فارغة من إدارة مركزية، بنشوء مجموعة من الإمارات العربية الصغيرة على الجزء الجنوبي والأوسط من موانئ وجزر الساحلين الغربي والشرقي للخليج العربي.

توجد معلومات أولية عن مملكة هرمز بكتب ابن بطوطة "تحفة النظار"، و "رحلة ماركو بولو"، والقادة والرحالة البرتغاليين مثل دلبوكيرك الذي ترجم عمله إلى

العربية عبد الرحمن الشيخ بعنوان "السجل الكامل لأعمال أفونسو دلبوكيرك" من مجلدين. ويوجد كتاب الضابط البرتغالي في الهند بين 1500- 1517م دوارتي باربوسا Duarte Barbosa الذي ترجم إلى الإنجليزية بعنوان: The Book of Duarte Barbosa: An Account of the Countries Bordering on the Indian Ocean and their Inhabitants. ويوجد أيضا كتاب الرحالة البرتغالي تيشيرا أو تخسيرا (تقريبا 1570م) ترجم أيضا إلى الإنجليزية بعنوان The Travels of Pedro Teixeira، مع ملحقاته عن ملوك هرمز وفارس، وقد ترجم بدوره إلى العربية بيد عيسى أمين وحمل عنوان "تاريخ الخليج والبحر الأحمر في أسفار بيدرو تخسيرا". وأيضا لدينا مذكرات القائد البحري فيرايرا أندرادي الذي ترجمه عيسى أمين إلى العربية بعنوان: "تاريخ البرتغاليين في الخليج العربي: يوم سقطت هرمز / مذكرات روي فيرايرا أندرادي". وهذه المصادر تصلح أيضا لتاريخ عمان الحديث وتاريخ بقية مناطق الخليج العربي الغربي والشرقي.

لعل أبرز دراسة حديثة في هذا الموضوع هو كتاب "سلطنة هرمز العربية" من جزأين من تأليف إبراهيم خوري وأحمد جلال التدمري. ويوجد أيضا مقالات مجلة "الوثيقة" البحرينية. وممن كتب أيضا: عبدالله بن خالد آل خليفة، عيسى أمين، صبري فالح الحمدي، محمد صابر عرب، شوقي الجمل، صالح العابد، أحمد العناني وغيرهم.

ومن الإمارات العربية التي نشأت في الساحل الشرقي بعد سقوط مملكة هرمز إمارةُ بندر ريق التي أسستها قبيلة الزعاب في القرن السابع عشر واحتكت بالاستعمار الهولندي، وزالت 1765م. وإمارة القواسم في لنجة وكافرغان وقشم التي كانت لها صولات وجولات في محاربة الاستعمار البريطاني. وإمارة النصور الخوالد، وإمارة آل

حرم، وإمارة بني معين، وإمارة آل علي، وإمارة المرازيق العجمان في مغوه (1756م-1951م)، وإمارة بستك العباسية 1673م-1967م، وإمارة بني حماد، وإمارة عبيدل (العبادلة)، وإمارة الخليفات، وإمارة آل بشر. وهذه الإمارات بحاجة ماسة إلى دراسات معمقة ودقيقة لتحديد سنوات حكمها وأماكنها، وظروف وسياقات نشأتها، وعلاقاتها السياسية والاقتصادية، وتحديات بقائها، وأسباب زوالها، وإرثها.

ومن أهم المصادر الأجنبية موسوعة المؤرخ والدبلوماسي البريطاني ج.ج. لوريمر John Gordon Lorimer (1870- 1914م) التي كتب فيها معلومات جغرافية طبيعية وسكانية ومعلومات سياسية واقتصادية وانثروبولوجية لتخدم الضباط البريطانيين الذين سيتولون مهمات رسمية في منطقة الخليج العربي. وهو مترجم إلى العربية تحت عنوان "دليل الخليج"، ويستحسن استخدام النسخة الإنجليزية الأصلية بعنوان: Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia.

ومن المراجع الحديثة كتاب عبدالرزاق محمد صديق "صهوة الفارس في تاريخ عرب فارس"، وكتاب ب.ج. سلوت "عرب الخليج"، وكتب جلال الهارون "عرب الهولة بعيون الرحالة والمستشرقين" و "عرب الهولة والعتوب" و "تاريخ عرب آل حرم وشيوخ ساحل فارس والبحرين". وممن كتب أيضا عبدالله دريائي "أمراء آل نصور وآل حرم"، ومحمد العصيمي "عرب فارس: بحث عن القبائل العربية التي نزحت إلى الساحل الشرقي من الخليج (الهولة)"، وحسين بن علي الوحيدي "تاريخ لنجة حاضرة العرب على الساحل الشرقي"، ومحمد غريب حاتم "تاريخ عرب الهولة – دراسة تاريخية وثائقية"، والشيخ سلطان القاسمي، "صراع القوى والتجارة في الخليج العربي 1620م-

1820م" و "بيان الكويت" وغيرها. وحسين الوحيدي الخنجي "تاريخ لنجة"، وكاملة القاسمي "تاريخ لنجة"، ومحمد الكوخردي "كوخرد حاضرة إسلامية على ضفاف نهر مهران"، وسيد عوض باوزير "تاريخ الجزر العربية وسواحل الخليج"، وفيصل المندوس "الصراع بين القواسم والإنجليز في الخليج العربي". وتحتوي قوائم البيبليوغرافيا الخاصة بتلك الكتب على المصادر الأصلية والمخطوطات والوثائق التي يمكن إعادة استخدامها وتتبع غيرها. ومن الضروري الرجوع للإرشيف الهولندي والبرتغالي والفارسي.

إقليم بلوشستان:

اختلف في أصل البلوش هل هم عرب أم فرس أم عرقية مستقلة أم خليط مما سبق. وعلى أية حال فإقليم البلوش سمي سابقا أيضا بكرمان ومكران ويطل على خليج عمان، واشترك أهله في أحداث حوض خليج عمان والخليج العربي وحدثت هجرات كثيرة بين الساحل الغربي والساحل البلوشي. تتقاسم إيران وباكستان حكم الإقليم حاليا وقد كانت عمان تحكم هذا الإقليم لفترة طويلة في فترة سابقة، ويمكن الرجوع لقسم المصادر العمانية للحصول على معلومات أولية حول هذا الموضوع.

من أهم المصادر التي تعطي معلومات عن بلوشستان: لوريمر "دليل الخليج". وقد انتزع الباحث أحمد يعقوب المازمي معلومات بلوشستان من هذا الدليل ونشر كتابه "البَلوش وبلادهم في دليل الخليج" عن دار الانتشار العربي (2012). ومن الدراسات الحديثة: شاهين البلوشي "القضية البلوشية خلفيتها وتطوراتها المعاصر 1839-

2012م". إبراهيم بشمي "بلوشستان – قوس الخليج المشدود"، وتاج محمد بريسيك "القومية البلوشية أصولها وتطورها". وفي بيبليوغرافيا تلك الكتب الكثير من المصادر الأولية والدراسات الثانوية. ويجب عدم نسيان المخطوطات والوثائق المحلية والخليجية والأوروبية.

الفصل الثالث:

دليل أهم المكتبات والأرشيفات والمواقع الإلكترونية

يهدف هذا الفصل إلى تعريف الباحثين والباحثات بأهم المكتبات والأرشيفات في دولة الكويت ودول الخليج العربي والعالم، بالإضافة إلى التعريف بأحدث مواقع قواعد البيانات والفهارس الإلكترونية التي تقدم المصادر التاريخية كالكتب والمخطوطات والنقوش والبرديات، والمواد الأرشيفية كالوثائق والمراسلات، والدراسات الحديثة والموسوعات والكتب البيبليوغرافية.

إن الوقت الأكبر المخصص لكتابة البحث يذهب في عملية جمع المادة العلمية كما هو معلوم ومُجرّب. وعندما ينتهي الجمع يكون الباحث قد أصابه الملل والسأم والتعب ولذلك نراه يُسرع في كتابة البحث راغبا بالانتهاء منه وتسليمه غير مراع لجودة الكتابة ولجودة النتائج التي توصل لها. ولكن التكنولوجيا في وقتنا الحالي قد ساهمت في علاج هذه المشكلة المزمنة. لقد قفزت الممارسة البحثية في عصر المعلومات قفزة هائلة ووصلت إلى مرحلة من شأنها أن تختصر على الباحثين والباحثات جهد سنوات كانت تخصص لجمع المادة العلمية الأولية والثانوية، مما يعطيهم مساحة كبيرة من الوقت لتُخصّصَ في تحليل ومعالجة المعلومات التي سيجدونها بوفرة، الأمر الذي يتيح لهم التوصل إلى نتائج

معرفية ناضجة لمسائل أبحاثهم، وجدليات على درجة عالية من التعقيد العلمي البعيد عن التسطيح.

لا نبالغ إن قلنا أن الجهل بهذه المواقع وقواعد البيانات والفهارس الإلكترونية المتخصصة والعزوف عن استخدامها سيؤثر سلبا على جودة الأبحاث حيث ستخرج ناقصة للكثير من المصادر الأولية والثانوية والآراء الحديثة. ولذلك ينبغي على الباحثين والباحثات أن يبدأوا بالتعامل مع هذه المواقع واستخدامها بكثافة، بل والبحث عن المزيد في بحر الشبكة العنكبوتية. ويجب التنبيه أيضا أنه لم يعد مقبولا حاليا كتابة بحث علمي مقدم لجهة أكاديمية من دون استخدام هذه القواعد والاستفادة منها.

لقد حاول مصممو هذه المواقع والقواعد والفهارس أن يجعلوها سهلة الاستخدام وواضحة المعالم مزودة بأدوات بحث متقدمة وخيارات تمكن الباحثين والباحثات من الوصول لما يريدون. وفي كثير من القواعد يمكن تحديد عملية البحث بحسب سنوات النشر أو بحسب المواضيع أو بحسب العناوين أو المؤلفين وغيرها من وسائل تنقية النتائج. فما على المستخدم الجديد سوى البدء باتخاذ الخطوة الأولى بالاستكشاف والمحاولة لغاية إتقان عملية استخدام هذه التكنولوجيا. ولن يمنع تقدم السن من إجادة استخدام هذه الوسائل الحديثة.

أولاً: المكتبات الكويتية

مكتبة جامعة الكويت

http://library.kuniv.edu.kw

أو

http://kuweb.ku.edu.kw/KuLib/ar/index.htm

وهي أكبر وأشمل مكتبة في دولة الكويت.ولها عدة فروع موزعة على كليات جامعة الكويت بحسب اختصاصاتها. تتوافر كتب التخصصات الأدبية والإنسانية في ثلاثة فروع: مكتبة كلية الآداب في حرم كيفان، مكتبة كلية الشريعة في حرم كيفان، ومكتبة جابر الأحمد المركزية في حرم الشويخ وهي أكبرها. يوجد في هذه المكتبة عدة أقسام: قسم للدوريات العربية والأجنبية في الدور الأول، وقسم المخطوطات ومطبوعات الأمم المتحدة في الدور الثالث. ويوجد قسم للتسجيلات والوسائل السمعية في الدور الأرضي. تتوفر في هذه المكتبات طاولات وغرف للدراسة الجماعية وعدد من الحواسيب والطابعات لخدمة الباحثين والباحثات. وتوفر المكتبات أيضا خدمة الإعارة.

لمكتبة جامعة الكويت موقع إلكتروني يحتوي على فهرس إلكتروني (محرك بحث) للكتب المتوافرة في المكتبة، ويحدد الفهرس أيضا موقع الكتاب وعدد نسخه وحالته إن كان موجودا أم معارا، ورقمه المرجعي (وهو الرقم الذي يُكتب على كعب الكتاب بملصق أبيض) وذلك ليتيح الذهاب مباشرة إلى موقع الكتاب داخل المكتبة.

ويوجد أيضا فهرس إلكتروني للمخطوطات الأصلية والمصورة التي تحوزها مكتبة جابر الأحمد المركزية وفهرس إلكتروني للأبحاث المنشورة في الدوريات التي تحوزها مكتبة جامعة الكويت. ويتيح موقع مكتبة جامعة الكويت أيضا للباحثين والباحثات الدخول والاستفادة من قواعد البيانات العالمية التي تحوي أبحاثا محكمة منشورة في دوريات عربية وأجنبية. ومن أهم تلك القواعد Arabase التابعة لدار المنظومة وهي تحتوي على كم كبير من الأبحاث العربية المنشورة في المجلات العلمية المحكّمة. ويوجد أيضا قاعدة JStor التي تزود الباحثين والباحثات بالمقالات والأبحاث المكتوبة باللغات الأوروبية. وفيما يلي إرشادات مزودة بالصور تشرح خطوات البحث عن الكتب في الموقع الإلكتروني لجامعة الكويت.

إرشادات مزودة بالصور تشرح خطوات البحث عن الكتب في الموقع الإلكتروني لجامعة الكويت:[3]

الخطوة الأولى (الضغط على الفهرس):

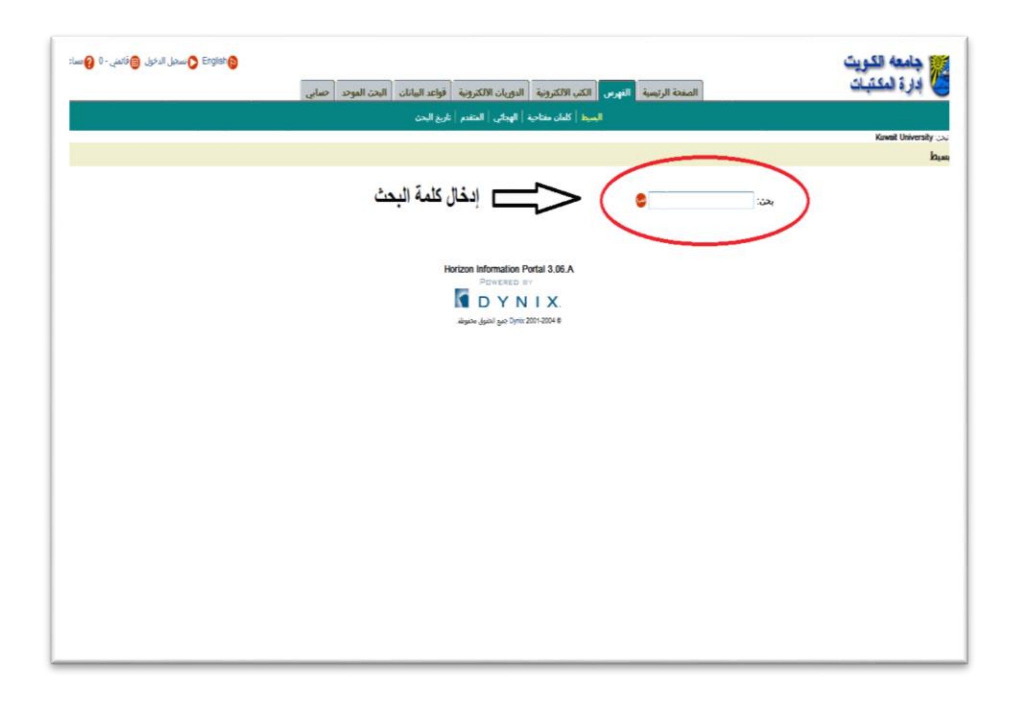


[3] أشكر الدكتورة ريم الرديني من قسم التاريخ بجامعة الكويت لتفضلها بعمل هذه الإرشادات المزودة بالصور.

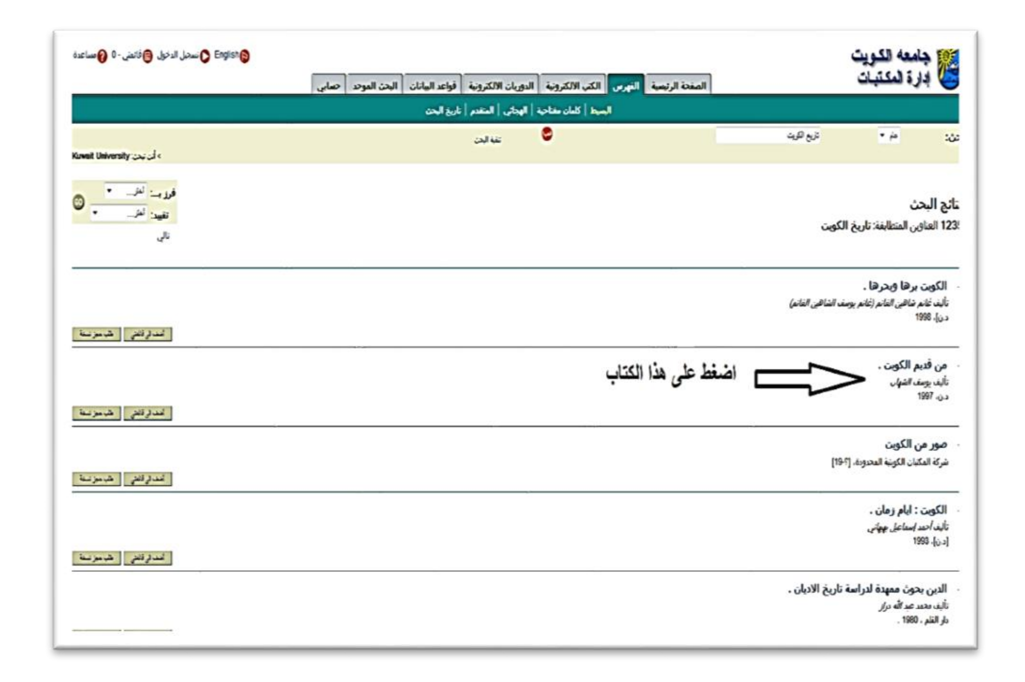
الخطوة الثانية (الضغط على الأساسي):



الخطوة الثالثة:



الخطوة الرابعة:



الخطوة الخامسة:

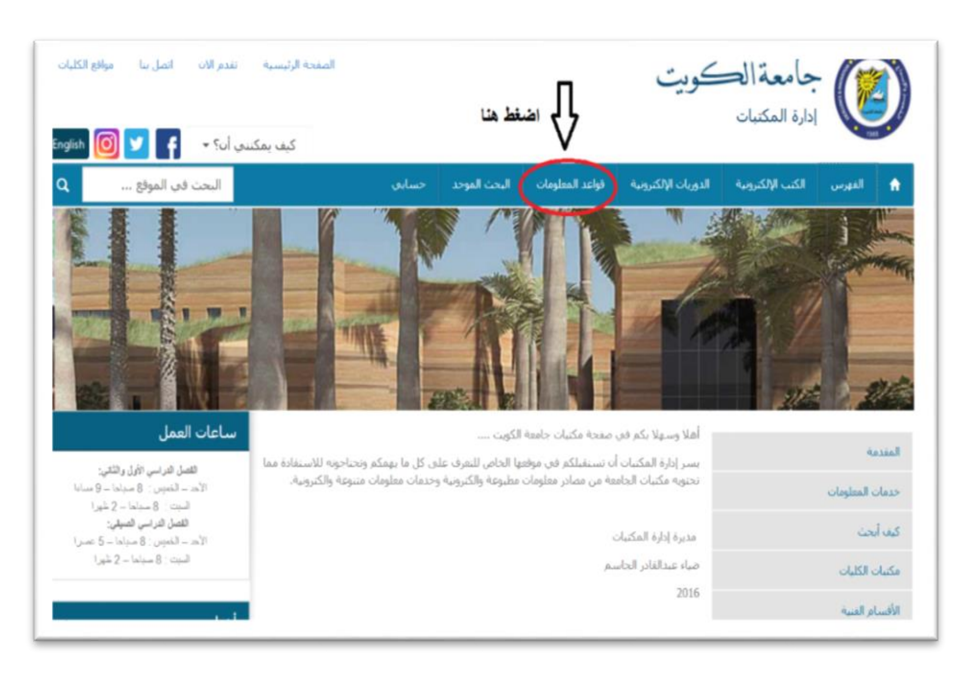


إرشادات مزودة بالصور لخطوات البحث عن المقالات العلمية المنشورة في الدوريات المُحَكَّمة في قاعدة بيانات دار المنظومة:

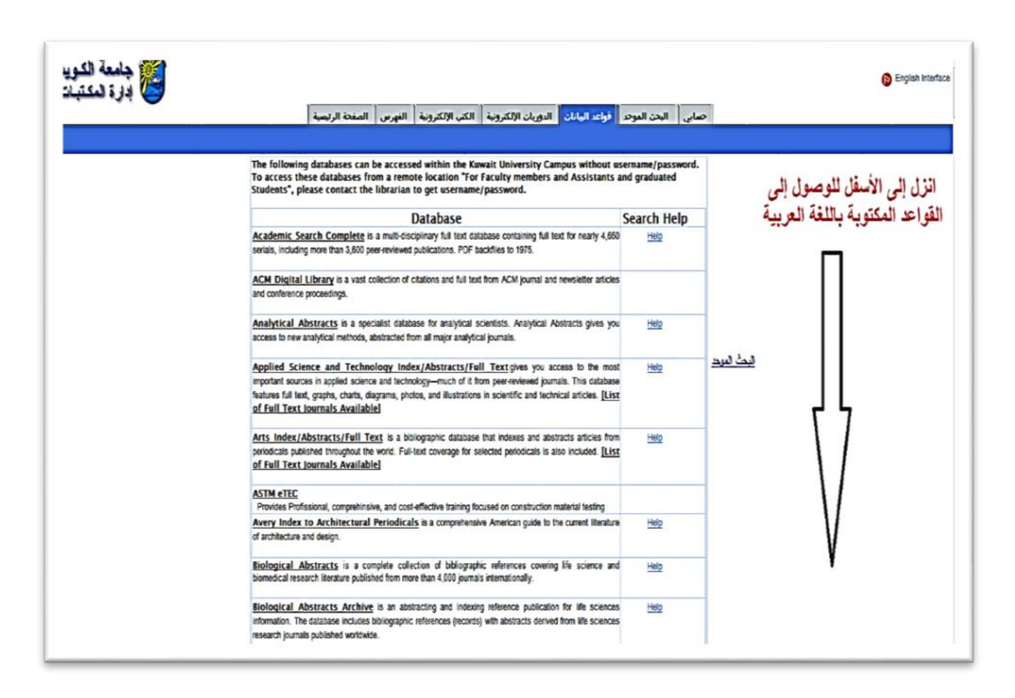
استخدام (الواي فاي) الخاص بجامعة الكويت للدخول على دار المنظومة Arabase.

أو من خارجها عن طريق إدخال رقم الطالب الجامعي وكلمة المرور الخاصة به في صفحة "البحث الموحد" بجانب "قواعد المعلومات".

الخطوة الأولى (الضغط على قواعد المعلومات):



الخطوة الثانية:

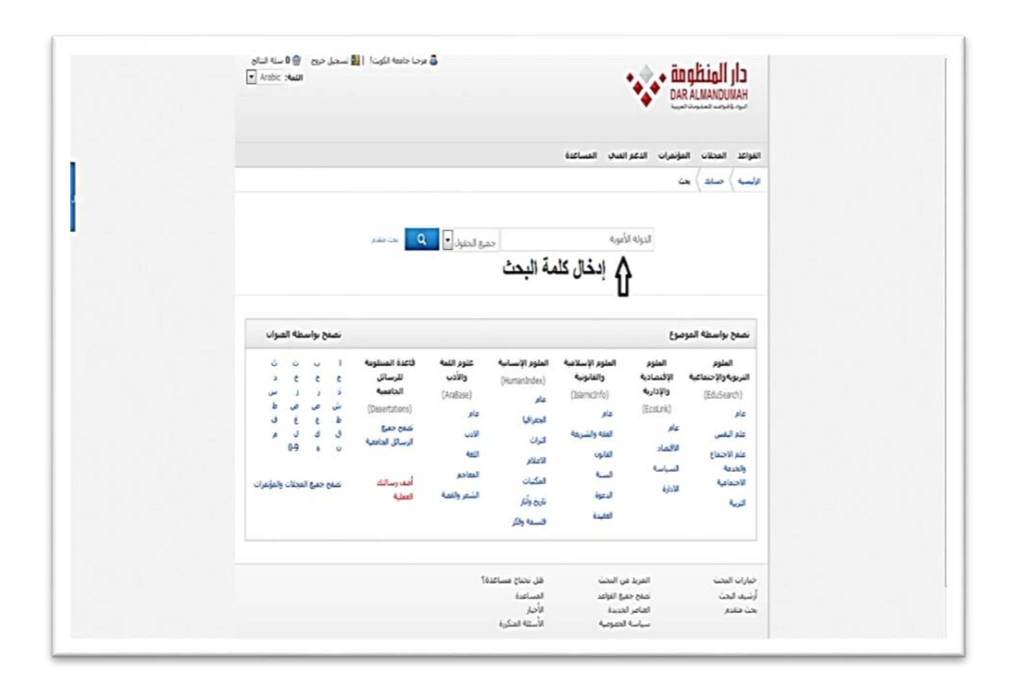


الخطوة الثالثة (الضغط على Arabase):

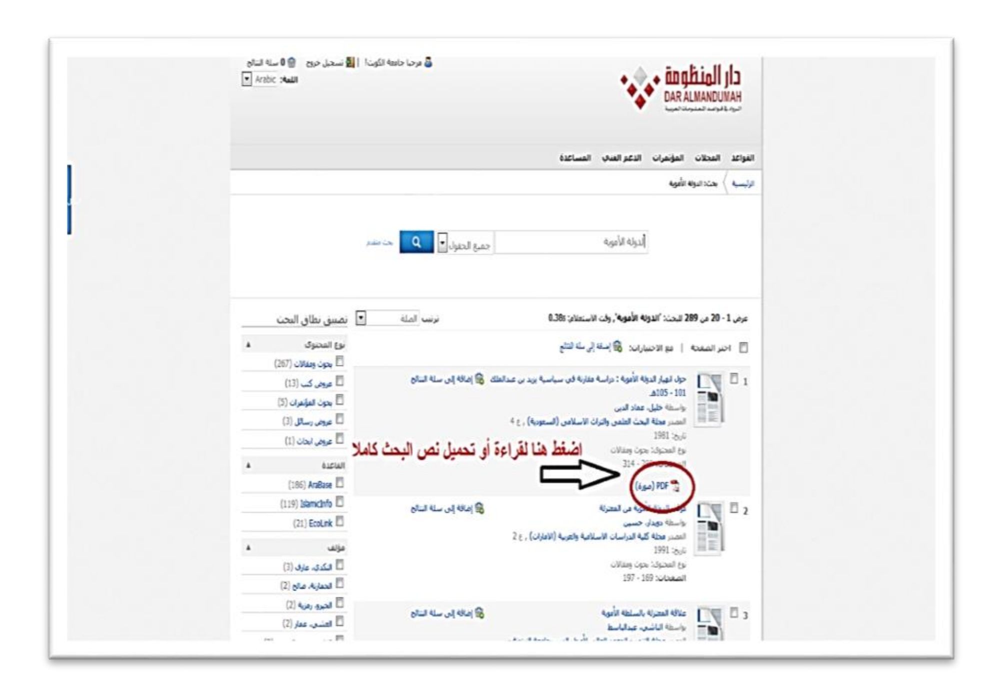


	ومتخصصة، وفي بعض الأحيان توفر نصوصها الكاملة
كشاف الدوريات العربية	يحتوي كشاف الدوريات العربية على المقالات المنشورة في الدوريات العربية المتوفرة في مكتبات الجامعة
محامو الكويت	أحد المواقع التابعة لشبكة المحامين العرب وهي الشبكة التي تخطط لنشر موسوعة عربية شاملة لتشريعات وأحكام الدول العربية مجمعة على شبكة المعلومات ، بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى والتي من ضمنها الصيغ القانونية للعقود والدعاوى والمقالات القانونية المتخصصة ، لتكون الشبكة هي المرجع القانوني للمشتغلين به على مستوى الوطن العربي.
AraBase	تضم قاعدة معلومات اللغة والأدب والعلوم الانسانية تقريبا جميع الدوريات والمجلات العلمية والكتب السنوية الدورية المتخصصة في مجالها، الصادرة باللغة العربية في جميع الدول العربية وغير العربية بنصوصها الكاملة علاوة إلى أعمال وأبحاث المؤتمرات والندوات باللغة العربية. وتغطي القاعدة ما نشر في الدوريات العربية في مجال علوم اللغة والأدب والعلوم الانسانية منذ عام 1934 وحتى الآن.
EduSearch	قاعدة معلومات EduSearch التربوية، القاعدة الأولى في العالم العربي للمتخصصين والباحثين في المجال التربوي والتعليمي، والعلوم الاجتماعية الأخرى ذات العلاقة، حيث تغطي القاعدة تقريبا جميع الدوريات التربوية العلمية الصادرة باللغة العربية (أكثر من 280 دورية) بنصوصها الكاملة ، إضافة إلى أعمال وأبحاث المؤتمرات والندوات (حوالي 570 مؤتمر وندوة).
Islamic Info	تعد العلوم الاسلامية من العلوم الاكثر غزارة من حيث الانتاج الفكري والذي تكون خلال اربعة عشر قرنا منذ بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والى الآن ، حتى اصبح من اضخم ان لم يكن اضخم -الانتاج الفكري الديني على وجه الارض. وتأتي قاعدة العلوم الاسلامية والقانونية القاعدة العربية الاولى المتخصصة لتجمع شتات ما نشر في الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة، وتسهل وصول الباحثين والدارسين اليه في شتى انحاء العالم. ونظرا للارتباط والوثيق بين العلوم القانونية والشرعية فقد توسعت القاعدة لتشمل جميع الموضوعات القضائية والقانونية بفروعها المختلفة.
Ecolink	قاعدة معلومات عربية متخصصة في مجال الاقتصاد والإدارة وإدارة الأعمال و العلوم ذات العلاقة

الخطوة الرابعة:



الخطوة الخامسة:



مكتبة الكويت الوطنية https://www.nlk.gov.kw

وهي مكتبة الدولة الرسمية حيث يوجِبُ القانون الكويتي إيداعها نسخة من أي منشور صادر داخل دولة الكويت. وكانت تسمى في السابق المكتبة الأهلية، أول وأقدم مكتبة عامة في الكويت حيث تأسست سنة 1923م على يد وجهاء الكويت ومثقفيها. تقع مكتبة الكويت الوطنية اليوم بمبناها الجديد والجميل مقابل قصر السيف على شارع الخليج العربي ومدخلها من شارع المعري. وهي تابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

تحتوي المكتبة على كم ضخم من الكتب العربية والأجنبية وأمهات كتب التراث العربي، ولكتب التاريخ نصيب وافر حيث تتميز المكتبة باقتنائها أجود الكتب وأحدثها. وتتوافر فيها غالبية الإصدارات الكويتية القديمة بالإضافة إلى الجديدة ومنها الصحف والمجلات الكويتية القديمة، وتعمل المكتبة على رقمنتها مما يجعلها مصدرا مهما للغاية للباحثين والباحثات في تاريخ الكويت الحديث والمعاصر. وللمكتبة قسم خاص بالأرشيف والمخطوطات. وتحوي أيضا قاعة المكتبات الخاصة التي تبرع بها بعض رجالات الكويت ومثقفوها أو ورثتهم. وتحوي المكتبة أيضا قاعة لذوي الاحتياجات الخاصة، وقاعة لرسائل الماجستير والدكتوراه، وقاعة لكتب الأطفال، وقاعة لكتب التراث، وقاعة للدويات، وقاعة للمواد السمعية والمرئية، وقاعة للمنشورات الحكومية. وفي المكتبة المتعددة الأدوار عدد وافر من الطاولات والحواسيب. وتتصف المكتبة أيضا

بروعة تصميمها الداخلي مما يجعلها مكانا مناسبا للقراءة والدراسة. وتعطي المكتبة تصاريح للباحثين الراغبين في استخدام المكتبة خارج الدوام المخصص لعامة الناس.

لمكتبة الكويت الوطنية موقع إلكتروني يحوي فهرسا إلكترونيا سهل الاستخدام يمكِّنُ الباحثين والباحثات من البحث عن الكتب والمواد المتوافرة في المكتبة ويزود بمعلومات الكتب ليسهل على الباحثين والباحثات الذهاب لمكانها والاستفادة منها. ويوفر أيضا عددا من قواعد البيانات العالمية. وتُنظِّم المكتبة أيضا فعاليات ثقافية متنوعة وندوات ومؤتمرات على مدار العام وخصوصا في المواسم الثقافية.

مركز البحوث والدراسات الكويتية http://www.crsk.edu.kw

قاعدة مصادر الكويت

http://crsk.edu.kw/Home/Library/kuwaitresourcebase.aspx

يعتبر مركز البحوث والدراسات الكويتية بإدارة أ.د. عبد الله يوسف الغنيم من أهم مؤسسات الدولة لحفظ التراث الكويتي وتوثيقه ودراسته. وللمركز إصدارات علمية بارزة ومهمة وفريدة من نوعها تخص تاريخ الكويت الحديث والمعاصر. ويقتني المركز عددا وافرا من الوثائق الكويتية النادرة التي تعود لرجالات الكويت من أهل البحر والتجارة والسياسة والقضاء. بالإضافة إلى احتفاظه بآلاف الوثائق الإلكترونية التي قام المركز أيضا بتصويرها إلكترونيا. ويشارك في إدارة المركز نخبة من علماء الكويت

الحريصين على تطوير المؤسسة وإزالة العقبات أمام الباحثين في تاريخ الكويت. افتتح المبنى الجديد في منطقة دسمان.

ولدى المركز مكتبة عامرة تزخر بنفائس الكتب والمطبوعات. وقد وصف موقعُ المركز المكتبة بالآتي: "متخصصة في مجالات العلوم السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية، تهتم بجمع وحفظ المواد المكتبية المتعلقة بدولة الكويت ومنطقة الخليج العربي بشكل خاص، والمنطقة العربية والعالم بشكل عام. تضم المكتبة العديد من الكتب والمراجع العلمية ودوائر المعارف والدوريات ومجموعة من الوثائق الخاصة والتقارير الرسمية والخرائط وقواعد البيانات الإلكترونية، وهي في مجملها تغطي مجالات اختصاصات المركز وباللغتين العربية والإنجليزية".

يوفر الموقع خدمة تحميل إصدارات المركز من كتب ورسائل بصيغة PDF بالمجان، بالإضافة إلى بعض الأفلام الوثائقية. ويوجد في موقع المركز قاعدة بيانات خاصة بالكويت وتسمى قاعدة مصادر الكويت. ويصف الموقع هذه القاعدة بأنها: "قاعدة بيانات لمصادر المعلومات المقروءة والمسموعة و المرئية (الكتب، الدوريات، التقارير، البحوث، الدراسات، الرسائل الجامعية، المقابلات الإذاعية والتلفزيونية، ...) المتخصصة في دولة الكويت بشتى المجالات العلمية، والتي تقتنيها المكتبات الرئيسية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والكويت". وتهدف تلك القاعدة إلى توفير وصف للبيانات البيبلوغرافية الأساسية لمصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة، والتي تمكن

الباحث من الحصول على المصدر المطلوب، سواء كان داخل الكويت أو خارجها. حيث تضم القاعدة أكثر من ستة آلاف سجل بيبلوغرافي مقسمة على ثلاثة قواعد بيانات رئيسية تضم الكتب والدوريات ومصادر أخرى، كما تشتمل كل قاعدة على بيانات الوصف البيبلوغرافية المتخصصة لكل مصدر من المصادر المذكورة.

مكتبات ومراكز علمية أخرى في دولة الكويت

يوجد في دولة الكويت مكتبات أخرى لا تقل أهمية عما عرضناه آنفا مثل **مكتبة وزارة الأوقاف** هي واحدة من أضخم المكتبات في الكويت حيث تزخر بالمصادر الإسلامية والمراجع خصوصا ما يتعلق بالحضارة الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك فإن **الأمانة العامة للأوقاف** تقتني وثائق الوقف والوصايا الكويتية التي تخص فترة مبكرة من تاريخ الكويت حيث تعتبر أقدم المصادر المكتوبة. وقد قامت الأمانة العامة للأوقاف مشكورة بجمع وتصوير عدد كبير من هذه الوثائق التي تسمى أيضا "العدسانيات" في كتاب ضخم عنوانه "سجل العطاء الوقفي" (1995م). ومن المكتبات الكبيرة أيضا **مكتبة اللجنة الإستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية.**

و**لدار الآثار الإسلامية** التي تديرها الشيخة حصة صباح السالم الصباح، وتعتبر واجهة ثقافية مهمة للكويت، مكتبة ومتحف يضم مجموعة كبيرة ونادرة من التحف والآثار الإسلامية وأبرزها مجموعة تحف خاصة تسمى "مجموعة الصباح الأثرية" وهي

على درجة بالغة من الأهمية. تقتني مكتبة دار الآثار الإسلامية كتبا مهمة في تخصصات الحضارة والآثار الإسلامية والأدب والشعر والفن المعماري، وكتبا نادرة، وبلغات متعددة. وينظم دار الآثار الإسلامية وبصفة دورية ندوات ثقافية ومحاضرات لعلماء ومؤرخين ومثقفين متميزين في تخصصاتهم من الكويت وخارجها. وللدار مركزان: الأول المركز الأمريكاني الثقافي على شارع الخليج العربي مقابل قرية يوم البحار، والثاني في مركز اليرموك الثقافي في منطقة اليرموك.

ومن المراكز البحثية المهمة والتي تنتج عددا كبيرا من الدوريات العلمية المحكمة **مجلس النشر العلمي** التابع لجامعة الكويت. من مجلاتها: حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرةالعربية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ومجلات أخرى للتخصصات التربوية والقانونية والعلمية وإصدارات لكتب محكمة ولجنة للتعريب. ويحتوي موقع مجلس النشر العلمي على كشّاف إلكتروني لإصداراته، وهذا موقعه: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw

ومن المراكز المهمة أيضا **مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية،** التابع لجامعة الكويت. يصدر هذا المركز مطبوعات في غاية الأهمية وهي: "سجل الأحداث الجارية: دورية يصدرها المركز تختص بالمنطقة الجغرافية للخليج والجزيرة العربية"، و "سلسلة الإصدارات الخاصة: سلسلة علمية محكمة تعتمد على الأوراق البحثية المتخصصة"، و

"مجلدات من وثائق مختارة تتعلق بمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي" والتي تجمع وتنشر جميع الوثائق الحيوية الصادرة عن الهيئات الرسمية في منطقة الخليج اعتماداً على الأحداث الحالية في المنطقة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، و "سلسلة توثيق الأبحاث: وتقدم في الندوات والمؤتمرات"، و "سلسلة الخلاصات: اعتماداً على أطروحات الماجستير والدكتوراه". بالإضافة إلى "الدليل إلى أطروحات الماجستير والدكتوراه: المتعلقة بمنطقة الخليج والجزيرة العربية". ويحتوي المركز على أرشيف ومكتبة وموقع إلكتروني مزود بفهرس إلكتروني متاح للباحثين والباحثات على هذا الموقع:

http://www.burooj.gov.kw/search_form.aspx

ويجب ألا ننسى أيضا الجوانب الفنية والأدبية في تاريخ دولة الكويت. فيوجد لدينا أهم معهدين عاليين للموسيقى والمسرح في الخليج وشبه الجزيرة العربية؛ المعهد العالي للفنون المسرحية الذي أنشئ سنة 1973 والكائن في منطقة السالمية شارع الخنساء، والمعهد العالي للفنون الموسيقية الذي تأسس سنة 1976 والكائن في منطقة السالمية، شارع البحرين. وتحتوي مكتبتا هذين المعهدين على كثير من كتب الأدب الموسيقي (المكتوب)، والمسرحي والفني بشكل عام، بالإضافة إلى ما يتعلق بإرث الكويت الفني والأدبي وبإنتاج فنانيها وأدبائها الروّاد والمعاصرين. وهاتان المكتبتان هما المكانان الأنسب

إلى جانب مكتبة الكويت الوطنية للبحث في تاريخ الموسيقى الكويتية التراثية والحديثة، وللبحث في تاريخ الفن المسرحي والتلفزيوني والسينمائي في الكويت. والمكتبتان بحاجة إلى مزيد رعاية واهتمام وبحاجة إلى أن تستعيد الكتب القيمة والمخطوطات التي فقدتها.

المكتبات والأرشيفات الرئيسية في المملكة العربية السعودية:

جامعة الملك سعود – في الرياض:

تحتوي مكتبة جامعة الملك سعود على معظم الإنتاج العلمي السعودي المتعلق بالتاريخ إضافة إلى أمهات الكتب والمصادر وأهم المراجع والموسوعات. وقد قامت مكتبة جامعة الملك سعود برقمنة مخطوطاتها وفهرستها إلكترونيا وإتاحتها للقراءة على موقعها: www.makhtota.ksu.edu.sa

نجحت أيضا دار جامعة الملك سعود للنشر برقمنة وإتاحة معظم مجلاتها العلمية المحكمة على موقعها للقراءة والتحميل ومنها مجلة كلية الآداب التي تُعنى بالدراسات التاريخية: www.ksupress.ksu.edu.sa

دارة الملك عبدالعزيز – في الرياض: /http://www.darah.org.sa

تعتبر دارة الملك عبدالعزيز المؤسسة الأنشط في حفظ وتوثيق تاريخ المملكة ورقمنة التراث السعودي المادي وغير المادي. وهي مؤسسة بحثية مختصة بتاريخ الجزيرة العربية والتاريخ السعودي تتعاون معها عدة مراكز بحثية من بينها مركز تاريخ مكة المكرمة ومركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ومركز الملك سلمان للترميم والأمانة العامة لمراكز الوثائق والدراسات ومركز تاريخ البحر الأحمر وغربي المملكة ومركز التاريخ السعودي الرقمي وهي تقع في المربع حيث متحف الرياض الوطني ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة. ولدى دارة الملك عبدالعزيز عدد كبير جدا من الوثائق التاريخية من عدة أرشيفات عالمية، وقد قامت الدارة بفهرستها إلكترونيا وهي متاحة للاستخدام الداخلي فقط، ولما تُرفع هذه الوثائق على موقعها على الشبكة العنكبوتية. وتستقبل الدارة أيضا وثائق المواطنين وتقوم بترميمها وحفظها بالطرق العلمية الحديثة.

ويتوافر في موقعها على الشبكة أعداد من مجلة الدارة مرقمنةً ومتاحةً للتحميل مع محرك للبحث. وتتوافر أيضا على الموقع صحف عربية قديمة مثل صوت الحجاز وأم القرى، مرقمنة ومتاحة للقراءة والتحميل.

مكتبة الملك فهد الوطنية – في الرياض: /http://www.kfnl.gov.sa

لعل مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض الأكبر على مستوى دول الخليج العربي. تجود مكتبتها بملايين العناوين التي تتوزع على الكتب والمجلات والموسوعات والمخطوطات والوثائق. ومن الخدمات التي يقدمها موقعها على الإنترنت ملخصات للأعمال الفكرية السعودية. وقد قامت المكتبة برقمنة الكثير من المقالات العلمية المحكمة والرسائل الجامعية وقامت بفهرستها إلكترونيا. ويستطيع الزائر للمكتبة أن يستخدم فهرسها الإلكتروني داخليا وسيتم توفير الدراسات له حال طلبها. وتمتاز المكتبة بطاقمها المجتهد خصوصا في الخدمة المرجعية.

ومن المكتبات البارزة في الرياض تلك التابعة لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وتشتهر بمجموعتها الخاصة من المخطوطات الإسلامية، وبإصداراتها من الدراسات التاريخية ذات الجودة العالية.

وتوجد أيضا مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض التي تمتلك مجموعة مهمة من المخطوطات النادرة والوثائق.

وفي المنطقة الغربية من المملكة توجد ثلاث مكتبات وأرشيفات مهمة وهي التابعة لجامعة الملك عبدالعزيز في جدة، والجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، وجامعة أم

القرى في مكة المكرمة. وتوجد مخطوطات وكتب ذات طباعة قديمة في مكتبة الحرم المكي ومكتبة المسجد النبوي.

أما المنطقة الشرقية ففيها مكتبة جامعة الملك فيصل وجامعة الدمام اللتان توفران مصادر تاريخية إسلامية وحديثة للباحثين، وللمصادر الأثرية فيوجد متحف الدمام ومتحف الأحساء في الهفوف. وافتتح مؤخرا مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي الذي يضم مكتبة ومتحفا وهو مشروع ضخم يخدم الباحثين في التاريخ. ويوجد العديد من الباحثين أصحاب المكتبات الشخصية.

أما القصيم ففيها جامعة القصيم في بريدة، ودار المخطوطات ببريدة والذي يحتوي على عدد من المكتبات الشخصية الزاخرة بالمخطوطات والوثائق والصحف القصيمية القديمة وهي مرقمنة، ومتحف العقيلات في بريدة أيضا والذي يحوي حوالي 10 آلاف وثيقة وخرائط وكتب تختص بالتنظيم التجاري المهم في شبه الجزيرة العربية. ويمتلك عدد من باحثي ومؤرخي القصيم مكتبات خاصة تحوي وثائق ومخطوطات تخص الإقليم من الممكن السؤال عنهم وطلب مقابلتهم.

وما تم تقديمه من معلومات حتى الآن ليس كل ما تمتلكه المملكة العربية السعودية من مراكز للمعلومات التاريخية والآثار، فيوجد في المنطقة الجنوبية والمنطقة الشمالية مراكز مهمة أيضا، ولكن بغرض الاختصار اقتصرت على ذكر أبرز المكتبات والأرشيفات الواقعة في المناطق ذات الكثافة الطلابية العالية.

المكتبات والأرشيفات في دولة الإمارات العربية المتحدة:

تشهد دولة الإمارات العربية المتحدة ثورة معرفية ونهضة ثقافية متسارعة وهذا ما يعكسه اهتمامها الشديد بإنشاء مراكز البحث العلمي والتاريخي ومشاريع الترجمة. ومن بين المراكز الإماراتية الحكومية:

مركز زايد للدراسات والبحوث في أبوظبي http://torath.ae/

الأرشيف الوطني في أبوظبي http://www.na.ae/ar/

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي http://www.almajidcenter.org/ar/

دارة سلطان القاسمي للدراسات الخليجية في الشارقة http://www.dsqc.ae/

مركز الشارقة للوثائق والبحوث http://www.scdr.gov.ae

معهد الشارقة للتراث.

مركز الدراسات والوثائق التابع للديوان الأميري في رأس الخيمة.

وتزخر مكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة في أبوظبي، وجامعة الشارقة بمصادر التاريخ المحلي والإقليمي والعالمي. ومن بين المراكز المهمة التي تخدم الباحثين في التاريخ:

دار الكتب الوطنية – أبوظبي: http://tcaabudhabi.ae/ar/national-library/pages/default.aspx

وهي المؤسسة التي تُعنى باقتناء جميع ما يُصدر حول دولة الإمارات العربية المتحدة من كتب ومجلات. وتقدر مجموعته من المنشورات مليوني مجلد بلغات عدة. وتحتوي على عدد من المكتبات الخاصة التي امتلكتها شخصيات مهمة.

الأرشيف الوطني – أبو ظبي: http://www.na.ae/ar/

يعتبر الأرشيف الوطني المحطة الأولى للباحثين في تاريخ الإمارات العربية المتحدة بسبب وفرة المصادر التي يقتنيها ويضم الأرشيف طاقما مؤهلا لخدمة الباحثين وتزويدهم بما يحتاجون من معلومات. ويحوي موقع الأرشيف الوطني نواة لمواد أرشيفية مرقمنة من وثائق سياسية تاريخية حول الإمارات العربية المتحدة وتسجيلات صوتية من التاريخ الشفاهي للدولة وإصدارات إلكترونية لمواد علمية ودراسات حديثة. وفي حال اكتماله فسيكون أحد أهم مصادر المعلومات التاريخية للباحثين في تاريخ دولة الإمارات. ويقدم موقع الأرشيف الوطني أيضا خدمات البحوث الإلكترونية والأرشيف الإلكتروني وهي متاحة فقط للمشتركين في الموقع.

مكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة في أبوظبي:

وهي الوجهة الأولى التي يذهب إليها طلاب وطالبات تخصص التاريخ في الجامعة.

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي: http://www.almajidcenter.org/ar/

يعتبر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث من المراكز الرائدة في دولة الإمارات العربية المتحدة. يمتلك المركز عددا كبيرا جدا من المخطوطات الإسلامية والوثائق التي تمت فهرستها ورقمنتها إلكترونيا. ولكن ليس كل المخطوطات متاحة للتحميل على موقع المركز، وينبغي على الباحث أن يطلبها عبر البريد الإلكتروني. ويوجد في الموقع فهرس إلكتروني في محرك بحث يعرض معلومات بيبليوغرافية حول مخطوطات وكتب المركز. كذلك يحوي الموقع عددا من أمهات الكتب في التراث العربي وبعض الدراسات الحديثة التي نشرت في النصف الأول من القرن العشرين وبعض إصدارات مركز جمعة الماجد ومنها فهارس المخطوطات التي يمتلكها المركز. ويحوي الموقع أيضا الدراسات والتحقيقات التي قام بها الدكتور حاتم الضامن مرقمنة وجاهزة للتحميل.

دارة الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية في الشارقة:

/http://www.dsqc.ae

افتتحت دار الدكتور سلطان القاسمي للدراسات الخليجية سنة 2007 لتكون معلما ثقافيا يعكس اهتمام إمارة الشارقة بتوثيق تاريخ الخليج العربي. وتحوي مكتبة الدارة – كما هو موضَّح في الموقع – على نظام أرشيفي متكامل بما فيه من مليون ونصف وثيقة تاريخية وجغرافية بالإضافة إلى بعض الخرائط والصور الموجودة في قاعات العرض، وبإمكان الباحث أخذ استطلاع متكامل على هذا النظام واستخدامه داخل مكتبة الدارة. ولكن تلك الوثائق غير متاحة على شبكة الإنترنت.

المكتبات والأرشيفات المهمة في مملكة البحرين:

مكتبة جامعة البحرين: http://libwebserver.uob.edu.bh/en/index.htm

يتوجه دارسو تخصص التاريخ إلى مكتبة جامعة البحرين التي تقدم وحدها هذا العلم حيث يجدون أهم المصادر والدراسات التاريخية.

مركز عيسى الثقافي: http://www.icc.gov.bh/

يضم مجموعة كبيرة جدا من المخطوطات يزيد على الـ 30 ألفا ويضم أيضا عددا كبيرا من الوثائق المحلية، إلا أنها غير متاحة على الشبكة. ويوجد مشروع لرقمنة الصحف البحرينية القديمة والكتب والمؤلفات البحرينية.

متحف البحرين الوطني:

يحوي أرشيفا كبيرا للوثائق المحلية والغربية، وهي مرقمنة ومفهرسة وبانتظار رفعها في موقع خاص لإتاحتها للباحثين.

ويمتلك مواطنون بحرينيون مكتبات خاصة عامرة بالمخطوطات والوثائق المحلية وبانتظار الدعم المادي والتبني ليستفيد منها الباحثون.

المكتبات والأرشيفات في دولة قطر:[4]

يقدم هذا الموقع قائمة مشروحة بأهم مكتبات دولة قطر. واختصارا لها سأكتب أبرز هذه المؤسسات: /http://www.alukah.net/culture/0/69039

مكتبة جامعة قطر:

أول جامعة قطرية. تقوم بتدريس تخصص التاريخ وتحوي مكتبتها مصادر ودراسات تخص التاريخ القطري والعربي والإسلامي.

دار الكتب القطرية:

أقدم مؤسسة تعنى بحفظ الكتب والمخطوطات والوثائق في دولة قطر وتقع في الدوحة. وقد قامت برقمنة بعض ما لديها من كتب وتتيحها للراغبين من الباحثين ولكن ليس على شبكة الإنترنت.

[4] أشكر الأستاذ يحيى الكندري على مساعدته لي في كتابة هذا القسم.

قسم الوثائق والأبحاث في الديوان الأميري:

ويحوي وثائق حكومية مهمة للغاية كالمراسلات والمراسيم والقرارات والمعاهدات وغيرها.

مؤسسة الحي الثقافي كتارا: http://www.katara.net/ar/learn/publications

تصدر كتبا تاريخية تخص قطر والخليج العربي.

متحف الفن الإسلامي في الدوحة:

من أهم المتاحف العالمية وهو يضم مجموعة رائعة من الآثار والتحف النادرة التي تستحق الدراسة.

المكتبة التراثية:

وهي بالأصل مكتبة خاصة للشيخ حسن آل ثاني تحوي حوالي 2000 مخطوط، و 20 ألف كتاب نادر. وهي في منطقة اللقطة.

مكتبات خاصة مفتوحة للباحثين:

يوجد في قطر بعض المكتبات الخاصة التاحة لاستخدام الباحثين في التراث مثل مكتبة مفتي قطر السابق الشيخ أحمد بن حجر آل بوطامي، ومكتبة الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري ومكتبة الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني في منطقة أم غويلينة.

المكتبات والأرشيفات والمواقع المهمة في سلطنة عمان:

مكتبة جامعة السلطان قابوس:

تخصص التاريخ من بين التخصصات التي تدرسها جامعة السلطان قابوس. ولدى مكتبة الجامعة مجموعة كبيرة من مصادر التاريخ العماني والعالمي والدراسات الحديثة بالإضافة إلى المخطوطات والوثائق.

تنشط وزارة التراث والثقافة العمانية فيما يتعلق بحفظ التراث. وقد دشنت في سنة 2010 مشروع "رقمنة المخطوطات" وتم رقمنة ما يقارب أربعة آلاف مخطوطة. وقد صدرت حتى الآن تسعة أجزاء من فهارس المخطوطات في المكتبات العمانية.

هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية: http://www.nraa.gov.om/arabic/

لدى هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية مجموعة كبيرة من الوثائق التاريخية العمانية السياسية والتجارية والاجتماعية والصحف والمجلات مفهرسة ومرقمنة وموصوفة. ويحتوي محرك بحث الهيئة على موقعها بعضا من تلك الوثائق، حيث يمكن طلبها. http://archives.nraa.gov.om/volltextsuche.aspx

موقع ذاكرة عمان: http://www.thaoman.com/

موقع عماني جديد وطموح يسعى لرقمنة أكبر عدد من المواد الأصلية التي تتعلق بالتاريخ العماني. ويقدم مجموعة من الوثائق والمخطوطات العمانية (عددها 1015 تقريبا)، ويحوي أيضا مستخلصات لأبحاث ورسائل ودراسات علمية تختص بالتاريخ العماني. وموقع ذَاكِرَةُ عُمان مؤسسة أهلية علمية ثقافية غير ربحية، مسجلة لدى وزارة التراث والثقافة بسلطنة عُمان. وتمكن المركز إلى الآن من فهرسة أكثر من خمسة آلاف عنوان مخطوط، فهرسة تتماشى مع المواصفات العالمية، وجاهزة لإتاحتها إلكترونيا على شبكة الإنترنت. أما الوثائق الأخرى – غير المخطوطات – فاتخذ المركز خطوات أولية لفهرستها، لكنها لم تقطع شوطا كبيرا في هذا الجانب لاتساع محتواه. ففي عام 2014 وحدها تمكنت ذاكرة عمان من رقمنة عدد من المخطوطات والوثائق في عدد من المكتبات العامة والخاصة وخزانات الأهالي.

كما ونشط باحثون عمانيون في مواقع التواصل الاجتماعي فقاموا بإنشاء صفحات مهمة تعرض الوثائق الأصلية وكثير منها فريد ينشر لأول مرة. ومن أهم هذه المشاريع مشروع قلعة التاريخ وصفحة التراث العماني.

ثانيا: مواقع إنترنت عالمية للبحث عن عناوين الكتب وتحميل الوثائق التاريخية:

https://www.worldcat.org/

موقع عالمي يربط عددا كبيرا جدا من المكتبات حول العالم ويبحث فيها عما يراد، ويحدد أماكن تواجد الكتاب. من النادر وجود مكتبات عربية فيه. ولكن يمكن استخدامه كقاعدة بيانات لعناوين الكتب. والبحث متاح فيه على حسب العنوان، المؤلف، الموضوع ورقم الإيداع.

الفهرس العربي الموحد

http://www.aruc.org

يربط إلكترونيا الفهرس العربي الموحد بين مكتبات عربية عديدة ويبحث في عناوين الكتب والمخطوطات.

الفهرس العام لمكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض

http://ecat.kfnl.gov.sa:88/hipmain/

من أكبر المكتبات في الخليج وشبه الجزيرة العربية تتوافر فيها معظم الكتب العربية التي تفيد في تخصص التاريخ.

مواقع مهمة للوثائق التاريخية

مكتبة قطر الرقمية (سبق الحديث عنها أيضا)

http://www.qdl.qa/en

أضخم وأهم موقع حتى الآن يختص بتاريخ الخليج العربي الحديث. يحوي كما كبيرا من الوثائق (نصف مليون وثيقة)، ومن كُتب الرحالة الأوروبيين والصور الفوتوغرافية القديمة، والمواد الأرشيفية المرقمنة من تسجيلات صوتية، ومصدرها محفوظات الأرشيفات البريطانية ووثائق مكتب الهند والمكتبة البريطانية ووثائق شركة الهند الشرقية. وللبحث مثلا عن وثيقة معينة لها رقم معروف فقد وجد جيمس أونلي طريقة للبحث الدقيق حيث يُكتب في خانة البحث - بين علامتي تنصيص – الرمز الحروفي للجهة المسؤولة عن الوثيقة مثل IOR أو FO أو غيرها ثم يعقبها مباشرة رمز / ثم مباشرة رقم الوثيقة. مثال: "IOR/R/15/1/100"

Confidential Print: Middle East, 1839-1969

http://www.archivesdirect.amdigital.co.uk/CP_MiddleEast

قاعدة بيانات للوثائق البريطانية المتعلقة بالشرق الأوسط والتي تغطي الفترة 1839-1969م. وهي متوفرة ضمن قواعد بيانات موقع مكتبة جامعة الكويت.

موقع ذاكرة عمان

/http://www.thaoman.com

سبق ذكره وهو موقع عماني جديد وطموح يسعى لرقمنة أكبر عدد من المواد الأصلية التي تتعلق بالتاريخ العماني. ويقدم مجموعة من الوثائق والمخطوطات العمانية، ويحوي أيضا مستخلصات لأبحاث ورسائل ودراسات علمية تختص بالتاريخ العماني.

موقع مكتبة الكونجرس الأمريكي

www.loc.gov

يتيح موقع مكتبة الكونجرس للمستخدمين خاصية البحث في الكتب والأبحاث والوثائق السياسية والقانونية والصحف القديمة والمواد الصوتية والخرائط والصور وغيرها. وفيها مواد كثيرة تخص التاريخ العربي الحديث والمعاصر.

موقع جمال عبد الناصر

http://nasser.bibalex.org

يحتوي على محرك بحث لقاعدة بيانات تضم وثائق رقمية عربية وبريطانية وأمريكية. وهو ثمرة تعاون بين مكتبة الإسكندرية ومؤسسة جمال عبد الناصر. وللكويت ودول الخليج نصيب من الوثائق.

مكتبة رقمية للوثائق الفارسية Digital Persian Archive

/http://www.asnad.org/en

موقع من جامعة ماربورغ الألمانية يحوي كتبا فارسية ووثائق عامة وخاصة في مجالات عديدة تجارية وأحوال شخصية وحكومية ووقفية وأحكام قضائية ورسائل قادة الدولة تعود للقرون الوسطى والعصر الحديث وفيها ما يخص الخليج العربي بساحليه الغربي والشرقي.

المتاجر الإلكترونية للكتب العربية

موقع النيل والفرات http://www.neelwafurat.com

موقع جمالون https://jamalon.com

موقع http://www.arabicbookshop.net

هذه أشهر المواقع التي تبيع الكتب العربية وتقوم بتوصيلها عن طريق البريد الجوي.

المتاجر الإلكترونية للكتب الإنجليزية

Amazon: https://www.amazon.com

Barnesandnoble http://www.barnesandnoble.com

موقع مقارنة أسعار الكتب الأجنبية في مواقع كثيرة

/http://www.bookbutler.com

ثالثا: الأرشيفات المهمة في دولة الكويت:

أرشيف وزارة الإعلام (الراديو والتلفزيون). بحاجة إلى تصاريح.

مركز الوثائق التاريخية التابع للديوان الأميري بمنطقة دسمان.

أرشيف جريدة الكويت اليوم. وهي الجريدة الرسمية للدولة.

/http://kuwaitalyawm.media.gov.kw

أرشيفات الصحف الكويتية اليومية ويتوفر عدد منها في أقراص مدمجة.

مركز المخطوطات والتراث والوثائق في الجابرية والذي يمتلك وثائق عدسانية أصلية:

/http://www.makhtutat.org

رابعا: الأرشيفات العربية والعالمية (سبق شرح بعضهم)

من الأرشيفات في الدول الخليجية والعربية:

دارة الملك عبد العزيز في الرياض. /http://www.darah.org.sa

الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة. /http://www.na.ae/ar

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي. /http://www.almajidcenter.org/ar

دارة الشيخ سلطان القاسمي للدراسات التاريخية في الشارقة.

http://www.dsqc.ae/

هيئة الوثائق والمحفوظات في مسقط. http://www.nraa.gov.om/arabic/

متحف البحرين الوطني، قاعة الوثائق والمخطوطات.

دار الكتب القطرية

دار الكتب والوثائق المصرية. http://www.darelkotob.gov.eg/

ومن الأرشيفات في الدول الإسلامية:

الأرشيف العثماني في اسطنبول: http://ar.devletarsivleri.gov.tr/

الأرشيف والمكتبة الوطنية الإيرانية:

http://old.nlai.ir/Default.aspx?alias=old.nlai.ir/ar

ومن الأرشيفات الأوربية والأمريكية:

- الأرشيف الوطني The National Archive (TNA)، وهو أرشيف بريطانيا الذي يمتلك أكبر عدد من الوثائق المتعلقة بإمارات ودول الخليج والجزيرة العربية: http://www.nationalarchives.gov.uk

وتوجد وثائق مهمة داخل الأرشيف الوطني في قسم مكتب وزارة الخارجية Forreign Office (FO).

- المكتبة البريطانية http://www.bl.uk/ وتحتوي على أرشيف خاص بوثائق المكتب الهندي الذي يغطي فترة الاستعمار البريطاني في الهند من الفترة من بداية القرن السابع عشر حتى منتصف القرن العشرين. India Office Records (IOR) وقد طبعت بعض الوثائق في كتب، وترجم بعضها كما بينا في قسم مصادر تاريخ الكويت. كما ويحوي موقع مكتبة قطر الرقمية معظم محتوياتها.

- الأرشيف الفرنسي:

http://www.archivesdefrance.culture.gouv.fr/

- الأرشيف الألماني كتب عنه باستفاضة الدكتور فهد السماري في مجلة الدارة شارحا أقسامه ومظان الوثائق التي تخص شؤون العالم الإسلامي.

- الأرشيف الهولندي يضم وثائق منها ما يتعلق بشركة الهند الشرقية الهولندية التي كان لها وجود في إقليم الخليج العربي.
- الأرشيف البرتغالي وفيه وثائق خاصة بفترة الاستعمار البرتغالي للخليج العربي منها ما يتعلق بمملكة هرمز وعمان والبحرين وفارس. ويوجد بعض الكتب العربية التي ترجمت شيئا من تلك الوثائق، يُبحث عنها في الفهارس الإلكترونية وقواعد المعلومات كما سيأتي ولكن من أهم ما أنتج حتى الآن موسوعة باللغة البرتغالية والإنجليزية والعربية حررها عبدالرحمن السالمي وآخرون بعنوان:

Portugal in the Sea of Oman, Religion and Politics: Research on Documents

وهو من 16 مجلدا تحتوي على دراسة للسياسة والدين في الوثائق البرتغالية الخاصة ببحر عمان بين سنة 1504 –1783م.

- مكتبة الكونجرس http://www.loc.gov/ وهي تحتوي على وثائق أمريكية تختص بمنطقة الخليج العربي تحت اسم:

US National Archives - Records on Microfilm

Confidetional US State Department Central Files: The Persian Gulf States and Yemen, 1950-1959

وقد صدرت مؤخرا وثائق لما بعد سنة 1959. ويتيح الموقع أيضا خاصية البحث وتحميل بعض الوثائق.

خامسا: مواقع مهمة لقراءة وتحميل المصادر والمراجع التاريخية باللغات العربية والأجنبية:[5]

المكتبة الشاملة

http://shamela.ws

قاعدة بيانات ضخمة توفر للباحثين والباحثات خاصية البحث في آلاف كتب التراث العربي. يمكن للباحث أن يبحث عن كلمة معينة أو جملة معينة ويضغط على زر البحث فتظهر نتائج من جميع الكتب التي تتواجد فيها هذه الكلمة أو الجملة. وهذا البرنامج الرائع يوفر على الباحث جهد سنوات طويلة وقراءات واسعة للبحث عن شخصية تاريخية أو حدث أو طرف رواية، وقد يجدها في غير مظانها المعتادة. وهذه الموسوعة قابلة للتحميل أيضا ويمكن معرفة كيفية الاستخدام على هذا الرابط:

http://shamela.ws/help.php

[5] هناك طريقتان للوصول إلى تلك المواقع: إما بكتابة رابط الموقع في المتصفح مباشرة، أو في حال تغير الرابط وعدم ظهور الموقع فيفضل كتابة اسم الموقع كما هو موضح في محرك البحث مثل غووغل أو غيره.

الموسوعة الشاملة

/http://www.islamport.com

موقع شبيه بالموقع السابق ويتيح البحث في آلاف الكتب عن معلومات تاريخية وأدبية. ولا غنى لأي باحث أو باحثة في التاريخ الإسلامي عنه. ولا شك أن أي بحث لا يستخدم هذا الموقع أو الذي قبله لن يكون كاملا في استيعابه للأدلة وستفوته الكثير من المصادر والمعلومات.

Internet Archive: Digital Library of Free books…

www.archive.org

موقع يزود المستخدمين بمجموعة ضخمة من المواد العلمية من بينها الكتب العربية والأجنبية بصيغة PDF. يستحسن استعمال محرك البحث الخاص به في حال الرغبة بالحصول على كتاب غير متواجد في المكتبات.

المكتبة الوقفية

/http://www.waqfeya.com

من أهم المواقع التي توفر مئات الكتب المصورة PDF من كتب التراث العربي والدراسات الحديثة ويوجد فيه خاصية البحث عن الكتب المراد تحميلها.

الوراق

/http://www.alwaraq.net

موقع يتيح البحث عن كلمات أو عبارات في مئات المصادر التاريخية العربية، شبيه بموقع الموسوعة الإسلامية.

موسوعة دراستك

www.derasatek.com

قاعدة بيانات متخصصة بالرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) وتحتوي على 112251 عنوانا.

ملتقى أهل الحديث وشبكة الألوكة

/http://www.ahlalhdeeth.com/vb

http://www.alukah.net

موقعان مهمان يحويان كتبا مرقمنة في مصادر التاريخ الإسلامي واللغة العربية والعلوم الإسلامية.

مكتبة نور للكتب الفارسية

/http://www.noorlib.ir

موقع يقدم كتبا باللغة الفارسية مصورة رقميا PDF قابلة للتحميل.

محرك البحث للكتب العربية الإسلامية

/http://www.ketablink.com

يبحث هذا الموقع في محرك بحث غووغل عن روابط للكتب المطلوبة.

جامع البحوث والرسائل العلمية

http://b7oth.com/?author=1

موقع عربي يعتبر أرشيفا ضخما للبحوث العلمية العربية والرسائل الجامعية ومنها في تخصص التاريخ. والموقع يتيح للمستخدمين تحميل المواد. وهو من إعداد الأستاذ مشرف الشهري الذي قام ببناء أربعة مواقع مهمة (جامع المخطوطات، جامع البحوث والرسائل العلمية، المكتبة العلمية، وجامع الكتب).

جامع الكتب المصورة

/http://kt-b.com

موقع يتيح للمستخدمين تحميل آلاف الكتب المصورة بصيغة PDF ومنها كتب التاريخ من مصادر ومراجع.

الكتب العلمية

/http://k-tb.com

موقع آخر يقدم للباحثين والباحثات آلاف المواد العلمية المصورة ومنها الكتب والأبحاث التاريخية.

رسائل الدكتوراه من الجامعات البريطانية من موقع المكتبة البريطانية

British Library EThOS - Search and order theses online

http://ethos.bl.uk/

يحوي هذا الموقع جميع رسائل الدكتوراه المكتوبة في جامعات بريطانيا، بعضها متاح للتحميل.

ProQuest Dissertations & Theses Global

http://www.proquest.com/libraries/academic/dissertations-/theses

موقع للرسائل العلمية خصوصا الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن الممكن الدخول إليها عن طريقة مكتبة الجامعة أو أي مؤسسة لديها اشتراكا فيه.

JStor

/http://www.jstor.org

قاعدة بيانات تشمل عددا كبيرا جدا من المقالات العلمية المنشورة في مجلات محكّمة في تخصصات التاريخ والإنسانيات. والدخول إليها واستخدامها يتم عن طريق اشتراك وعادة ما تشترك فيه مكتبات الجامعات ومن ضمنها مكتبة جامعة الكويت والمكتبة الوطنية لذا يمكن الدخول إليه عن طريقها. أما من خلال جامعة الكويت فيمكن استخدام (الواي فاي) الخاص بجامعة الكويت للدخول على JStor من صفحة قواعد المعلومات على موقع المكتبة كما تم شرحه سابقا، أو من خارجها عن طريق إدخال رقم الطالب الجامعي وكلمة المرور الخاصة به في صفحة "البحث الموحد" بجانب "قواعد المعلومات"، ثم الدخول عليها.

Google Scholar

/https://scholar.google.com

موقع يتبع محرك البحث الشهير غووغل. وهو يتيح لمن يبحث نتائج كثيرة للمقالات العلمية والكتب. وغالبا ما تكون باللغات الأوروبية.

IAS: Resources for Historians

https://www.ias.edu/digital-scholarship/historians

صفحة مفيدة جدا للباحثين في التاريخ، تتيح لهم مجموعة متنوعة رائعة من المواقع التي تهتم بخدمة الباحث في مختلف الفترات التاريخية.

Encyclopaedia of Islam

http://referenceworks.brillonline.com/browse/encyclopaedia-of-islam-3

أهم موسوعة علمية خاصة بحضارة الإسلام على الإطلاق في العالم الغربي صدر منها ثلاثة أجزاء بالإنجليزية والألمانية والفرنسية وترجمت أيضا إلى العربية تحت عنوان "دائرة المعارف الإسلامية". وشارك في كتابتها أبرز المتخصصين بالحضارة الإسلامية. لا يكاد يخرج بحث من الأبحاث دون أن يتم الاستعانة بمقالات أو مداخل من هذه الموسوعة

التي تشمل معظم مواضيع الحضارة الإسلامية من شخصيات وأحداث مهمة وأسر حاكمة ومذاهب ودول وظواهر وأحكام فقهية وغيرها. وفي نهاية كل مدخل قائمة مستوعبة لأهم المصادر والمراجع. والموقع أيضا بحاجة إلى إشتراك توفره معظم مكتبات الجامعات.

الفهرس الإسلاميIndex Islamicus

http://bibliographies.brillonline.com/browse/index-islamicus

أوسع قاعدة بيانات بيبليوغرافية إسلامية. وتعتبر أداة لا غنى عنها لأي باحث في الحضارة الإسلامية في عصورها المختلفة حتى المعاصرة وما يخص تاريخ العرب الحديث والمعاصر. هذه القاعدة لا توفر نصوصا كاملة بل تقتصر على ذكر عناوين الأبحاث المنشورة وأسماء مؤلفيها وبقية المعلومات البيبليوغرافية. وعلى الباحث أن يجتهد في إيجاد النصوص الكاملة من منابع أخرى مثل JStor وغيرها كما هو موضح سابقا. يُذكر أن هذه القاعدة تم بناؤها من الموسوعة التي تحمل نفس الاسم وتتكون من عدة مجلدات دورية الإصدار.

Oxford Bibliographies

/http://www.oxfordbibliographies.com

هذا الموقع يوفر مجموعة كبيرة من قواعد البيانات المختصة في مجالات متعددة كالدراسات الأمريكية والأفريقية واللاتينية والكلاسيكية (الأدب اليوناني والروماني) والمسيحية واليهودية والإسلامية والبوذية والهندوسية وتاريخ الحروب والدراسات العسكرية وفي العلوم الاجتماعية كالسياسة والعلاقات الدولية وعلم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا والجغرافيا والتربية وغيرها. يختلف هذا الموقع المكتوب بالإنجليزية عن سابقيه بأنه كُتب بغرض خدمة الباحث في عملية البحث عن الدراسات السابقة المؤثرة، وتعريفه بأهم المسائل المتعلقة والنقاشات الدائرة بين المتخصصين حول الموضوع المطلوب بحثه، ويزود أيضا بقائمة منتقاة بعناية لأهم الدراسات التي تحوي جدليات قوية والتي تمثل أهم المنعطفات في دراسة الموضوع المطلوب. واستخدامه سهل حيث لا يتطلب – بعد الاشتراك فيه – سوى اختيار المجال المراد البحث فيه كالدراسات الإسلامية مثلا، ثم يكتب في خانة البحث عن كلمة افتتاحية مثل Umayyads فيظهر له هذا المدخل. وعند الدخول سيجد ملخصا مكتوبا بشكل مركز ومكثف لأهم الأسئلة والجدليات حوله. واستخدام هذا الموقع يختصر على الباحثين والباحثات شهورا طويلة من البحث عن المادة العلمية ويقدم الدراسات التي لا غنى عن ذكرها والتفاعل معها.

خاصية البحث الموحد في موقع مكتبة جامعة الكويت

http://kuweb.ku.edu.kw/kulib/index.htm

محرك بحث موصول بقواعد بيانات كثيرة. عند الدخول لموقع مكتبة جامعة الكويت يتم اختيار صفحة "بحث موحد" وإدخال الرقم الجامعي وكلمة المرور. وبعد ذلك يدخل في خانة البحث ما يريده كعنوان دراسة أو اسم مؤلف أو كلمة افتتاحية، ثم تظهر نتائج مستمدة من عدد كبير جدا من قواعد المعلومات التي تشترك فيها مكتبة الجامعة. وغالبا ما تكون النتائج باللغة الإنجليزية.

كشاف عناوين كتب وأبحاث مجلات مجلس النشر العلمي التابع لجامعة الكويت

/http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/kashaf

كشّاف إلكتروني لجميع المجلات العلمية المحكمة التي يصدرها مجلس النشر العلمي التابع لجامعة الكويت. وكما ورد في وصف هذا الموقع الرائع: "حيث يعرض هذا العمل جميع عناوين البحوث والدراسات التي نشرتها المجلات العلمية ، والكتب التي أصدرتها لجنة التأليف والتعريب والنشر على مدى أكثر من ربع قرن . لقد اعتمد هذا الكشاف في إدراج عناوين المواد المنشورة وفق تخصصاتها العلمية أبجديا ، وتضمنت هذه العناوين بعض البيانات المرفقة كاسم الباحث ، وعدد صفحات البحث ، والجهة التي قامت بالنشر ، وبيانات النشر لسهولة طلبها . كما أتاح الكشاف خدمة البحث Search بجميع

أشكالها المتقدمة سواء على مستوى الكلمة ، أو جزء من الكلمة ، أو الناشر ، أو الباحث ، أو التخصص." والمجلات التي تعتني بالدراسات التأريخية هي حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، و إصدارات لجنة التأليف والتعريب والنشر.

أكاديميا

www.academia.edu

موقع تواصل اجتماعي يجمع الأكاديميين والباحثين المستقلين ومنهم المؤرخون. وفي هذا الموقع نجد كثيرا من أعمال الباحثين مرفوعة قابلة للقراءة والتحميل. وفي الموقع خاصيات تجعلنا نعرف أسماء المتخصصين في المسائل والمواضيع الدقيقة والتي نبحث فيها. ومن الممكن أيضا التواصل المباشر مع هؤلاء المؤرخين عبر خاصية الرسائل الخاصة. فهو يعمل بشكل مشابه لموقع الفيسبوك.

موسوعة إيرانيكا The Encyclopaedia Iranica

/http://www.iranicaonline.org

أهم موسوعة مكتوبة باللغة الإنجليزية تختص بكل ما يتعلق بالهضبة الإيرانية ووسط آسيا والقوقاز وشبه القارة الهندية من آثار وتاريخ ودول ولغات وأديان ومذاهب وعلماء وفلاسفة وحكام وشخصيات قيادية وحركات علمية أو سياسية وجغرافيا تاريخية وغيرها. تصدر عن مركز الدراسات الإيرانية في جامعة كولومبيا الأمريكية وعكف على كتابتها على مدار سنوات طويلة أبرز المتخصصين في الدراسات الإيرانية تحت إشراف إحسان يارشاطر. لذلك فمن المهم الرجوع إليها في بداية عملية جمع المعلومات حيث توفر مداخلها قائمة بيبليوغرافية مهمة. ودخول الموقع والبحث في محركه وقراءة محتوياته بالمجان.

سادسا: قواعد بيانات للنقوش والمسكوكات والبرديات العربية القديمة والإسلامية:

DASI: Digital Archive for the Study of pre-Islamic Arabian Inscriptions

http://dasi.humnet.unipi.it

موقع يتبع جامعة بيزا الإيطالية ممول من الاتحاد الأوروبي وبإدارة أليساندرا أفانزيني ويحوي على ما يقارب ثمانية آلاف نقش عربي جنوبي وعربي شمالي قديم بالإضافة إلى نقوش آرامية.

The OCIANA Database: The Online Corpus of the Inscriptions of Ancient North Arabia

http://krc.orient.ox.ac.uk/ociana/index.php/database

موقع يتبع جامعة أوكسفورد الإنجليزية يحوي قاعدة بيانات للنقوش العربية في شمال اليمن قبل الإسلام. وسيتم اكتماله بحسب ما هو مخطط له في مارس 2017.

نقوش عربية قديمة وعربية إسلامية

/http://www.islamic-awareness.org/History/Islam/Inscriptions

يضم هذا الموقع عددا كبيرا من النقوش العربية القديمة والنقوش العربية الإسلامية مع عرض الدراسات السابقة حول تلك النقوش.

ببيليوغرافيا مواقع من جامعة بنسلفانيا حول دراسات بلاد الرافدين القديمة

The Oracc Project List

http://oracc.museum.upenn.edu/projectlist.html

صفحة محدثة دوريا تحوي أهم المواقع الخاصة بدراسات حضارة بلاد الرافدين أو ما بين النهرين Mesopotamia وتشمل قواعد بيانية للنقوش والنصوص والألواح العراقية القديمة بالإضافة إلى مواقع لأهم الكتابات والأبحاث حول مختلف المواضيع التي تخص تلك الحضارة.

ببيليوغرافية دراسات في علم المصريات

The Online Egyptological Bibliography (OEB)

/http://oeb.griffith.ox.ac.uk

موقع من عمل جامعة أكسفورد يقدم أضخم مجموعة من الدراسات في علم المصريات.

منابع إلكترونية لعلم المصريات

http://www.fitzmuseum.cam.ac.uk/er/essential.html

صفحة من جامعة كيمبردج تقدم عددا من المواقع الخاصة بعلم المصريات، منها ما يتعلق بقواعد بيانات للنصوص المصرية القديمة ومنها للدراسات الحديثة والصور واللغات.

المسكوكات الإسلامية Islamic Numismatics

/http://www.islamic-awareness.org/History/Islam/Coins

موقع مفيد يقدم عرضا موجزا للمسكوكات العربية البيزنطية والعربية الساسانية والمسكوكات الإسلامية وقائمة من أبرز النقود المكتشفة التي توضح تطور وتسلسل المسكوكات من القرن الهجري الأول ومزودة بأبرز الدراسات حولها.

موقع Islamic awareness قسم المسكوكات أو النقود الإسلامية

/http://islamiccoins.ancients.info

موقع يعرض نماذج من المسكوكات الإسلامية وغيرها.

الجمعية الأمريكية للمسكوكات

/http://numismatics.org/search

قاعدة بيانات تحوي حوالي 600 ألف قطعة نقدية منها نقود إسلامية.

قاعدة بيانات زينو للمسكوكات الشرقية

/http://www.zeno.ru

قاعدة بيانات مزودة بصور آلاف المسكوكات الشرقية

قائمة مواقع وقواعد بيانات مختصة بعلم البرديات Papyrology

http://papyri.info/docs/resources

توفر هذه القائمة مجموعة من الموارد الإلكترونية والمجلات العلمية المختصة بالعلوم البردية. وتحوي أيضا مواقع القواعد البيانية المتاحة على شبكة الإنترنت والتي تستوعب برديات مصرية قديمة ويونانية ورومانية وإسلامية قابلة للقراءة والتحميل.

موارد إلكترونية للبرديات العربية:

http://www.islamic-awareness.org/History/Islam/Papyri

مجموعة مهمة من البرديات العربية الإسلامية من مصر والشام وسامراء وخراسان.

APD: Arabic Papyrology Database

http://www.apd.gwi.uni-muenchen.de:8080/apd/project.jsp

قاعدة بيانات تتبع جامعة ميونخ الألمانية تحتوي على عدد 9142 من البرديات العربية والوثائق التي تعود للتاريخ الإسلامي لغاية القرن السادس عشر الميلادي. وهو موقع قابل للبحث حسب الكلمات. وهذه البرديات تقدم معلومات عن تعاملات الناس التجارية والاجتماعية والقانونية مما يتيح للباحثين الجانب غير السياسي من التاريخ.

CALD: a Corpus of Arabic Legal Documents

http://cald.irht.cnrs.fr/php/ilm.php

قاعدة بيانات تستوعب وثائق إسلامية تخص الفترة من القرن الثاني إلى التاسع الهجري وفي معظمها ذات طبيعة شرعية فقهية (قانونية).

برديات الجنيزة اليهودية المكتشفة في القاهرة

http://cudl.lib.cam.ac.uk/collections/genizah

موقع يحوي قاعدة بيانات لمجموعة كيمبردج لوثائق الجنيزة المكتشفة في معبد يهودي في القاهرة القديمة (كِنِيس بن عزرا).

سابعا: الموارد الإلكترونية للمخطوطات والكتب ذات الطباعة الحجرية المرقمنة المتاحة للتحميل

قائمة مرتبة هجائيا لـ 54 موقعا للمخطوطات الإسلامية

http://amirmideast.blogspot.com/2010/12/alphabetical-list-of-open-access_10.html

صنع هذه القائمة مختصون بالدراسات الإسلامية ينشطون في تزويد الباحثين بأهم وأحدث الموارد الإلكترونية والمصادر المرقمنة على موقعهم:

http://amirmideast.blogspot.com

موقع جامع المخطوطات:

http://wqf.me/?p=16776

وفيه عدد كبير من مخطوطات إسلامية من عدد كبير من المكتبات والأرشيفات حول العالم ومنها مخطوطات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت، وهي قابلة للتحميل والعرض.

موقع جمعية المخطوطات الإسلامية

Islamic Manuscripts Association

http://www.islamicmanuscript.org/extresources/manuscriptcatalogues.aspx

صفحة تقدم قائمة بأهم المواقع الخاصة بالفهارس الإلكترونية للمخطوطات الإسلامية، بالإضافة إلى مواقع من جامعات غربية وأرشيفات تتيح قراءة وتحميل مخطوطات.

مدونة د. عبدالله السيف "كناش"

http://kunnaash.blogspot.com/2014/10/70.html

قائمة طويلة من مواقع تخص مخطوطات مكتبات العالم أعدها الدكتور عبدالله السيف.

كتابخانه ديجيتالى مجلس شوراى اسلامى

موقع المكتبة الإلكترونية التابعة لمجلس الشورى الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وهو يحوي على عدد وافر من المخطوطات العربية والفارسية القابلة للتحميل. ومن الممكن الدخول إليه عبر كتابة اسم المكتبة في محركات البحث وعندها يظهر عنوان المواقع.

موقع آغا بزرك للمخطوطات

http://www.aghabozorg.ir/search.aspx

موقع إيراني يبحث في عناوين المخطوطات ويقدم معلومات بيبليوغرافية عنها ويحيل إلى أماكن تواجدها في مكتبات إيران. وتكمن أهمية أرشيفات إيران أنها تحوي مخطوطات متعلقة بتاريخ الخليج العربي في بداية العصر الحديث.

مجموعة مكتبة جامعة مكجيل للكتب الإسلامية المطبوعة طباعة حجرية

The McGill Library's Islamic Lithographs Digital Collection

http://digital.library.mcgill.ca/islamic_lithographs/index.php

يوفر هذا الموقع مجموعة مكتبة مكجيل الكندية للكتب الإسلامية التي طبعت قديما بطبعات حجرية. ويتجاوز عدد تلك الكتب 750 كتابا مطبوعا في النصف الثاني من

القرن التاسع عشر في العالم الإسلامي وباللغات العربية والفارسية والأُردية والتركية العثمانية.

مكتبة المصطفى

/http://www.al-mostafa.com

موقع يحوي عددا ضخما من المخطوطات الإسلامية والكتب القديمة النافدة من الأسواق والكتب المطبوعة على الحجر.

يعمل الخبراء والمتخصصون في أنحاء العالم على مشاريع متعددة لرقمنة المواد الأولية التاريخية والأثرية وصنع قواعد البيانات القابلة للبحث والتحميل ومن بينها تلك المتعلقة بتاريخ العالم العربي والإسلامي. وبين فترة وأخرى تظهر لنا مواقع جديدة، ولذلك ينبغي للباحث والباحثة أن يقوموا بين الفينة والأخرى بعملية مسح من خلال محركات البحث وأبرزها غووغل، والاشتراك بقوائم البريد الإلكتروني وأهمها H-Net.

في نهاية هذا الدليل سيجد القرّاء قائمة بالأحرف الصوتية العربية التي تكتب بالحروف اللاتينية وذلك وفقا لنظام IJMES – اختصار International Journal of Middle Eastern Studies – وعرضه مهم لأنه يتيح للباحثين والباحثات استخدام هذه الأحرف في البحث عما يريدون في القواعد الأجنبية آنفة الذكر.

يُنصح بشدة بتعلم اللغات الأوروبية وخصوصا الإنجليزية وذلك لريادتها وقيادتها للبحث العلمي بما فيها الدراسات العربية والإسلامية. ومن المهم أيضا التنبيه على وجوب إعادة النظر في التعامل مع الكتابات الإستشراقية المتعلقة بتاريخ العالم الإسلامي الوسيط والحديث دون المعاصر، حيث أنها لم تعد مسيّسة دائما أو ذات طابع تنصيري كما كانت في الفترة الاستعمارية. وحتى تلك المسيسة والمتحيزة يجب الاطلاع عليها والتفاعل معها ونقدها نقدا علميا.

ومن الضروري أيضا الاهتمام بإنشاء جيل من الباحثين الذين يعتنون بمناطق جغرافية أخرى غير العالم الإسلامي كشرق وجنوب شرق آسيا وأفريقيا والأمريكتين وأوروبا وأوقيانوسيا، وهذا يتطلب أيضا البدء بتعلم اللغات المستخدمة في تلك المناطق للتمكن من قراءة مصادرها المعرفية الأولية. إن هذا التنوع في الدراسات يثري معرفتنا بالتجربة الإنسانية بشكل عام ويوفر لنا كوادر من الخبراء الذين سيخدمون وطنهم في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما يدفع عجلة التطور والتقدم، ويعين على تحقيق اتصال أفضل مع بقية الشعوب والدول.

الأحرف الصوتية العربية غير الموجودة في الحروف اللاتينية وطريقة كتابتها على نظام Transliteration letters (IJMES)

ع	ʿ
ء	ʾ
مد بالألف آ	Ā ā
مد بالواو	Ū ū
مد بالياء	Ī ī
ح	Ḥ ḥ
ض	Ḍ ḍ
ص	Ṣ ṣ
ط	Ṭ ṭ
ظ	Ẓ ẓ
ضمّة ُ	u
فتحة َ	a
كسرة ِ	i

يأمل هذا الكتاب أن يكون مفيدا للباحثين والباحثات في علم التاريخ، حيث يقدم بأسلوب سهل ومباشر المهارات الأساسية لكتابة البحث التأريخي وجمع مادته العلمية. وهو يتناول المواضيع التالية:

- اختيار مسألة البحث وكيفية الكتابة عن أهميتها وأهدافها.
- إعداد خطة البحث وكتابة المقدمة والمتن والخاتمة.
- طريقة التوثيق وصنع الهوامش السفلية وقائمة البيبليوغرافيا.
- مهارة التعليق العلمي على الكتب والدراسات السابقة.
- آليات نقد المصادر التاريخية.
- الرواية الشفهية وطريقة إجراء مقابلة شخصية مع الشهود على الأحداث التاريخية.
- مهارة إعادة الصياغة اللغوية.

ويقدم الكتاب أيضا:

- وصفا موجزا لأهم المصادر التاريخية التي تخص التاريخ الإسلامي بدوله وفتراته المختلفة.
- عرضا لأهم مصادر تاريخ دول الخليج العربي الحديث والمعاصر وإمارات الساحل الشرقي للخليج العربي.
- شرحا لأهم المكتبات والأرشيفات الخليجية والعالمية، وأحدث مواقع الإنترنت التي تقدم مصادر تاريخية من كتب ومخطوطات، ومواد أرشيفية وثائقية، وأثرية من مسكوكات ونقوش، بالإضافة إلى شرح لأبرز قواعد البيانات الخاصة بالدراسات السابقة العربية والأجنبية.

الغلاف: لوحة (لوازم المدرسة القديمة، ١٩٩٥) للفنان المرحوم أيوب حسين الأيوب القناعي.

سعر النسخة: ٤ د.ك. / ٥٠ ر.س/ ١٢$

شركة دار المرقاب للنشر والتوزيع – الكويت